خانهٔ
شورای
می
۸۲

۲-۶۰-س
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب مجموعه رسائل
مؤلف حاج محمد کریمخان کرمانی
موضوع
شماره قفسه ۴۶۰۲۶
شماره ثبت کتاب
۶۴۶۸۴
۴۸۸۵
ث جدید
۴۹۶۹
بازرسی شد
۳۷
بازدید شد
۱۳۸۲
خطی - فهرست شده
۴۶۲۶

۶۰۰۳

۱۱



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربه وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد يقول العبد الاثيم كو يم بن ابوهيم ان هذه رسالة مرموزة كتبتها الضبط ما صح لى عمله وجربته بيدى ورايته بعينى كتبتها تذكرة لنفسى ولمن يطلعه الله عليه لا لغيرى ولغيره فلا يلومنى احد اذا لم يفهم منه شيئًا فصل فى تدبير الذارى تاخذ منه كل ما تريد ثم تاخذ الدجض البحا او دجض الظرقد وتسحقه ناعمًا ثم تندبه بدق الكفو وتسحقه حتى يصير عجينًا ثم تلقى فيه الذارى شيئًا بعد شئ وانت تسحقه حتى قدجم فيه نبزوقوخت ثم تحله فى الماء وتجمده ثم تاخذ دجض الظرقد وتسحقه ناعمًا وتندبه بدق البكاد ثم تلقى فيه الذارى كما تعلم وانت تسحقه حتى تراه قد دقم تبة ثم تحله فى الماء وتجمده وترفعه لوقت الحاجة وان وجلت فيه وخفقق اعد عليه الدجض ودق البكاد حتى

كالنجس

كالنجس فترفعه ثم تاخذ منه ما شئت وتسحقه مع مثله الدجض القهتكفها ومثلها الذقش القسفك الذكم الفضى مع السنج فتسحقها دائمًا حتى فلحم فيه بتة فتشويه ثم تجمده ومطربث يخرج دامق قراف التبر فتاخذه فتمجث فى دق البكاد فتقطره حتى لا يبقى ماء ثم مطربث يخرج كالزجلك فترفعه لوقت الحاجة فانه طقشب عن كل عرض ومرض ولا بد وان يكون جميع ذلك هكذا وهذا اول العمل فصل فى تدبير البركام والذكمقس والزد الحمك وهو فيهما واحد بتفاوت اما الاولان فلتشقهمثوق لا بدا ولا من تقليل تمهق فجعلها فى انائها وضع عليهما دق الكفو بقدرهما اربع مرات او اربع ومطربث يوفق الى ان يبقى فيه قطر ز فتتركه ليلة ومطر الدق بالزجبث ثم تعيد العمل مرة اخرى فتجب القكف فى دق البكاد فقمضج فيكفيه والا اعد عليه حتى اهضج القكف فى دق البكا ثم خذ القكف فضجث فى دق البكاد وفى تبث كالدجض القراف نقرمق قراف ثم تحله الى الدانث فجاث الى ان يصير قريبًا من الفهز بقث فترفعه وتدخل فيه السنج حتى اهزبث فبغسله جيدًا وتجففه كما تعلم ثم مضجث فى دق البكاد وتجعله مالا فهضج فانه الشه الخالص ثم تلقى فى الدق القكف فضجث ثم قزبث الكل فترفعه وتضعه فى طابقة حديد وتضعه فى التنور الحاد

يو تنفح تسقهمث بالكلية فقد تم ولابد وان تكون قد عجنت كل واحد قبل الفنج بدق المخلقتك ثم تلقيه في دق البكاد فهذا تدبير كل واحد من الاولين واما الود فلا يحتاج الى التدبير الاول لقلة تشقهمث لكن بعد الفنج في دق البكاد تجنبه بدق المخلقتك و تشويه حتى يو تنفح وخق تث بالكلية فهو ايضا طاهر خالص عن الشوايب والاعراض فارفعه لوقت الحاجة فافهم هذه الاصطلاحات ثم اعمل والا فلا تتعب ولا تصرف مالك وجمالك البتة فصل

في فنج الشوت بجوث كما ياتي بالذارى حتى يصير هباء ابيض لا مجسة لديه مرات عديدة ثم اخلطه بالمخلقتك ثلثة امثاله او اربعة وطزنث بهقك فويه خذ الدطزت واخلط بالباقي كما مر وطزنث وهكذا الى ان اطزت كله ثم اغسله وخذ الباقي وللنزث ونجث بد بضك المخلقتك فان بقي شئ القه عليه ديظك المخلقتك اربعة امثاله ومطزنث وهكذا الى ان امبظك كله فهو الشوت الدنجخج الديظك الصحيح واسق به ما شئت من الفكخقض حتى قبجل كلها وهو احسن الخدام ولا سبيل لغير ذلك وكذلك يصنع الدق الذهبة وجوه الزعكق وغيرهما فافهم راشدا موفقا وكذلك اصنع اللاقث الدضكث كلها فصل في تدبير الشوت ليكون كبهق فاذا سمعت ماذكرت وحللته اعقده يكون كبهق صحيحا

صابغا مبتشرا ممازجا للتركيب والحل وصالحا للترقيه والتبييض والمويات وقبول الفكخقض والقمحقو لكن ينبغي ان يقرد ويثبت فافهم وهو شوت الشتات الصحيح وان شئت بجوث بالذارى ثم تاخذه وملذث مرات عديدة بد بضك المخلقتك ونجمث فهو الركن الصحيح القابل للتركيب الآنه شوتقها والاول كسقيقها ولو طزتم عند المخلقتك بهقك ضعيفة مرات بعد مطزات الذارى عند مرة حصل لك المخلقتك الثابت والشوت الدلدن الصحيح وهما ركنان فعالان كما ذكرناه في الفصول فصل في تدبير المخلقتك للحل مرة طزنت حتى اراف كالنجلش ثم بظكث عن مثله البجو فهو دق الخادم فان شئت ان تخلط به الشوت كما مر ومبظكث فعلت فهو الدق الفنجج الدلدن الدنوم لخدمة الفكخقض والاول لخدمة القشوقت فافهم واما المتركب للوكنبة طزنث حتى اداف ثم طزنث عن الحفث او العنلث مرات حتى انكم واقله سبع مرات فيكون الشوت ركنا عشره دللزق كاملا والمخلقتك ركنا هقكاق يفعل الافعال العظيمة و يدخل في التراكيب وهذا جميع تدبير المخلقتك واما مضداكث فطزانث عن الذهشقك والذجلقر والذقش مكررا حتى اضلث او يبقى اللاقث الدضلث حتى اضلث وذلك جميع تدبيره من البداية الى النهاية وما ذكرته في هذه الرسالة جميع تدابير الحكما بالواسخين

الحقير وقد يحتاج الى الحل ويكتفي بحله في الذرق المغسول جيدا فافهمه فصل ثم رجعنا الى تدبير الذارى وله تدبيرات تدبير للخادم فلا ذلك الدنر بدق المخلقتك ثم اضج فيستعمل في الحوايج من التطهير وغيرها وتدبير للوكنبة فابجك بالداقث الديكك ثم الذنر اضج بدق المخلقتك والمبكالث بدق القشوقت كما مر لا غير ذلك ثم الذي اضج ويرفع لوقت الحاجة واما مضداكث فباللاقث الدضكث كدق الذهشقك ودق الذنجلقر وغيرهما وسنذكره بعد ذلك ان شاء الله فمن ذلك اللق الحاصل من دق المخلقتك والذهشقك فيكرر حتى اضلث كالزهمك فيسقى بها الفكخقض وغيره حتى اضلث وكذلك دق المخلقتك الديظك عن ذنجلقه فجضثات ويكرر حتى اضلث ثم يفعل كما مر وكذلك اللق الديظك من اللزك والبركام والذهشقك وامثالها فانها دضدكقد ثابتا البتة وكلها سوى ذلك نفخ في غير ضرام وامور غيرخالصة وضعفه تحصيل هذا اللق على انحاء ويجب ولا ديظالث المخلقتك عن البجو كما هو معلوم ثم يوخذ الكيوسم المطهر بماء الراس بالسحق والطبخ حتى يبقى في غاية الصفا ثم يلقى دق البكاد حتى يصير ذهشقكق فانقا ولو القى فيه المخلقتك لكان احسن ثم يوخذ الذهشقك ويغسل والذهبدق بالمخلقتك ثم اضج على ما ينبغي فيلقى في دق المخلقتك بقلة دبعتة في بضك وهكذا يكرر الى ان يصير

و لوجعل فيه البركام الطاهر المحلول لكان ايضا حسنا وقد لعه في الفصول وهو كتاب جامع داقتق حسنة فراجع اليه بالجملة بهذا ومثله اضلث الكسض والهجو ولا سبيل لغير ذلك فاذا اقضلث اعمل به كما مر من الملا ن والفنج فصل في مبجا والشوت فالحق في ذلك ان تدخل عليه باى وجه كان الذارى الدطزت مثله او ازيد ومطزنث بلينه وتكرر عليه حتى يصير هباء طاهرا نقيا لا شك فيه فهو البجو الحق المستور عن الناس وغيره زخرف وضلال ولو طزت عنه الذارى والمخلقتك بالسويه مرارا املدن على نهج الحق والصواب بلا للفنج الطبيعي الحق بادخال دق المخلقتك عليه ولو كان معه دق الراف الداظلث عن المخلقتك فهو احسن واحفظه له عن الدهشك وهو السر فيه واما الذارى الماخوذ منه فهو الذي فيه روح الشوت ومهجته وبتالفه به ثم مضجث ان شئت بدق المخلقتك فهذا هو التدبير الحق في مظنالث كل شوت وان شئت ان مضا الشوت بعد ذلك قضامث على الرسم فانه ضيا صحيح طاهر نقي بل للذقش فافهم وهذا هو الغسل والتطهير والتنقية والاصلاح عليه رموز الحكماء طرا فهذا هو تدبير هذين واما تدبير المخلقتك للوكنبة فهو ما مر فذلك ثلثة وبقي لك الهجو فسنذكره ان شاء الله

كتبه محمد رضا ابن مرحوم مغفور ملا محمد على انارکی فى شهر ربيع الآخر فى سنه ١٢٩٢

۵



۶





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ورهطه المخلصين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين **وبعد** يقول العبد الاثيم كريم بن ابرهيم ان هذه كلمات متفرقة فيما جربت من الاعمال الصنعوية او عرفت بالعلم عيانا وشاهدة من الحكم الفلسفية كتبتها فى هذه المجموعة للضبط والحفظ فاذكر فيه ما يتفق يوما بعد يوم وحينا بعد حين عسى ان ينفعنى الله بها وسائر ابناء الحكمة الطالبين فمما ذكرت مرموز مشار اليه ومنه صريح والذى رمز فيها صرح به فى امكنة متعددة فلا يفوت التصريح جملة هذه المجموعة وان كان بعضها فى مكان واحد مرموزا فلا تغتر بما تجده فى مكان واحد حتى تديم النظر فى كلها وتتقن المسئلة والله خليفتى عليك وسميته بالفصول اذ فيها فصول بها وصول **فصل** اعلم ان جميع المولدات فى الجوهر الجواهر الاربعة فهى امكان الكل ففيه صلوح الكل وجميع التراكيب قابل للتفكيك وجميع ما بالقوة صالح للخروج الى الفعلية والا لما خرجت الى الفعلية فى مادة اخرى فكل شئ فيه معنى كل شئ وصالح للاستحالة الى كل شئ الا ان منها قريب ومنها بعيد ولها اسباب بحسبه بل القوة اباها لها فمن ظفر بها قدر على اخراج ما فى القوات الى الفعلية ومن تعداها الى غيرها فلما

هو قريب مشابه او غريب مباين فقد يتقدم **فصل** اعلم ان للاجسام العلوية عرضين عرض اختلط بها حين تركب جواهرها فامتزج اجزاؤها الطبيعة فهى ادمغة طبيعة مختلفة من يابقها التى هى ارواحها وكباريتها التى هى انفسها واملاحها التى هى اجسادها وعرض اختلط بها بعد انعقاد جواهرها فاختلط باجزائها الهبائية المركبة من جواهرها فهذان العرضان خارجان عن حقيقة الشئ وما لم يصف عن هذين العرضين لم يكن خالصا ولم يستحق الشئ ذلك الاسم على المطابقة فدلالة الاسم عليه قبل التخلص دلالة تضمن وبعد التخلص مطابقى فاذا قال الحكيم خذ الحجر الفلانى يريد ذلك الشئ وحده لا هو مع غيره والجاهل ياخذه بعرضه الذى هو غيره فاخذ ذلك الشئ مع غيره وقد امره الحكيم باخذ ذلك الشئ منفردا فيفسد عليه عمله فمن قدر على استخلاص جواهر الاشياء من هذين العرضين فهو الحكيم الواصل فلاجل ذلك وضع الله للعباد موتين يخلون بالموت الاول فى الطبايع الدنياوية حتى يتخلصوا عن الاعراض الثانية وفى الثانى فى الطبايع البرزخية حتى يتخلصوا عن الاعراض الاولية فياتى كل نفس يوم القيمة وهو هو فان اثيب اثيب هو وحده وان عوقب عوقب هو وحده لا مع غيره البرئ عن عمله المجاور له بالعرض وهذا حكم العدل الربوبى فى عباده فلا تزر وازرة وزر اخرى فافهم **فصل** ان تدبير الله سبحانه فى تكوين المكونات بدءا وعودا هو التدبير الحق فكل تدبير وافق تدبير الله سبحانه هو الحق الموصل الى الواقع وكل تدبير خالف ذلك فهو باطل كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفيه حسابه والله سريع الحساب

فصل ان التدبير الحق واحد حقيقة وله طريق واحد وعقار واحد
والة واداة واحدة فان نسبة الشيئين الى شيء واحد لا تتساوى البتة فان كان
احدهما موافقا يكون الاخر مخالفا بقدر مخالفته لذلك الموافق البتة فمن ظفر
في تدبير كل شيء بذلك الواحد هو الواصل الى الحق واما غير ذلك الواحد فبعيد عن
الحق اما البعيد الاقرب او بعيد الابعد فلا تغتر بكثرة تلك التدابير المدونة في كتب
القوم فانها اما تذكر ويعبر بها عن ذلك الواحد فليس المراد الا ذلك الواحد واما
هي تضليلات وتدهيشات ودفع الجهال عن الحق مثلا اذا كان المراد اخذ النوشادر
فقد يقال خذ الملح للوحته وقد يقال خذ الدهن لدهانته ويسميه بالزيت لكثرة
منافعه وقد يقال خذ الشحم لدهانته المنعقدة وقد يقال خذ الزيبق لروحانيته
وقد يقال خذ الفضة للجيته وبياضه وقد يقال خذ الخل لحدته وقطاعيته وهكذا
والمراد هو ذلك النوشادر وعلى هذه فقس ما سواها فلا تغتر بظواهر كلامهم هنا
وهم ينادون بالتحذير عن ظواهر كلامهم وحرص الجهال بوقعهم في تلف النفوس و
الاموال فالتدابير التي يذكرها الحكيم الواقعي حق كلها ولكن اراد بهذه الالفاظ ذلك
الشيء الواحد والتدبير الواحد وذلك الشيء الواحد هو ما اعلمته بالتقدير
بحكمة التدبير في هذه النباء وذلك ان الحكيم الذي غرضه من خلق العالم اخراج ما في
الى العيان والآلم يجعل ذلك في قوة تراعده لاخراج ذلك سببا متعبا نوعيا يخرجه
الى الفعلية فابتغ في كل تدبير ذلك الشيء الذي اعده لاخراج القوة التي تؤديها
الى الفعلية وهو المطابق الحق وغيره باطل وعن حلية الاعتبار عاطل ومن ظفر

بذلك الشيء الواحد يصل الى صراط مستقيم ويمشي سويا من غير تعب ومحنة الى ان يصل
وكل هذه المحن في الضلالة عن ذلك الصراط يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ونحو
هذه الشريعة الغراء وانها سبب الذي اعده الحكيم لاظهار ما في كيان الاشياء من الكمال
الى العيان فمن سلكها وصل الى درجة الكمال وقرب ذي الجلال الطمعي فيما امر بك اجعلك
مثلي تقول للشيء كن فيكون فافهم ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وابى الله ان يجري الاشياء
الا باسبابها فجعل لكل شيء سببا ولكل سبب شرحا ولكل شرح علما هاديا اعرفه من عرفه و
جهله من جهله فصل اعلم ان الشيء ما لم يحل الانحلال التام لا يمكن اخراج
ارضيته واعراضه المخالطة له البتة فكل تدبير سمعت او رأيت بخلاف ذلك فهو خطأ
وعلى خلاف التدبير الالهي الذي اجراه في ملكه والحل نوعان نوع بالنار المفرقة لاجزاء
الشيء على سبيل التبخير وذلك لذوات الرطوبات الغير المحرقة كالمياه فلا سبيل الى
الماء الا بجعله بخارا ثم عقده ماء فيبقى جميع اعراضه اسفل فذلك هو تدبير الحق ولا
عليه من النار لوجود الرطوبة المقاتلة للنار بل النار تصلحه وتنقص من رطوباته
العرضية ايضا فانه كلما كان فيه ارضية ترابية فيه اعراض رطبة فتحرق بالنار البتة
ونوع بالنار بالقوة الماء بالفعل فهو ايضا يفرق بين اجزاء الشيء على سبيل تفريق
اهبية فيبقى اعراضه التي لا تنحل اسفل فيفصل بينهما وانما يصلح ذلك لذوات الادهان
المحرقة والشديد النارية كما ترى اهل صناعة الصابون باخذون سواد الادهان
وكدوراتها بالحل في مياههم ويغسلون الادهان بذلك غسلا يطهرها من او
ويبيضها فمن عكس الامر وحل ذوات الرطوبات في الماء زاد في رطوبتها وان حل

ذوات النيران والادهان بالنار احرقها وافسدها وزادت في ناريتها وانما
الامراض تعالج بالضد حتى يصح المريض فاذا صح يقوى ويضعف بالمثل فافهم ما ذكرته
من حاق الواقع واما الاجساد المركبة من المياه والادهان على غير الاعتدال فانما
تطهر بالحل بالماء فان النار اذا استولت عليها بقدر تفريق الاجزاء فقد افنت الرطوبات
التي فيها واحرقت الادهان التي فيها وبقيت الاملاح الميتة التي لا حراك لها
البتة وان لم تستول عليها هذا المبلغ فلا تفعل فيها فعلا لم طائل فلا يجوز الحل بالنار
وانما الواجب هو الحل بالماء فيحل املاحها وادهانها محفوظة عن الاحتراق وصباغها
المتعلقة فان خيف عليها غلبة الرطوبة تعالج بعد الحل والتدبير والتصفية بتقليل الرطوبة
بالنيران اللينة المسكة فتعود الى حالها طاهرة فافهم ما ذكرته لك فانه التدبير المطابق
للحكم الالهية في التدابير الخلقية فحال الارواح ومصعد الانفس ومحرق الاجساد
سحيق ومبطل فانه لا يكاد يقع على الحق فانه يخرج ارواحا نافرة وانفسا محترقة و
اجسادا ميتة فهو الى الموت اقرب منه الى الحيوة فصل اعلم ان الاجسام
حيوتها بالارواح وكل فعل وعمل يصل من الارواح فالاشياء في ذلك على ثلثة اقسام
منها ارواحها غالبة على اجسادها ومنها ارواحها مساوية لاجسادها ومنها
ارواحها ناقصة عن اجسادها فالقسم الاول هو الكامل المكمل الفاعل في غيره و
القسم الثاني هو التام في نفسه والقسم الثالث هو الناقص المحتاج الى تتميم الغير
وتحريكه اياه فالاول هو الاكسير الفاعل في جهة غلبته وحده فان كل فاعل في غيره فعلا
هو اكسير ذلك الغير والثاني كالشيء في كونه هو اياه وهو لا يفعل في غيره فعلا يقلبه

عما هو عليه وانما هو ماسك نفسه على ما هي عليه والثالث كسائر الاجسام في غير
جهات فعلها فاذا كل شيء كامل من جهة فعله ناقص من ضدها تام في كونه هو اياه
فلينظر الحكيم فيما يريد ان يستعين به المراد هل ينبغي ان يستعين بالشيء من جهة فعله
ام من غير جهة فعله وهل يجوز ان يدبر غير جهة الفعل حتى يجعلها جهة الفعل عنده
جهة الفعل موجودة ام لا مثلا اذا اراد تدهين شيء هل يجب ان يستعين بالدهن
غير الذي فعل الدهانة غالب ام يستعين بالملح الذي فيه الدهانة بالقوة فيخرجها
من القوة الى الفعلية ثم يدهن به وقد هيات يد القدرة لاخراج كل قوة فعلية
مهيأ انسب ما يكون اليسر والبق ما يكون به فليستعن مستعين بفعلية مهياها الرب
جل وعلا فجعلها اكسير اخراج تلك القوة الى الفعلية وهو الطريق الاقرب فادخلوا
البيوت من ابوابها وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها التي ارواحها مغلوبة
بالقوة نعم اذا تمكنت من اكسير شيء حتى يكون في مطلوبك يمكنك تقويته ودهانته وتلطيف
جسدانيته وتطهيره وتتميمه وتقريبه وتشكيله حتى يكون في مطلوبك اقوى وفي انجاح
مطلبك اسرع ان لم تظفر بمثل ذلك ولما كان العالم عالم الاعراض والامراض فقلما يوجد
اكسير خال عن الاعراض بالكلية فيحتاج الى التصفية والتربية والتنمية كلها الى اكثرها
وانما يقوى الاكاسير ارواحها وينعم اجسادها حتى يصير مشفقة لا تحجب ارواحها فو
ادخال الروح الطاهر المشاكل عليها وترقيق حجاب جسدها بالحل والتصفية والعقد
الى ان تبلغ مقصودك فلا بد بجميع الامكان من ذلك فاي شيء ابلغ من الروح واي شيء
في التقليب ابلغ من النفس واي شيء في التجسيد ابلغ من الجسد ولكن لا لكل روح لكل روح

ولا كل نفس لكل نفس ولا كل جسد لكل جسد وينبغي ان يراعي المشاكلات فان الارواح عليدة والنفوس متكثرة والاجساد متشتتة فابتغ في تزويج كل شيء زوجها مناسبًا وفي تعقيبه نفسًا مناسبة وفي تجسيده جسدًا موافقًا وهذا جميع العمل من البداية الى النهاية فصل

اذا اخذ النفس البيضاء كالبلور وطهرت من اوساخها البتة وان صب عليها او على اخصها تا رحلا لتروطبخت قليلًا اخرج عنها ادهانها الفاسدة وارواحها النارية الفاسدة بالتصعيد يبقى الجوهر الابيض الصافي الطاهر وان طرح عنها النار يبقى دهن لا شك فيه غير محرق ولا محترق وتلك النار المصبوبة نار غيبية فلا شك في كونها ملحًا شيئًا دنا فان الملح باطنه نار وظاهره ارض فافهم فصل ان الاعمال البرانية لا تتم الا بالغرايب القريبة ولكن التدبير الحق في ادخال الغريب واخراجه فالغريب الذي لا يمكن اخراجه لا ينبغي ادخاله والتدبير فيها لا يمكن اخراجه الى ان يمكن هو الطريق الابعد وقد اعد المدبر الحق اشياء يمكن اخراجها بسهولة ومن طبعها فلا يعل عنها الحكيم في تدبيره الاطلب مشاهدة التصرف في الاشياء والقدرة عليها فانظر لنفسك وتدبر في الدخيل فان كان مما لا يمكن اخراجه فاجتنبه وان كان مما يمكن وفيه كدورة فصفه عن الغرايب والاعراض حتى يكون هو بما هو به هو خالصًا ثم استعمله وكذا ان كان ناقصًا في ما تريد منه فكمله وضعفه حتى يسرع في انجاح عملك فافهم فانها نكات فلسفية لا يصل اليه الانسان الا بتوق النفس والكد الشديد فصل

اعلم ان الاجساد في معادنها متكونة على الاكسيرية ان كانت تامة كالقطب الجنوبي فانه متكون من روح ثابت ونفس مستقرة وجسد طاهر فلما اجتمعت هذه الاركان

الاكان

على ميزان الاعتدال انعقدت جسدًا تامًا وساير الاجساد المنحرفة عن القطب فبعد انحرافها منحرفة عن الاكسيرية فاما ارواحها غير ثابتة او نفوسها غير مستقرة او اركانها غير طاهرة او لم تتوارد عليها القوى الفاعلة على الاعتدال فالقطب الجنوبي منعقد على الاكسيرية لا بمعنى انه اكسير بل بمعنى ان التدبير فيه وقع على النهج الاكسيري فان دبر الحكيم اركان عمله في الخارج فحصل روحًا ثابتًا ونفسًا مستقرة واركانًا طاهرة نقية ودبرها حلًّا وعقدًا على نهج الاعتدال انعقد قطبًا وهو مذهب القوم الكون في معدنهم فان زاد في ارواحه وتطهير جسده وتلطيفه صار اكسيرًا فعالًا في غيره كاملًا مكملًا لغيره لطيفه فاضلة على نفسه وكل تدبير خالف ذلك فهو خطاء محض فالاكسير ينبغي ان يكون جسدًا ذائبًا منسبكًا كالقطب ذهبيًا ثقيلًا متلونًا حتى يمازج والافلا شيء فيها بدًا ابدًا

فصل اعلم ان الحل له اقسام ثمانية الاول حل بالتعفين وهو لا يكون الا بحرارة مفرقة ورطوبة مهيئة فبالرطوبة يمكن وبالحرارة يكون فيكون الحل والثاني حل في الدن في بخار الخل والثالث حل النخالة في القدر وهو لسريع الانحلال والرابع حل المثانة والمصران فيلقى في الماء وهو للاملاح والخامس الحل في بئر الندا او الدفن في موضع ندي والسادس الحل في انابيب القصب والوضع في مكان ندي او في الماء والسابع الحل بالمياه الحادة والثامن الحل بالكوفي والبقطين والباذنجان او ما اشبه ذلك ولكل واحد موضع خاص به وعمود ذلك كله انحلال الشيء قبل حله بالتكليس وبمزاوجتها بالاملاح حتى يستحيل الى الملحية ثم وضعها في الحل والحل الذي هو المقصود ثلثة الاول الحل المائي كحل الاجساد في المياه الحادة وهذا

ابهاک

يخرج الجسد عن كيانه البتة فلا يعود جسدًا بالعقد ولكن له محل في ازالة القشور والاعراض والاوساخ والارمدة الثاني الحل الصمغي وهو الذي يغلظ بالطبخ شيئًا بعد شيء حتى ينعقد جسدًا وله محل في الاكاسير بعد التطهير والثالث الحل الشمعي بان يكون شيئًا كالشمع يطبع عليه بالخاتم يذوب بادنى حرارة ويجمد بادنى برودة ولعمري ان الاشياء ما لم تتشمع لم يذب ولم ينحل كما ينبغي الحل الصمغي المطلوب ولم يتجسد فصل اعلم ان التشميع له اقسام سبعة تشميع بالشمس بعد سقي الندا والسحق وتشميع بالسحق لمكان متلذذًا وتشميع بنار الحضان بسقي الماء سبعًا او ثمنًا والدهن في نار الحضان والتعفين وتشميع بالتشوية على الرماد في قدح محجوب بعد سقي الرطوبة وتشميع بنار الزبل بعد السقي بقدر الروي فان الرطوبة تحتقن في اعماقه وتقوي الرطوبات الاصلية وتشميع بنار السبك للاجساد وذلك بالادهان فتصير شمعية وتشميع مكتوم في العمل الجواني ومنتهى التشميع امران ظاهري وهو ان يصير الشيء كالشمع يذوب بالنار ولا يتغير لونه ولا يحترق ولا يدخن ولا يتبخر بل يصير دهنًا ذائبًا ثابتًا لا يحترق والتشميع الحقيقي فهو المزاج الحق بعد تطهير الاجزاء وتشكيلها وتشميعها حتى ينقلب كل الى كل بحيث واحد متشاكل ويكون حكم الكل حكم البعض وحكم البعض حكم الكل ومع ذلك يكون سريع الذوب كالشمع ثابتًا مستقرًا مما نجا غائصًا فاعلم ذلك وتبينه وما لم تفهم التشميع لم تصل الى تدبير حق فصل

ان النار تفرق اجزاء مالاقته وتلطفه وتذهبه الى حيزها وتترك الكثيف غير الصاعد فاذا اصاب الاجزاء الصاعدة بردًا انعقدت جملة بخار فاذا اصابه البرودة وصارت

كانت

كانت لانها لم تفارق طبعها التي جبلت عليها فالماء اذا صعدت النار جعلته بخارًا فاذا اصابه البرد انعقد ماء لا حجرًا ولا دهنًا وكذلك الدهن اذا دخلته النار وصعدت به واصابه البرد انعقد دهنًا لا ماء ولا حجرًا وان الحجر اذا صعدت به النار بالتسليط الشديد واصابه البرد انعقد حجرًا جامدًا لا ماء سائلًا ولا دهنًا فافهم ذلك فالذي في الارض معقود في السماء معقود والذي في الارض محلول في السماء محلول فانظر ماذا تريد افعله فصل ان القوم ذكروا تدابير للنفس بالادهان والشموم والاملاح والشبوب والزاجات والاكلاس والمياه الاجساد وغيرها وجميع ذلك لان تشاهدا فعال هذه الاشياء من حل وعقد وتبييض وتحمير وغير ذلك وجميع ذلك حق لكن لها افعال ناقصة في جهة من جهات المطلب اذا كان صادرًا عن حكيم والا فاغلبها كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئًا ووجد الله عنده فوفيه حسابه والله سريع الحساب نعم يحصل منها علم باثوا قرانات الاشياء وليس في شيء منها عمل حق اذا اخذت بظاهرها او تاويلها على حسب العقول الناقصة ومشاهدة هذه الاثار ليست الا كمشاهدة ادوات الصانع من مطرقته ومبرده وسندانه وغير ذلك والعلم باسمائها وخواصها واما علم الصياغة فهو شيء اخر والا لكان كل من يمر في السوق صائغًا وليس كذلك فعلم الصباغة ان تفكر بعد ذلك فان احتجت الى طرق فارفع المطرقة او برد فارفع المبرد وهكذا فاسح في العلم ما بقي منك عرق ضارب فانه العلة فصل اذا ظفرت بالدهن الذي لا يحترق فانها تعين على اذابة كل من الكبريت والزرنيخ وتطهير كل منها وازالة عرضه وخلاصه من جوهره وتعين ايضًا على الاتى

حکیم

عفله

منطرقاً مسحقاً ويعين ايضاً على تقوية الاجساد الناقصة وترطيبها وتليينها وسرعة ذوبها وقبولها الاصباغ الداخلة عليها فاذا صارت الاركان كذا امكن ان تنتج ما يقوم على الخلاص من ابيض واحمر

فصل اذا اردت استحالة شيء الى شيء وهما متنافران فابتغ البرزخ بينهما يناسب احدهما من جهة والاخر من جهة فبدا خل ذلك الشيء من جهة ويجلبه بقوة الى صفته فاذا استحال الى صفته يمكن استحالته الى ذلك الشيء الذي كان منافراً وذلك سر سار في جميع الكائنات وتمثل لك مثالاً تعرف به كل المطلوب تفكر في الصابون واذالته الاوساخ فان الثياب لما اصابها العرق وفيه بعض الدسومة صار يلتزق بها الاغبرة والادخنة والاوساخ فصارت الاوساخ دهنية فلما اراد الحكيم غسلها تفكر وعلم ان الدهن لا يمازج الماء ابداً ما دام على دهانته فلا بد من تحصيل برزخ بينهما يستحيل الى الماء وفيه قطاعية وقوة التبييض والتطهير وذلك لا يكون الا في الاملاح فانها هي التي فيها قوة التقطيع والتبييض والجلاء فعرفوا انه لا بد وان يكون احد ركني هذا البرزخ ملحاً ثم تفكروا فعلموا ان الملح لا يمازج الدهن بل يعقده ويصلبه وهو منافر للدهن وان كان مناسباً للماء فابتغوا للجهة الاخرى دهناً فانه مناسب للدهن ممازج به فعلموا انه لا بد من تدبير يركب به الدهن والملح حتى يصير برزخاً ثم تفكروا في الاملاح انه اي ملح ينبغي ان يتخذ لذلك فعرفوا انه لا بد ايضاً من ملح دهني لزج يناسب الدهن فاختاروا له ملح القلي وملح النورة فان فيهما دهانة ولزوجة فركبوا بينهما حتى صار الدهن ملحياً والملح دهنياً فحصل لهم برزخ وحد صالح بين الوسخ والماء يسمونه صابوناً

فغسلوا به

فغسلوا به الثياب فحال الاوساخ الى نفسه ثم استحال في الماء فاخذ الماء الوسخ البرزخ من الثياب واوصله الى الماء فاذا اصاب الماء دسماً بدلوه وجددوا له ماء وصابوناً الى ان زال الباض في الثوب فخلص الثوب فعلموا بحصول النقاء فغسلوه في الماء وازالوا بقايا البرزخ عنه وجففوه فصار ثوباً طاهراً ابيض نقياً ولو تدبرت فيما نبهتك عليه صرت استاذاً في احالة ما شئت الى ما شئت فتفكر في اوساخ كل عملك انها دهنية ام لا فان لم يكن فيها دهانة فاكتف بالاملاح القطاعة المطهرة فاغسلها به فاي شيء اولى لم من ذلك وان كان فيها دهانة فينبغي لها صابوناً احد طرفيه الملح والاخر الدهن فاغسله به وان رايت الصابون ليس يخرج وسخاً بعد الكل فاعلم انك اخطات التدبير في عمل الصابون فجدد له صابوناً اخر ومن البين انه كل دهن لا يناسب كل ملح وكل ملح ايضاً لا يناسب كل دهن ولا يجوز التصريح بازيد من ذلك وان كشفت عن سر الحق في الجملة ومن عرف معنى الصابون استغنى عن غيره في مقام التطهير بل لا تطهير حقيقة الا به وسائر التدابير خطاء محض

فصل قال شيخنا الاجل الاوحد اعلى الله مقامه في الاعمال البرانية طرقها كثيرة مذكورة في الكتب الخنخلية وفيها اعمال صحيحة باصباغ لونية ثابتة لا تحول اذا سلك بها التدبير الجواني كونت باذن الله تعالى واكثرها لا تصح واما ما كان من العمل بتعديل الموازين على ما ذكروه فهو صحيح كوني لا تكويني بمعنى انه يكون ذهباً وفضة في الواقع لكن لا يكون منها الاكاسير المكونة وان حصلت منها الصابغة الثابتة الملونة الا بالتدبير الانساني بان تاخذ المادة وان كانت مختلفة برانية

فجعلها كيلوساً ثم كيموساً ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاماً ثم تكسوها لحماً ثم تنفخ فيها الروح القرقيرية فهناك يقوم مولودك وهو كريم بالكرم معروف وبالاجساد الناقصة برعطوف شجاع يهزم الصفوف ولا يكترث بالالوف الى اخر كلامه وهو كلام حكيم صدر عن خبير عليم يحتاج في شرحه الى طروس وفي حله الى دروس فقد بين اعلى الله مقامه ان الاعمال البرانية ما لم يسلك فيها الطريق الجواني لا تفيد الا اصباغاً فان كانت صحيحة كانت اصباغها ثابتة والا فهي زائلة بالسبك والتخليص والروباص وغيرها ومع كونها ثابتة ليست بكونية يكون منها الذهب حقيقة او الفضة حقيقة وانما ثمرتها محض بياض وصفرة فهي لا تفيد الا في الموازين كما ياتي واما اذا كانت على نهج التدابير الجوانية فهي مكونة باذن الله بمعنى يقلب الاجساد الناقصة الى حد الكمال ويجعل الوضيع شريفاً واما الموازين فاذا كانت بعد تشكيل الاجساد واذا لتراد بميزان التعديل يحصل منها اكوان ولكنه يكون بداهة واما اذا دبرت العقاقير بالتعديل الانساني كما ذكره اعلى الله مقامه تصير مكونة باذن الله ولا بد لك ان تتدبر في التدبير الانساني وسأشرح لك ان شاء الله من ذلك ما تعتبر به وتستدل به على التدبير الحق فالغذاء اذا ورد المعدة مع الماء يحل بحرارة المعدة بالحل الكيلوسي ثم ينفصل الممتزج بين جوهره وارمدته العرضية المخالطة لاجزائه فيدفعها الدافعة خارج العالم من طريق الامعاء ثم يجذب جاذبة الكبد الجوهر اليها فتحله حلاً ثانياً وتفصل في هذا الحل بين اعراضه الطبيعية المخالطة لاركانه الطبيعية فتدفع المائية البورقية الفاسدة من رحمه من طريق البول وادهانه الفاسدة من نفسه

وسوادها

وسوادها من طريق المرارة واملاحه الفاسدة من جسده من طريق الطحال فيبقى الجوهر الياقوتي الخالص الصالح لان يصير غذاء بدن الانسان ويتولد منه الانسان ثم يقسم ذلك الجوهر الى الاعضاء فيبعث روحانيته الى الدماغ وما يتبعه ونفسانيته الى القلب وما يتبعه وتمسك جسدانيته لنفسها وما يتبعها وكل واحد من هذه الاقسام الثلثة مركب من روح ونفس وجسد الا ان الغالب على القسم الاول الروحانية والغالب على الثاني النفسانية والغالب على القسم الثالث الجسدانية فيبلغ الطبع من القسم الاول حصة صالحة من طريق الكلية الى اوعية المني والاثنيين الى الرحم وهو خلاصة جميع ذلك الجوهر وروحانيته الذي يصلح لان يصير نطفة الحي فتسقيه طبيعة المراة بالدم الصالح الى ان تربيه درجة بعد درجة فتجعله علقة ثم مضغة ثم عظاماً ثم تكسوها لحماً ثم يحلت فيه الحيوة فيكون انساناً كاملاً ثم اذا خرج يسقى من اللبن الذي هو الدم المستحيل الذي ظاهره ابيض وباطنه احمر فيضاعف قوته بكل سقية فهذا هو مجمل كيفية تولد الانسان وقد بسطنا في سائر كتبنا الاسهابية حقايق الطب فهذا هو التدبير الالهي فكل تدبير وافق هذا التدبير هو الحق وما سواه باطل فينبغي ان تاخذ الحجر اي مادته التي هي الغذاء الاول فتحلها حلاً كيلوسياً بالماء الحلال اذ الواجب ان يكون فيه حرارة بدل حرارة المعدة وحدة بدل الملح الذي في المعدة من الطحال فتحلها فيه حتى تخرج ارمدتها واعراضها الخارجة عن طبيعتها فاذا طهرت من ذلك تحلها حلاً ثانياً حتى تخرج بذلك اوساخها الطبيعية فتاخذ عن روحها المياه البورقية التي هي سبب نفورها وعن نفسها الادهان المحترقة

والسواد الممازج لاركانها وعن جسدها السواد والظل السوداوية حتى يطهر
اركانها فاذا طهرت الاركان صلحت للتركيب فتألف بينها بالوزن المعلوم ثم
تسقيه الماء الالهي حتى يصير في الاول علقة وفي الثاني مضغة وفي الثالث
عظاما ثم تعقده باكساء اللحم وتمام الصورة فيكون منه اكسير البياض ثم
تنشاه خلقا اخر باسقاء الروح وهو الصبغ الاحمر فيصير ولدا ذكرا سويا كما
يكمل الولد في ستة اشهر من الرابع الى التاسع تسقيه في كل شهر سقية من الماء الالهي
حتى يكمل ولدا صالحا فافهم وتبصر فان دبرت الحجر هذا التدبير يكون منه عمل حق
مكون لانه موافق لعمل المكون والا فلا تطمع في التكوين وان كان حجرا متحللا
ودبرت في كل ركن منه هذا التدبير ينقلب البراني جوانيا البتة فالروح تظهر اولا
بالتصعيد وتخرج ارمدته خارج العالم وهذا كيلوسه والنفس تحلل في المياه و
تلقى ارمدتها خارج العالم وهذا كيلوسها والجسد يحلل بالمياه ويلقي ارمدته خارج
العالم وهذا كيلوسه ثم يلتئف الروح ويؤخذ مياهها البورقية التي هي سبب نفوذها
فيثبت ثم يطهر النفس من سوادها وادهانها المحرقة فتثبت ثم يطهر الجسد عن سواده
وظلمته وغلظته حتى يصير مشاكلا لهما وهذا كيموسها ثم يمزج الكل بالخلط والتمحي
حتى يصير شيئا واحدا وهو النطفة الصالحة ثم تسقى ثلثا وستا حتى يأتي عليه
تسعة اشهر فيكون ولدا كاملا مكملا فكل تدبير خالف هذا التدبير فهو باطل
وعن حلية الاعتبار عاطل لا يحصل منه تكوين نعم يؤثر تأثير اصباغ وتليين
وتقريب ويصلح للاعمال التركيبية في الموازين ولعمري لا يتم الموازين ايضا

الا بالتكوين

بالتلوين والتشكيل في الرزانة والتلزز والذوب والمد والطرق والرونق والرائحة
ومقدار الظل فاذا بلغ التدبير في كل واحد من الفلزات هذا المبلغ يمكن ان يركب
منها تركيب كون واياك ثم اياك ثم اياك ان تغتر بظواهر الكلمات او تحسن الظن
بها انها على ظاهرها فانهم لم يكتبوا قاعدة واحدة صغيرة او كبيرة على نحو التصحيح و
التمام ورمزوا في الجزئي والكلي والقليل والكثير والمبدأ والمنتهى وحذفوا كثيرا
من متممات الشيء وغيروا اسماء ما ذكروا ايضا فضلوا الجهال عن سواء السبيل

فصل اعلم ان الاملاح فيها قشافة وغلبة من الجسدانية والروح و
النفس فيها بالقوة اللهم الا العقابين فان الروح غالب في العقاب الاكبر والنفس
غالبة في العقاب الاصغر ولاجل ذلك صار ينعقدان فوق الماء وسائر الاملاح
يرسب تحت الماء لثقلها فمن اراد ان يصلح الاملاح الراسبة ويجعلها
ذائبة منطرقة فلا سبيل له الى ذلك الا بالقاء رطوبة غروية دهنية عليها حتى
يلين اجسادها وليس ذلك الا الدهن الذي لا يحترق فاذا سقيت به وسويت
حتى يغوص ذلك الدهن في اعماقها ويكمل روحانيتها الكامنة في غيبها خرجت
الروحانية التي فيها بالقوة الى الفعلية فصارت جسدا ثابتا ذائبا منطرقا وسائر
ما ذكروه من الحل والعقد والتكليس كلها ضرب مثال والاصل هذا فاذا صار
كذلك صار خادما صالحا عاقدا مطهرا منقيا للاجساد فتدبر

فصل
اعلم انها روح ونفس وجسد الروح صاعد نافر والجسد هابط ثابت والنفس اعلاها
يميل الى النفوذ واسفلها يميل الى الثبوت ولا يخلو شيء من هذه الكيان فان صار

في شيء الروح غالبا والنفس والجسد مطاوعين للطافتهما ونعامتهما طار الكل
وان صار الجسد غالبا والروح والنفس مطاوعين يعني كان الروح علبطا والجسد ثبت الكل وان كان النفس لينة واخواها مطاوعين
دقيقا حصلت حالة نفسانية ثم لا لكل روح اذا غلب نور يحل نفس وجسد بل لا بد ان يكون
الكل من كيفيات واحدة الا ان لطائفها للروح وغلائظها للجسد واوساطها للنفس فمن
جهة المناسبة في الكيفية يقع التجاذب والتفاعل بينها للتعلق ثم تغليب كل واحد
بالكيفية والتقوية الكيفي لا الكمي الا ترى ان مثقالا من بنفسج بارد رطب في الثانية
ومن مثله ايضا بارد رطب في الثانية فلو قدرت على تقوية الكيفية فقد بلغت
مناك افهم فقد والله اسقيتك ماء غدقا لا يسمح بمثله الا الكريم واعلم ان من العجب
في امري اني ما قرأت شيئا من هذا العلم على احد من الاساتيد ولو اصحاب اهل
الممارسة ولو جالستهم ابدا ولو باحثت احدا وكل ما اذكره في كتبي كلها بالهام من
الله سبحانه وتوفيق منه يلقي الي شيئا بعد شيء فكاني ولا قوة الا بالله مخترع في هذا
العلم **فصل** اعلم ان كل شيء فيه شيء بالفعل يصلح لان يكون مادة لاكسير ذلك
الشيء بتقوية تلك الفعلية حتى يبلغ حد الكمال واما الشيء الذي فيه الشيء بالقوة
وان كان يمكن اخراجه بالفعل فلا يقربه الحكيم فانه الطريق الابعد ولا كل من القفا
فابتغ لمطلوبك شيئا يكون فيه مطلوبك بالفعل كاملا في الجملة او ناما وعالجه بالتدبير
والعلاج حتى تقويه وان ظفرت بقوي كامل فقد ظفرت باكسير مطلوبك وتدبيره
وتقويته بالقاء المثل الكيفي عليه شيئا بعد شيء حتى يبلغ المراد فان الاشياء تتقوى
بامثالها وتضعف باضدادها ولكن لا كل شيء لكل شيء بل عنصر اليه او من مقاربه

الكم فانه

اليه فانه الطريق الاقرب فلا شيء في الترويح ابلغ من الروح فانه الروح بالفعل فقوه
في الروحانية بمثله اي منه اليه لا بغير ذلك ولا شيء في الجسد اقوى من الجسد فقوه
فقوه في الجسدانية بمثلها اي منه اليه ولا شيء في التفليس اقوى من النفس فقوها بمثلها
اي منها اليها اذ لا شيء في الدنيا اشد تناسبا للشيء من نفسه ومن ذلك يعرف الكلية
الجواني بالنسبة الى البراني فان الجواني منه اليه والبراني من مقاربه اليه وهو
الطريق الابعد **فصل** اعلم ان في كل عمل رئيس وخدام اما في الجواني فالرئيس
هو مادة الحجر وخدامها منها ولا شك انها ابلغ في الخدمة في مزاج الرئيس وخدامه لم
البق بطبعه حتى انه لا ينكر شيء من خدمتهم واما في البراني فالرئيس ثلثة الروح
الذي هو بمنزلة الدماغ والنفس التي هي بمنزلة القلب والجسد الذي هو بمنزلة
الكبد ولها خدام فخادم الروح الاملاح وخادم النفس الادهان الملحية وخادم
الجسد الادهان فان الغرض اهباط الروح واصعاد الجسد وتطهير النفس وتحبيب
اعلاها وترويح اسفلها ليحصل التشاكل فالتمازج فالاتحاد فافهم ما اذكره لك
فانك لا تجد مثلي ناصحا كاشفا عن الحق من غير رمز نعم في كلامي ابهام بذكر الاشياء
على الاطلاق ولا اقيد تبعا للسادة سلام الله عليهم وكفى بذلك رمزا يبعد البعيد
ويقرب القريب فاذا صارت الخدام في البراني قريبة لا من نفس الرئيس فلا بد من
تشكيل الخدام وتعليمهم صفات الرؤساء حتى تصير خدامهم لايقة بطبع الرؤساء
فالاملاح منحلة طاهرة والادهان الملحية غير محترقة طاهرة حلالة والادهان
حادة حلالة طاهرة ممازجة والا فلا عمل **فصل** كل تدبير في الزرانيخ والكباريت

لم يغير حالها دائبتها حين التدبير بعد التدبير جاريًا ذائبًا غائصًا كما كان قبل التدبير
الا انه يبيضها ويخرج اوساخها وقشورها وسوادها شيئًا بعد شيء ويزيد الجريان
والذوب والغوص فهو التدبير الحق وكل تدبير فانه يزيد تقشفها ويحل صبغها
شيئًا بعد شيء او لا يحل ولا يخرج منها وسخ وهي على احراقها فهي خطاء محض فان تدبير
والتدبير الحق في غسلها بالاملاح جملة كافية ولا بد وان تكون مدبرة مطهرة
محلولة ولا يجوز التصريح بازيد من ذلك والسلام فصل اعلم ان القوم قد اكثروا
القول في تكليس النفس بالنار وهو تضليل محض فان النار اذا اشتعلت عليها تحرق
اصباغها وادهانها وتفرق ارواحها عن اجسادها وتحرق اجسادها حتى تدعها
رمادًا ميتة وانما الغرض من تكليسها اخراج رطوبتها الفاسدة وهو لا يكون
الا بالتكليس بالنار بالقوة وهو اقرب للثبوت والتصعيد اقرب للنفوذ فان
التصعيد يفرق الروح النافذ عن الجسد الثابت والصاعد هو الروح النافذ فهو
ابعد عن التقرير بالمباهتة فاتبع لها النار بالقوة الماء بالفعل وكلسها بها
حتى يبقى الارضية التي لا تنحل ولا تذوب وتتخلص لك الجوهر فصل
عن جابر الجسد ان لم يبرد ويسحق بالنوشادر والزيبق وكذلك الارواح ان لم
تسحق بالاملاح والزاجات والمياه الحادة لم يتم عمل فيها ولا ابلاء فلها فضل
قال الجلدكي اعلم انه لا بد في تدبير كل شيء من هذه الاشياء ان اريد اصلاحه
من التحليل ولا تحليل الا برطوبة مناسبة حريفة حلالة لانه بعد السحق بالرطوبة لان
سحق هذه الاشياء باليبوسة مفسد لها ومقو لحرارتها على ما فيهما من الاجزاء

الصالحة ولهذه العلة احترق الزرنيخ واسود اذا لم يسحق بالرطوبة فان سحق بالماء
القراح نعم جسده ولم يحترق لونه وكذلك الكبريت فاذا تم سحقه وجف من رطوبة
الماء القراح يسحق بالماء الحريف الحلال سحقًا لطيفًا وتشويه لطيفة بجملة وتعريق
في الاقداح بالماء الحاد المذكور الى ان يجف ويعاد عليه العمل هكذا تمامًا الى ان يلين
ويلتئم ثم بعد ذلك يغمر بالماء الحاد المذكور ويعفن الى ان ينحل فاذا تم الانحلال
امكن التفصيل فيستخرج الخلاصة النقية الطاهرة اما بالتصعيد بالنار القوية
واما بالتلطيف والتصفية الى ان يبقى ما لا ينحل ولا يذوب وهو الجزء الفاسد
الذي لا منفعة فيه فيلقى خارج العالم فصل قال الجلدكي واما الكبريت
والزرنيخ فان كلا منهما يمكن استحالته بالحكمة والتدبير الى ان يصير جسدًا
ذائبًا منطرقًا والسبيل الى ذلك بالحل باستخراج الجزء الخفيف الرمادي والسواد
كله فحينئذ يبقى الجزء الخالص نقيًا متلونًا متى ما خلا مثلا زمانًا سريع الذوب سيالًا
منسبكا فاذا استخرج منه الدهانة الفاضلة على مقدار جسده وانحل الجسد بعد
ذلك ثم انعقد بالتدبير صار منسبكا جسدًا ذائبًا منطرقًا وهذا معنى قول
القوم في التنقير فصل قال الجلدكي ان اصحاب الملاغم هم اقرب نتيجة
في البرانيات من اصحاب الاركان البرانية فان الزيبق اذا التغم بالذهب
وادمن غسله الى ان تصفو من سواده واسقي دهن الكبريت النقي الذي
لا سواد فيه البتة الى ان ينعقد ويحمر كالزنجفر ويثبت فانه يمازج الذهب ويصبغ
الفضة وكذلك اذا التغمت الفضة بالزيبق واسقيا دهن الزرنيخ الى ان تمازجا

٤٩٦٩
٦٨٤
٤٦٢٦

فان ذلك يمازج الفضة ويصبغ النحاس واما بقية الاجساد وان التحمت بالزيبق فلا يحصل
منها فائدة الا بعد كمال تنقيتها وطهارتها واما الاركان البرانية فلا يصح امتزاجها
الا بعد ان يحصل لها الانحلال التام الذي لا شك فيه فانها حينئذ ان انعقدت
بالميزان المعروف فانها تورث النتيجة في البياض والحمرة على قدر قواها ومع ذلك
فانها محتاجة الى تقريب الجسد الملقى عليه من الغاية المطلوبة ان كان نحاسا فالى التقصير
ان كان فضة فبالتعلية واما غير ما ذكرنا وعلى غير ما شرحنا فباطل لا حقيقة له ولعل
فيها ما هو الاصعب من طريق الحق ولهذا المعنى لم يلتفت القوم الا بجرهم المطلوب
ولوازمهم المحققة وتراكيبهم المعدلة وصرفوا عنها الجهال واشغلوهم بالمحال و
لهذا المعنى قال روسم التبوسانية وانا اعلمك ان الحكماء لم يريدوا القول وكثرة
التدابير الا ليبعدوا عن الجهال والا فهم على كثرة التدابير التي وصفوها وذكروها
في كتبهم لم يحتاجوا الا الى تدبير واحد وطريق واحد وكذلك كلام الحكماء وان كانوا وفهم واحد
خالفوا الاسماء والصفات فانما ارادوا بذلك شيئا واحدا وتدبيرا واحدا

فصل قال الجلدكي اما زيبق العامة فمغشوش يحتاج الى التطهير والغسل ولا
يمكن ان ينفى النقاء التام الا بالتصعيد كما ان الاجساد لا يمكن ان ينفى النقاء الا
بالتكليس الصالح لان الاجساد المكلسة بالحرق فاسدة لزوال نوعيتها لكن تصعيد
القوم غير تصعيد العامة فاذا صار الزيبق نقيا ولم يتلف المزاج وهو ركن يحتاج
اليه دهانه غرويه يتحد بها ولم يتغير بعد ذلك فيه وقد وصل الى الغاية

فصل قال الجلدكي ان زرانيخ العامة وكباريتهم محترقة ولا يقدرون على استخلاص الجزء

الصالح

الصالح منها فانهم لما سمعوا ان التصعيد يخرج به جوهر كل من الزرنيخ والكبريت ظنوا
ان تصعيدهم على ظاهره والقوم نادوا على انفسهم ان تصعيدهم غير تصعيد العامة فانهم
ياخذون هذه الجواهر بما فيها من الاجزاء الاحتراق فيصعد ولها فتخرج قشفة و صفو
بالادهان فلا يطهرون الا باصباغ زايلة

فصل قال الجلدكي ان الزيبق و
الكبريت المتحدين بعد النقاء التام يقوم مقام روح الصمغتين والماء الالهي الذي
لا بد منه في الاعمال الجوانية والبرانية ولا يقوم مقامه شيء سواهما

فصل
قال الجلدكي اعلم ان اي الاجساد المنطرقة كان اذا ازيل جميع علله واوساخه
وانتقض تركيبه نقض صلاح لا نقض فساد يكون بمنزلة الجسد الجديد عند ابتداء
التركيب

فصل قال الجلدكي في الذهب ان امكن تكليسه وهدمه وزيادة
الحرارة والرطوبة فيه استحال من الصورة الذهبية الى الصورة الاكسيرية واياك
ان تدخل عليه الاشياء المفسدة له مثل الزاج والاسرب والاسرنج او بعض الاجساد
الفاسدة الغير النقية فاذا انهدم وتشمع وذاب وجرى كالموم وانطبع
كالشمع فقد صار ركنا تاما فان اسقي الماء الالهي او شيء من الروح المتحد بالدهن
الذي لا يحترق او شيء من الزيبق والكبريت الصالحين المتحدين فانه يقوم منه
اكسير تام على الخلاص اذا ادمن سقيه وتشويته الى ان يشرب ويقوى ويلبس
لون الفرفيرة فيكمل امره واما الفضة فقد ذكر القوم تكليسها وهدمها بما ينفصل
ايضا والقصد تكليسها على وجه لا يخالطها غريب البتة فمتى ما هدمت وتشمعت
وذابت كالشمع وتصير اذ ذاك ركنا تاما يصلح ان يتحد بروح ونفس وخميرة

ويتكون منه اكسير تام يقيم الاجساد الناقصة وماء الصمغتين نافع لها وشمع لاجزائها وكذلك اذا اتحد الزرنيخ بالزيبق المخلوط كانا محلولين الحل التام بالميزان المعتدل واسقيت الفضة مرات عديدة الى ان تشرب الوزن الذي به يكون قوامها واعتدالها **فصل** اذا كان قوة كل شيء بوجوده فاسقط الروح وقوع بمثله واذا كان ثبات كل روح بجسد فهيئ جسدا حتى يصير بلاء للصعود الى مرتبة الروح فامزجه بمزاجا تاما يحصل لك ما فعل الكامل فيما كنت تويد منه ثابت فتفهم عني **فصل** قال الجلدكي اما تصعيد هذه الاجساد فلا فائدة فيه سوى شيئين احدهما التنقية والثاني الاتحاد بالروح فاذا تم النقا وظهرت العلامات وصعد الجسد كله مع الروح فيحتاج الى رابط يربط من النفس المدبرة المحلولة التامة النقا وفان الروح والجسد يهبطان الى قعر البرباء قليلا قليلا الى ان يستقر المجموع شيئا واحدا منسبكا سريع الذوب فهو حينئذ اكسير البياض ان كان ابيض والحمرة ان كان احمر **فصل** قال الجلدكي الاملاح كلها او بعضها اذا دبرت تدبيرها الخاص من الحل والعقد والتكليس الى ان ينحل وينسبك في نفسها يعقد الزيبق ويطهر الكباريت والزرانيخ والاجساد الناقصة ويفعل الافعال العظيمة فذا هي انحلت الانحلال التام اعانت على حل هذه الاشياء وتشميعها وتذويبها وتقريبها وتهذيبها وتاليفها وكذلك النوشادر والتنكار والكافور والنفط والبارود والبوارق واشباه ذلك من الشب وملح القلي وامثاله ولابد من معرفة ادخال هذه الاشياء واخراجها عن الاشياء بحيث لا يبقى بقية

منها

منها لا نها داخلة وخارجة مؤلفة غيرها فيه ومتى انعقدت منها شيء مع الاركان كانها انها للمزاج فافهم قال الجلدكي ان المياه البورقية والادهان المحرقة والاصباغ المستحيلة والارواح الخفيفة ممتنعة الاتحاد جملة كافة واما المياه الثقيلة النافذة المنعقدة والادهان الصافية المحرقة والاصباغ القوية المؤثرة الخارقة العرض والاجساد الحية الخالدة قابلة للمزاج فان وصلت الى هذه الاشياء من اي عمل اتفق وعلى اي سبيل اتفق ومن اي حجر اتفق وصلت الى النتيجة فافهم المطلوبة قال جابر ان المصعدات كلها فاسدة بعيدة البعد الاقرب انتهى اقول المراد تصعيد النفوس فانها بالتصعيد تفترق ارواحها حتى تعدم وتحترق نفوسها حتى تفسد وتبقى رمادها الميتة فيحسب الجاهل انه قربها وثبتها وهي في البعد الاقرب فانها تستقر بعد ان عدم كثير من روحها واحترق كثير من نفسها وبقي فيها قليل روح وقليل نفس حتى تساوي اجسادها فتستقر فحينئذ فضلها قليل قليل فهم فضل ان ما في عرض دايرة الاجساد منها فقد افسدها عن القطبية كثرة اوساخها واعراضها وعدم توارد القوى الفاعلة عليها على نهج الاعتدال واوساخها مما يجبر بطبايعها فكل تدبير ذكرها الحكماء من البرد والسحق والغسل والحمي والطفي والهرج في المياه والادهان فان جميعها ضرب مثال للتنقية الحق ويغتر بظواهرها الجهال فيتعبون بها انفسهم ويتلفون بها اموالهم ولو يهدم بنيتها بالحل التام في الماء الذي لا رسوب له لا يمكن تطهيرها وتنقيتها وهو التكليس الحق واما ساير التدابير والتكليسات بالنار والندى وغيرها كلها باطلة وهو التصعيد واما التصعيد بالنار فهو ايضا

ضرب مثال فلا تغتر بكلام القوم وتدبر **فصل** قال جابر يجب ان تعلم ان التطهير هو المحتاج اليه فى امر الاعمال وبعد التطهير الاوزان والمجاورة وبعد المجاورة المزاج الجزوى النقر وبعد النقر التشميع وبعد التشميع الحل وبعد الحل المزاج الكلى وبعد المزاج الكلى العقد وبعد العقد الطرح **فصل** صفة ماء الكريم من مخترعاتى يحل بالمثانة واحد من الشب الكلس واثنان من البارود وثلثة من الزاج الاخضر الكلس وان رد على ادخى اخرى وكرر كان ابلغ وهو يحل الزيبق والفضة والذهب والنفوس وسائر الاجساد ويجعل الزيبق قابلا للتقطير **فصل** محلول الملح الاندرانى الكلس البارود والشب الكلس على درج الترتيب خل جبل تقيف جدا جدا كلا يحل الزيبق فى اقل من ساعة ويحل الذهب ويحل الفضة حلا جيدا ولا يزنجر الاقليا وان الكلسات بهذه المياه تعود حبا اذا اسبكت بالدهن والبورق طاهرة قد احرقت اوساخها واعراضها فاعرفه **فصل** صفة الماء الذى سميناه بالسجود يحل فى اليقطين من الشب والبارود والزاج الاخضر والملح بعد دحوفها وان كرر بلغ الغاية يحل الحديد زعفرانا والنحاس زنجارا ويحل التوتيا والذهب ولا يعمل فى الزيبق والانك ويكلس القلعى **فصل** صفة ماء اخر يحل فى اليقطين من الشب والزاج الاخضر والبارود بالسوية وان كرره فهو ابلغ يحل الزيبق ويكلس الفضة والانك ويحل القلعى والتوتيا ويزعفر الحديد ويزنجر النحاس ويحل الذهب **فصل** صفة ماء اخر يحل فى المثانة من جزئين من الشب وجزء من البارود ويكلس الزيبق والفضة والمرتك **فصل** صفة ماء اخر سميناه بماء الياقوت

محلل النار

يحل فى المثانة من البارود والعقاب والزاج على السواء يحل الذهب والحديد والنحاس ولا يعمل فى الفضة **فصل** صفة ماء سميناه بالحلال يحل فى المثانة عشرة بارود وعشرة زاج اخضر وواحد زنجار يكلس الزيبق والفضة ويزعفر الحديد ويزنجر النحاس ويكلس القلعى والانك ويحل التوتيا **فصل** ان المياه البورقية لا تنفع الا فى مبادى العمل للتطهير والتخليص والتكليس الناقص والتام ومن جنسها ان ما كلس بها لا يموت ويحيى ثانيا ويكون دائما وان الغم جسد بالروح وحل فيها اعانت على تطهيره وجعلته قابلا للتصعيد وعلامته ان وضع على النار طار الروح بالجسد وهو الغاية المطلوبة وحينئذ يحتاج الى مثبت فان ثبت ادخل فى الموازين وصبغ حسنا وان اسقى بعده بالادهان التى لا تحترق صار اقرب طريق من طرق البرانية واما فى حل الاكاسير فلا تدخل فان حلها مائى لا صمغى وانما كان مقصودها كيلوسى لا كيموسى وتخليف املاحا اذا طارت فافهم **فصل** اعلم ان التكليس قبل التطهير فان التكليس لاخراج الاوساخ الظاهرية والتطهير لازالة الاعراض الباطنة وهو الكيموس والاول هو الكيلوس ولكن يجب التدبير فى الكيلوس بحيث لا يبقى فيه شئ مما ادخلته عليه فيبقى فيه عرض كالرماد الاول ويصير تدبيرك بلا فائدة فافهم ويحصل ذلك بالغسل بالمحلول والطبخ فيها فيعود خالصا فافهم **فصل** قال جابر فى تثبيت الارواح والنفوس معا ان الارواح اذا اجتمعت لم تتفرق فاذا ثبتت ثبت كلها واذا صعدت صعد كلها ثم ذكر تثبيتها بماء ملح القلى المحلول وتكون قد دبرته حتى بلغ

بالنوشادر

٢٠

بزيلا البحرا وغيره **فصل** قال جابر فى الات التشوية يجب ان يكون اقداحا مقعرة زجاجا ويكن قدح التشوية الاعلى مثقوبا فى اعلاه ثقبا بقدر راس الابرة لتنفس منه الرطوبة من الدواء وفى ذلك منافع وصلاح للتشميع احدى منافعه ان تعود الرطوبة على الاقداح وهى باردة فتكسر الاقداح الثانية ان لا تسود الا كسيم فان الرطوبات اذا لم يكن لها سبيل الى الخروج عادت فى الدواء المشمع فسودته وربما ابطل التشميع فان الرطوبات اذا عادت الى الدواء لم يتشمع البتة واخراج تلك الرطوبة هى التشميع ثم قال ما حاصله ان نار التشميع تختلف بحسب قرب النار وبعدها ورخاوة الدواء وصلابته **فصل** قال جابر الارواح دهن والدهن ان ادخل على الروح غيرها برافعه وان ادخل عليه مدبرا للينه عمل الارواح لم طائل لان الدهن يكسب الروح نفوذا وذلك خطاء لانه ضد ما قصد له فى التدبير **فصل** قال جابر التشقير يحتاج اليه فى اكثر فيه ارواح واجساد والتقر الروح بالتشقير لتكن الى الاجساد ويدل طرانها فان اثرت بمجالستها واتلف بعضها بعضا وذلك لا يكون الا بطول التسقية بالمياه الموافقة لتجتمع هذه الاخلاط بعد التفرق فتصير بمنزلة البناء الذى يمسك بعضه بعضا فاعرفه **فصل** قال جابر علة الحل انها لا تعدو احد الامرين اما اظهار بواطن تلك الاشياء الى ظاهرها فيكون الحل فى ظاهرها مثال ذلك ان الفضة باردة يابسة فاذا ظهر باطنها كانت منحلة لانها حارة رطبة واما لاكتساب الاجساد رطوبة غريبة لم تكن لها فتزيد رطوبتها بها وقال حل للارواح لاحد شيئين احدهما ان تحل بها الارواح والاجساد اما

مفردة

مفردة او مركبة فانها اذا انحلت كانت مياها حادة تحل كل شئ تجاوره وتفرق اجزاءه تفريقا بليغا واما ان لا تدخل جامدة فيكون عنها مثل ما كان عنها اولا **فصل** قال جابر ان كثيرا من الفلاسفة ليرون تصعيد الاجساد ويجمعون ويحتجون فى ذلك بان السبب الداعى اليه ان يتلف الارواح بها وما ادرى ذلك قولا وثيقا الا حل ان الجسد انما احتيج اليه لضبط الارواح ولاجل ثقله الذى هو مطبوع عليه فهو ص به ايضا فى قراره واعماق ما يلقى عليه واذا صار الجسد خفيفا بخفة الروح احتاج الى ما يثبته اقول قول الفريقين حق من وجه فان الروح والجسد لا بد ان لا يأتلفا فاما ان يترك الجسد بحاله ويقرب الروح منه فلا يقع التمازج ولا يحصل منه نعل فانهما جامدان ولا يقع الاتحاد بينهما واما ان يقرب الروح من الجسد ويقرب الجسد منه فيقع التمازج التام لوجود القدر ويكون الحجاب رقيقا يشف عما وراءه من الفعلية وتظهر افعال الارواح منه وانما جميع الفعل من الروح والجسد للوقاية فينبغى ترقيق الجسد حتى لا يحجب اثار الروح فلا بد من تقريب الجسد وهو التصعيد المطلوب لا ان يصير الجسد روحا طيارا فيكون قد احتاج الى جسد اخر للوقاية فالحل الواجب هو انهاك الجسد وتلطيفه وتوفيق جابر بالتصعيد فى الملك لا الحلاء وهو القرب من الروح المشف له والجسد ما لم يتفكك لا يكون منه فعل البتة وثبوت للاشياء باعتدال كيفياتها لا بجسدانيتها الثقيلة وهذا سر الامر وحقيقته وقد خفيت على كثير فالشئ اذا اعتدل وصفى عن الغرايب لم يحترق ولم يفر من النار سواء كان روحا او نفسا او جسدا ثم خاصية الجسد اظهار اعمال الروح العلوى

وبقرب الجسد منه

٢١

فى السفليات وشاهد ذلك فى الشريعة الاكبر النفسانى فانها تعدل الارواح والنفوس والاجساد وباعتدالها لا تحترق بالنار وكلا تأثروان دخلتها وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا فافهم فصــل اذا اخذ الروح بعد ما يراد مع مثله الملح الاندرانى الصافى ومثل المجموع الزاج الاخضر المصفى المحم بالخل ودبر حتى يبقى كالطين الارمنى ثم جفف فى الشمس الحارة وصعد فانه يصعد مثنا فيه واحدة ثم يؤخذ من هذا الصعد ويسحق بالخل الثقيف المقطر بليغا ويجفف ثم يصعد ثم يصعد كالبلور ان احسن التدبير ومن خواصه انه يحل باسهل شئ واليسر تدبير بلا سوب ويحل فى الماء ايضا وان لو يدبر التدبير الثانى الا انه ابلغ ومن عرف معنى ما ذكرنا قدر على تدبير الروح كبلوسا وكيموسا ويجيبه فيما يريد ان شاء الله ثم ان شمعه بعض الشمعات فشمع ذائبا جاريا باذن الله تعالى

فصــل ان ما يحل الذهب لا يحل الفضة وما يحل الفضة لا يحل الذهب وذلك ان فى الذهب دهانة ما وفى الفضة ملحية وهما ضدان فما يحل الفضة يعقد الذهب وما يحل الذهب لا يؤثر فى الفضة نعم يمكن تدبير ما يحل الفضة بالادهان حتى يحل الذهب ايضا فصــل ان الاكلاس تكتسب من النار حدة فاكان فيها تعرض لو جرت يحل الادهان المتكلسة المنعقدة وتعقد الادهان الرقيقة السائلة عقدا يجعلها قابلة للحل ومن عجايب خواصها انها مضادة للحلول فما يحل الاكلاس يبطل الحلول وما يحل الحلول يبطل الاكلاس وكذلك

السعرايط واللؤلؤ والاصداف والحلزونات والمرتك وخبث الحديد والانك وامثالها تبطل عمل الحلول وتحلها فصــل اعلم ان الاجساد منعقدة من زيبق وكبريت وكباريتها عائدة لاكبريتها فابخرتها الصاعدة من كباريتها لها اكبرية تعقد الابق فمنها ما يكون كباريتها قليلة كالبيض منها ومنها ما يكون كباريتها كثيرة كالحمر منها فلاجل ذلك حمرها اكثر قوة فى عقد الابق وذلك لان الابخرة الصاعدة منها اكثر فى قرب بين الزيبق وبينها ما خرج ابخرتها بلطف عقده فصــل ان التوتيا فيه روحانية ورطوبة اكبرية تكسر سورة حرارة الجسد وظلمه وصفرة تصفر احسنا فمن قدر على تثبيته وتطهيره عن ظلمه وعلى تطهير الملقى عليه بحيث يصير نقيا عن السواد ولونها وزنها اصلحا للموازين فى ذلك عمل قريب والذى تقدره تكرير التشوية بين الملح الروحانى والنفس والزاج حتى يثبت ثم سبكه ثابتا فصــل ان المكلسات الطاهرة اذا دهنت وخلطت بالبواريق واستنزلت تقطرت جسما طاهرة نقية واما الرصاص فيحترق اكثرها لكثرة اواعراضها وان لو يكن يبالغ فى تكليسها يكون الحاصل منها اكثر وان كان الكمال فى المبالغة وان قل فالواجب تركيبها برطوبة روحانية قبل التكليس ثم تذهب لتفاتل عنها النار بعد التكليس وتذهبيبهما وبصلبها فصــل اعلم ان العقاب اذا دس بين النورة يوما وليلة ثبت وللناس فيه تصرفات فمنهم من يتم نقصانه كل يوم ويشوى حتى لا ينقص ومنهم من يجعل بدل النورة كلس البيض ثم النقصان وانما حتى لا ينقص ومنهم من يطبخه مع مثليه كلسا وماء النورة

٦٩
١٢٢٦

المصفاة حتى يثبت ويعيد حتى يصير دهنا ينعقد بالنار ويحل بالهواء وبالجملة يثبت ويستقر بجميع هذه التدابير وعمود التقرير الاكلاس ولا شك ان فى الجمع من الغريب هو املاحها ولا عمل فيها كاملا الا انه يشمع الاجساد ويجعلها سريع الذهب ومن قدر على تقطيره حتى يصير دهنا ثابتا لا يدخن فقد بلغ منتهاه ويصلح للتشميع والتركيب والمزاج وتلبين الفضة وتطهير النحاس وحل الذهب وربط الارواح والانفاس بالاجساد ورفع الاحتراق والاحراق والسواد من النحاس الا ويعين على حلها وتشميعها وتطهيرها ولا شئ مثله وهو روح ونفس وجسد ولذلك يتعلق بالكل فاسع ما استطعت فى تدبيره فصــل ذكر الحكيم ماء شريفا عظيما وفيه رمز قريب وهى انه يؤخذ من الواسخت رطل وسحقه شئ من النوشادر والخل وتشمسه حتى يتزنجر وان وجد الزنجار الصحيح فهو اسهل ثم يؤخذ من النوشادر رطل ومن الكلس البيض رطل ويسحق المجموع بسحق الحكماء فانه ان لو يسحق حسنا لو يصعد الجسد ابدا او لا يكون فيه فائدة فيسحق المجموع ثم يقطر ثم ينزل الارض ويحل ويعاد عليه الماء ويقطر وهكذا الى ان يقطر منه كثير نصفه او اكثر فهذا هو الماء المثلث وماء الحيوة وماء الحيوان وماء الطبيعة والماء الحاد ومادة الحيوة وهو النار والهواء والماء وهو يحل ويعقد ويفعل افعالا عظيمة وهذا هو الماء الذى اشار اليه جابر وجلدكى وسقراط رمزا وقد كشفته لك فان يدالله على هذا العلم لا ينال غير اهله وهذا الماء يشمع عقاد ولو تدبرت فيه لعرفت كيفية استخراج كثير من المياه فصــل اعلم ان

الخوادم ان كانت مياها فاضلة شانها الحل والغسل والتليين والهدم والتكليس ودفع الاوساخ والتبييض والمزج ومنع حرق النار وان كانت ادهانا كاملة شانها التبييض والتحمير والتليين وحفظ الرطوبات وتعليك الاجزاء ومنع الاحتراق والاعانة على السيلان بنار السبك وان كانت اصباغا مؤثرة فشانها التبييض والتصفير وان كانت اراضى بالفعل فشانها حبس الارواح الطاهرة وتجسيدها وحل بها وتقوية العمل وتمام التدبير فلشئ ان كان مفسدا فلا عمل فيه وان كان مصلحا يصلح قليلا بعبا لطته وكاملا بتدبيره وليس التدبير الحق الا التفصيل فانه لا كمال الا بالتطهير ولا تطهير الا بالتفصيل فيجب ان يكون الماء تقبلا رينا لا بورقيا والدهن طاهرا غير محترق والصبغ ثابتا ممازجا والارض مقدسة ساذجة مشاكلة للارواح والا فلا تدبير فلا عمل صالح فقد تم جميع ما ذكرت فان اخذت مفردا فقد تم وان اخذت مركبا فليكن ممازج ويتحد ويحصل بين الاجزاء مزاج واحد وطبع واحد ثم يقرب الرئيس و يمكنه من فعل الخوادم فانه لا يحصل اثر الا بفاعلية بل ولابد وان يحصل بينهما التمازج والتداخل والا فلا عمل وان كان شئ يعمل بالخاصية فلا كلام فيهما فصــل اعلم ان كمال تدبير كل شئ ان تفصله اولا ماء وان كان فيه دهن فدهنا وان كان فيه صبغ فصبغا ثم نوشادرا ثم ملحا بعد تكليس ارضه فالماء مادة والدهن هواء والصبغ نار وكذا النوشادر والملح ارضه ثم يصنع من ملحه وماء الخل الثقيف ثم يثبت به دهنه فيكون الماء دهنا بما زجه الملح والدهن ثابتا يطبخ فيه

لو بابقها
بالطبع

والصبغ خالصًا باستخلاصه به والارض صاعدة بالنار القوية ومطهرة به قبل
ثم يركب فيكون كاملًا فيما كان ماخوذًا لاجله فعالًا وحيًّا وهذا هو العمل الحق
في ذلك الشيء فان قدرت على ذلك والا فلا يفوتنك غرايب مشاكلة والا فاته عمل
جملة كافية واما الغرايب المشاكلة فهي قريبة ان احسن التدبير واصله فافهم

فصل كل عقار وجدت في كلام الحكماء انهم يثبتون فيه اثرًا ضعيفًا
وينفونه فاعلم انه انهم انما ينفونه اذا كان عبيطًا او اذا كان مدبرًا بتدبير
الجهال والا فكل شيء يظهر منه اثر مطلوب ضعيفًا في عباطته فانه اذا دبر تدبيرًا
حقًا صار الاثر قويًا حقًا اذ لا يفعل شيئًا عند حيز الكمال الا الاعراض فاذا
زالت الاعراض ظهر عليه ذلك الكمال الكامن والشان في ازالة الاعراض ومن
راجع تدبير الله انه كيف يزيل الاعراض الملكية والملكوتية عن الاشياء حتى
يستخلص جواهرها ويجعل كل شيء هو هو عرف كيفية ازالة الاعراض سائر الاشياء

فصل اعلم ان جميع ما في هذا العالم السفلي مركبًا من عناصر الاربعة
فتًا نيا من اكوانه الثلثة وهي الماء والدهن والملح وهي الروح والنفس والجسد
لكنها لما شيبت بالاعراض خلطتها اعراض صارت سبب كون الماء بورقيًا والدهن
محرقًا والملح غير نقي فصيتها فمنعتها هذه الاعراض عن ان تكون كاملة فعالة
في الغير ولو وجد شيء يكون بعباطته نقيل الماء ثابت الدهن نقي الملح لكان
اكسيرًا تامًا ولا غنى الحكماء عن المعشرة ولكنه ليس كذلك فلما اراد الحكماء تحصيل
الاكسير رامو ازالة الاعراض فرأوا بعضها عسر الزوال وبعضها سهل الزوال

فتختار

24

الباقي اللين والانحلال ويستفيد الماء من القشر الحامض والحدة فتدبر بهذا الماء
الدهن والصبغ واستخراجه من الثفل الى ان يصير شمعة الى ان قال فصل
اما الذهب فهو داسرها وسراجها وهو ناقص الصبغ عما يراد به فان امكن تكليسه
وهدمه وزيادة الحرارة والرطوبة فيه استحال من الصورة الذهبية الى
الصورة الاكسيرية واياك ان تدخل عليه الاشياء المفسدة له مثل المرتك و
الاسرب والاسرنج او بعض الاجساد الفاسدة العبيطة الغير النقية والوسخة
فان هذه الاشياء مفسدة له وانما المقصود ان ينقض تركيبه نقض صلاح
لا نقض فساد لانه طاهر نقي لا دنس فيه وان كان فيه شيء يسير فلا عبرة فاذا
انهدم وتشمع وذاب وجرى على الصفحة كذوب الموم وانطبع مثل انطباع
الشمع والعجين فقد صار ركنًا تامًا فان اسقي الماء الالهي او لعاب الافاعي واما
الصمغين او شيء من الروح المتحد بالدهن الذي لا يحترق او شيء من الزيبق المحلل
بالكبريت فانه يقوم مقام منه اكسيرًا تامًا على الخلاص اذا ادمن سقيه وتشويته

الى ان يشرب ويقوى ويلبس لون الفرفرة فيكمل امره فصل واما الفضة
فقد ذكر القوم تكليسها وهدمها بما يفسدها ايضًا والقصد تكليسها على وجه
لا يخالطها فيه غريب البتة فان الغريب مفسد لها فمتى ما هدمت وتشمعت
وذابت على الصفحة ذوب الشمع بالحرارة تكون بلغت وتصير اذ ذاك ركنًا
تامًا يصلح ان يحل به نفسه وروح وخمير تكون منه اكسيرًا تامًا يقيم الاجساد
الناقصة وماء الصمغين ناضج لها ومشمع لاجزائها وكذلك واما النحاس فهو

25

ومنهم من ذكر الكلس والنوشادر والشب بالسوية وقال بعضهم بياض عشرين
بيضة وملح القلي ونوشادر من كل خمسة فصل في مياه نافعة في الاعمال
ماء نافع لحل الذهب واستخلاص الفضة عنه شورة عقاب بالسوية يعجن
ببياض البيض وهذا الماء مشمع ايضًا واذا كلس به الرصاص الاسود كان
مشمعًا واذا استعملته في التشميع فلتقطره مرتين وثلثًا ماء يكلس القمر
شب بارود زاج على عدد حروفها يحل في الثانية وان زيد ملح الطعام كالشب
صار يحلل ماء يكلس القمر والزيبق والمرتك شب اثنان شورة واحد يحل في الثانية
ماء يكلس القمر كالتراب الابيض شب شورة من كل اربعة عقاب واحد يعجن
ببياض البيض ويحل في الثانية ماء يكلس القمر شب ثمانية شورة اربعة عقاب
واحد يكلس القمر كالتراب الابيض ماء يكلس الاجساد لا سيما الحديد المحمي
ملح اندراني شخار بالسوية يعجن ببياض البيض ويوضع في الشمس اربعين
يومًا ثم يقطر بنار لينة وهو الماء الحاد للماء يحل الزيبق ويقطر الملح الناري
شورة نوشادر بالسوية يحل في الثانية ويحل به العبد ويقطر الماء المثلث
شب شورة زاج بالسوية يكلس الفضة والفرادماء يحل الطلق عقاب
شب ملح ويبيض النحاس بالمحمي والطفي والنيران بالسوية الماء الحاد
البلحي زاج بورق ملح شخار عقاب بالسوية مشمع له للارواح ماء لحل
المشتري بارود زاج بورق من كل واحد ماء القراح ثلثة يعفن اسبوعًا
ويقطر ثم يطبخ به المشتري ثلثة ايام كالزيبق الرجراج ماء اخر نوشادر

5

جسد وسخ ولا يصلح لشيء من التدابير الا تكليسه وهدمه واستخراج اوساخه
والنار كما بينه منه وتنقيته فانه يصفر ويبيض ثم يجد بعد البياض فاذا كمل بياضه
وحمرته يشمع كما يشمع الذهب والفضة الى ان يذوب ويجري على الصفحة كما
تقدم بالحرارة فاما تصعيد هذه الاجساد المنطرقة فلا فائدة فيه سوى شيئين
احدهما ان ينقى بالتصعيد والثاني ان يحل بالروح وتمازج اما رسوب
العامة فمغشوش يحتاج الى التطهير والغسل ولا يمكن ان ينقى النقاء التام
الا بالتصعيد كان الاجساد لا يمكن ان تنقى النقاء التام الا بالتكليس الصالح
لان الاجساد المكلسة بالحرق فاسدة لزوال نوعيتها لكن تصعيد القوم غير
تصعيد العامة فصل اعلم ان الماء الحلال الاشياء لا بد وان يكون تقطيره حتى لا
يكون له فرخ وخلف لئلا ينعقد مع المحلول شيء منه واما النوشادر فلا
يجوز استعماله الا في الاجساد واما الارواح فقبل تقريرها لا يجوز استعماله
فيها واما بعد تقريرها في الاجساد وثبوتها فجائز فان المشمع للجسد هو المشمع
للروح حينئذ فالذي يشمع الارواح هو المحلول المقطر عن الاملاح المكررة تقطيرها
حتى لا يبقى لها ثفل البتة ولا باس ان يرد الارواح ويشمع بالنوشادر والكلس
فان الكلس يفيد النوشادر ثبوتًا فاذا دخله على الارواح الكلسة النقية
يشمعها من غير نفور ان شاء الله بل النوشادر والكلس هو الصالح لكل
تشميع فمنهم من يحل جزء نوشادر مع جزء من ملح القلي ويكرد ومنهم من يحل
النوشادر مع اربعة اجزاء من كلس القشر ومنهم من يحله مع جزء كلس القشر

شوره تكون ثلثون زاج لازرى ثمانية عشر يصب على برادة الحديد ويقطر
عنه ثم يدبر المشترى ماء اخو ملح ساجى خمسة عقاب خمسة يحل فى بياض
عشرين بيضة يثبت الكبريت ماء اخو حتى يبيض ولا يبقى له ثقل يثبت الارواح

خل مقطر ثلثة الملح الساجى واحد يحل فيه ويوضع على ارض ويقطر

ويقوم العبدة ينقى الزهرة كذا قيل ماء اخو شوره عقرب زاج عقاب شربا
بالسوية يقطر يبرد حتى يصير دهنا يحل الارواح والانفاس والاجساد ماء
اخو بارود عشرون شب اثنا عشر عقاب ستة يحل بالمثانة ويكرر على ارض
جديدة يكلس القمر والزيبق ماء اخو شوره زاج من كل عشرة زنجفر واحد
يحل فى المثانة يكلس الزيبق والفضة ويزعفر الحديد ويزنجر النحاس ويكلس
القلعى والرصاص ويحل التوتيا ماء اخو زاج اربعة بارود اثنان شب واحد
يكلس اللؤلؤ اى الفضة **فصل** اعلم انه لا شئ لتشميع القمر كالملح الروحانى
واحسن طرقه ان يوخذ الملح ويسحق على صلاية ولا يكون الا مطهرا ابيضا نقيا
بالكلية ثم يوخذ خمسة برادة القمر المبرد بمبراد الحكماء لا غير ويسحقان معا حتى
يموت القمر ويدخله الاثال وان كان من الفضة فهو اجود وهذا الملح لو كان
منفردا نار وسط الامع القمرى فينبغى ان يكون لينة فاذا صعد الجميع رد الاعلى
على الاسفل وصعدا الى ان ينسبك القمر ويموع كالشمع ويصلح للاعمال الكبار
والملح ينسبك ما دام فى النار ويصلح الرصاص المطهر صلاحا لا يعود الى ما كان
ويستعمل فى جميع الاعمال فى الحمرة والبياض يعوق فى التركيب لاجل خلوده ومن
خواصه العجيبة نفعه لامراض العين البارده الرطبة فانه اكسيرها وقال

فاختار المادة علم ما كان منها سهل الزوال فلذلك خصوا مادة الحجر ببعض الانواع
دون بعض واختلفوا فى ذلك على حسب علمهم وقد حققنا ان اقرب ذلك الى العمل الحق
وزوال الاعراض الشجرة الالهية فان الله سبحانه نقيها بتدبيره الالهى وازال عنها
اعراضا كثيرة فى الخارج حتى جعلها غذاء الانسان ثم طهرها فى الكيلوس نوع الكيموس
حتى صلحت لتعلق النفس الناطقة بها ثم شق منها شقة فجعلها تلك الشجرة فهى
شقيق الانسان وفاضل طينته واشبه الاشياء به فهى اقرب الاشياء الى ان يستخرج
منها ماء ثقيل ودهن لا يحترق وارض مقدسة وملحة مؤلفة التى هى السماء
السفلى الرابطة بين الدنيا والعليا فهذه الاركان منها يحصل بالتقطير ويطهر
بالتكرير ويولف بالتقريب ثم يحصل منها جوهر ذائب جار صابر غائص صابغ
ممازج ولا شئ اقرب من تلك الشجرة الى ذلك ثم ان قوما اخر اعجزهم نيل ذلك
فاخذوا من ساير مولدات هذا العالم ما يكون كل واحد من تلك الاركان فى كل
واحد منها غالبا فاخذوا ابدل الماء الزيبق لغلبة الماء عليه وبدل الدهن الكبريت
والزرنيخ لغلبة الدهن عليهما وبدل الملح المولف النوشادر لغلبة الروحانية
السفلية عليه وبدل الارض المقدسة الاجساد ثم ارادوا فيها اعراضا منعتها
عن العمل التام فراموا تطهيرها اولا ثم تقريبها ثم تحليلها ثم مزجها حتى يحصل لهم
بدل تلك الاركان الحاصلة من تلك الشجرة فاتعبوا انفسهم فيها لان فيها اكثر اعراضا
من تلك الشجرة وابطؤا زمانا فبذلك وقعوا فى المحنة العظيمة ثم لما راموا ذلك
ولم يتات لهم ذلك بسهولة من انفسها احتاجوا الى الخوادم لذلك فاحتاجوا الى

2626

الاملاح ليطهروا بها والى المياه الحادة ليحلوا بها والى الادهان ليلينوا وليشمعوا
بها والى الاجساد ليقددوا بها ووقعوا فى تكثير الادوات والالات والاوانى
والعقاقير والمحن العظيمة وجرى عليهم قوله سبحانه ضرب الله مثلا رجلا فيه
شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا فان اصحاب الشجرة
مسلمون لعقار واحد وتدبير واحد واصحاب الاحجار البعيدة يتشاكس عليهم
شركاء مختلفة الطبايع فان المنافرة فى الطبايع على حسب تكثر الصور فهم فى
عقاقير متنافرة يريدون ان يجعلوها متشاكلة واصحاب الشجرة فى طبيعة واحدة
لوحدة الصورة وبينهما بون بعيد ولو تدبرت فى كلامى هذا لعرفت فضل الحيوانى
وسهولته بالنسبة الى البرانى ولكن القوم لما كان الغالب على انفسهم الاعراض
والكثرات هم الى البرانيات اميل والله المستعان ومع ذلك لا ينقاد لهم شىء من
ذلك ما لم يجروا فيها على نهج التدبير الحيوانى جملة كافية فصل انظر الى
تدبير الله سبحانه فى مادة حجر الانسان هل تجد فيه تدبيرا قبل الوضع والسحق بالاسنان
مع الرطوبة لا يابسا وهل تجد بعده غير التعفين شيئا وهل يمضغ بدون ادخال
الماء عليه ووضعه فى المعدة الحادة الرطبة وهل تجد للنار اليابسة فيه مدخلا
ثم تصفى بالعروق ما سار رقيقا وهل تجد فيه قرعا وانبيقا وتقطيرا غير انه يصفيه
جيد الجوهر الصفيفة بوصى الثفل خارج العالم هل تجد لذلك الماء تدبيرا الا التعفين
فى الكبد بالكيموس ثم هنا تفصله وتعصر ماء البورقى وترميه خارج العالم فلو
كان للمياه البورقية منفعة لما رمتها خارج العالم ثم تخرج عنبرا وساخه

التعفن

٢٧

الدهنية وتدخره لبعض حاجاته وجميع هذه التدابير فى الرطوبة وليس فيها نار
يابسة ثم يحصل غذاء الانسان جواهر صافيا باقوتيا سيالا فيه ماء ثقيل ودهن
لا يحترق وصبغ وانى وارض طاهرة وجميعها ركبة وتدبيرها جملة فى مكان واحد
ليس فيه تفصيل اركان وانما تحل وتطهر معا ثم يغذى به البدن وهو ماء محلول حار
صمغيا يقبل العقد وهو الحجر الحى ثم يصعد هذا الحجر فى القلب مرة فيقبل الحيوة ثم
يصعد ذلك المصعد مرة اخرى فيقبل الفكر ومرة اخرى فيقبل الخيال ومرة اخرى
فيقبل الوهم ومرة اخرى فيقبل العاقلة ومرة اخرى فيقبل العاقلة ومرة اخرى
فيصير مادة صالحة قريبة مقارنة لان يصير انسانا فيصعد مرة اخرى فيقبل النفس
ومرة اخرى فيقبل العقل فيصير قلبا انسانيا عرشا للرحمن ينطق بالحكمة فيفعل الافعال
العظيمة وفى كل تصعيد يطهر ذلك الحجر عن الاوساخ فيصير بلا لون حتى يصير
انسانا كاملا وفى تصعيده الثامنة ابيض وفى التاسعة احمر ثم يضاعف وفى كل
تضعيف يصير اقوى واكمل وتصعيده فى كل مرة بالحل فى هاضمة محله واخراج
ارضيته الغير اللائقة ثم عقده على حاله فهو التصعيد فى الملأ لا الخلاء وبالحرارة
الرطبة لا اليابسة وبذلك يتم التدبير فالجوهر الياقوتى هو الحجر والنطفة ثم يصير علقة
ثم مضغة ثم عظاما ثم لحما فى اربعين يوما ثم يبقى اربعين واربعين فذلك اربعة
اشهر فينشأ خلقا اخر ثم يبقى للاستكمال ثم يبقى خمسة اشهر اخر او بعد اربعينات
ليصلح ان يصير انسانا ذا نفس ناطقة وذلك فى تسعة اشهر ميلادى ولا صالح فتدبر
ثم بعد ذلك التضاعيف بالتلاقى بالماء الالهى وهو اللبن الماء ذو الوجهين ظاهر

٤٦٢٦

فيصاقه ابيض وباطنه احمر فيلقى ويضاعف الى ما شاء الله والسلام **فصل**
اعلم ان الحكيم من كان علمه وعمله موافقين مع علم الله سبحانه وعمله ويكون محكماً
فى عمله وعلمه فاذا اردت استعمال عقاد عرفت منه اثراما فلا ينبغى لك ان تستعمله
تستعمله ابداً عبيطاً باعراضه الجسمانية والطبيعية ولابد لك من استخلاص جوهره
حتى يكون الفلفل مثلاً فلفلاً لا فلفلاً وتراباً وفلفلاً وماً وساخاً وفلفلاً ورماداً فان يقدر بما زعمه الغريب يضعف اثر الجوهر حتى انه لو صفى الفلفل مثلاً
عن جميع ما هو غير جوهره لكان فعله غير متناهياً فى اثر الفلفل فان كل شئ يحل بضده لا فى
نفسه فلا تستعمل عقاداً ابداً الا متخلصاً ولا استخلاص الا بالحل ولا حل الا
بالتعفين ولا تعفين الا بحرارة ورطوبة فان كان فى ذلك العقاد حرارة ورطوبة
والا فتدخل من الخارج بشرط مراعات المناسبة فاذا حل امكن اخراج الادهان
الجسمانية ثم يحتاج الى حل طبيعى حتى يخرج مائه الحاد ثم دهنه الصالح ثم كلسه
الطاهر ويلقى ارمدته الطبيعية خارج العالم ثم يركب الاركان ثم يعقد فيكون ذلك
العقاد هو هو بذاته فاذا استعمل ذلك فيما اريد منه يكون بالغاً كاملاً نفاذاً
بسرعة واعلم ان الاصل الخالص السادج من الماء ما لا يطير ومن الدهن ما لا يحترق
ومن الملح ما لا يتكلس وما سوى ذلك اعراض يجب ازالتها جملة كافية **فصل**
اعلم ان التشميع الحق لا يكون الا بماء دهنى غائص ممازج لا بماء بورقى غير ممازج
فان الماء البورقى اذا فارق بالتبخير يترك الارض بتقشفها وان ذابت فى النار
فانها اذا جمدت عادت الى تقشفها والمشمع الحق يذوب فى النار واذا جمد يكون

بلبس

لبناً شمعياً يقبل الختم عليه كالشمع وذلك لا يكون الا بمياه دهنية فهذا التشميع اذا
حل حل حلاً صمغياً يغلظ بالعقد شيئاً فشيئاً حتى يصير كالرب ثم ينعقد لا كما يذوب
بالنار ويمازج ولا يحترق ولا يمحو ولا يتغير لونه فاذا وصلت الى تشميع كذلك دهنى
كذا وصلت الى بغيتك ومن ذلك علم ان حل الاجساد بالمياه الحادة البورقية
لا فائدة فيه فانه بعد استنباط الماء يبقى تراب ملحى لا جسداً شمعياً وكذلك حل الارواح
بها فانها بعد استنباط الماء يبقى تراب غايته الامر انه يذوب بالنار واذا جمد
عاد الى قشافته فافهم فانه الامر وحقيقته **فصل** ان اخذ النحاس الا
وصفى واخذ القطب الشمالى وكلس ثم جمعهما جمعاً بالمقارنة فى درجة واحدة
واضيف اليهما الروح والنفس الملحيان مع بورق الصاغة ويكون الروح فى
درجة والقطب والنفس بنصفه والبورق مثلهما وسحق المجموع بليغاً حتى تجد المجموع
ثم اذيب المحلول الذى هو الموضوع حقيقة ورجم بمرة بعد مرة ثم افرغ كما هو
كان كما هو بلا فرق الا فى الجلود الكثيرة ولا يجوز اظهاره اكثر من هذا وذلك
فى يوم او يومين ولكنه ليس بذلك الذى يظن حقيقة لا اختلاف الحدود فافهم
ويأتى ان شاء الله من ذلك ما يكون اقرب منه **فصل** اعلم ان غاية التلطيف
فى الروح اولاً تطهيره عما شابه من الاعراض الخارجة ثم تطهيره عن الاعراض الطبيعية
من الرطوبات الفاضلة التى هى سبب نفورها وطيرانها ثم عقده ثابتاً ثم تشميعه ثم
حله حلاً صمغياً ثم تركيبه مع سائر الاركان بالحل ثم عقد الجميع وذلك غاية المراد
فصل ان روح الذهب يقيم الكبريت الملحى ويرفع احتراقه اذا صعد عنه مثله

٤٦٢٦

فان التدبير الحق فى كل شئ تدبير واحد وما يقرب منه يقرب منه فلا يقع عليه واسماء اكثر
الحكماء للشئ الواحد اشياء اما تدهيشاً للجهال واما لان يشعروك باشياء عليه
على جهات تدبيرهم فان وصفوا الادهان فارادوا ان العقار الواحد دهنى وذلك
الدهن المنافر ان كان يفعل كذا فالدهن الموافق كيف يكون وان وصفوا الاملاح
المعهودة ارادوا ان يعرفوك ان العقار الواحد مطهر منق وان وصفوا المياه الحلالة
ارادوا ان يعرفوك ان العقار الواحد حلال وهكذا وصفوا الاشياء عليه
فى كل شئ منها ابانة على جهة من جهات المطلوب فمن جمع تلك الجهات وتفكر فى
عقار يجمع تلك الجهات لعله يظفر بالمطلوب ان شاء الله ولعمرى ان الخيبة و
الخسران والضرر والحرمان لاحقة بمن عمل بظواهر اقوالهم وما غرهم فانى قلبت
الامور بالفكرة الطويلة فى العلم والعمل زماناً طويلاً وان لم الحق اسناداً ولكن
الله سبحانه فتح عين بصيرتى واوقفنى على كثير من مطالبهم حتى صرت لا اغتر بشئ
من اقوالهم وان اكثر ما يعجبنى من اقوالهم القواعد الكلية العلمية فانها لا ادخر فيها حق
سوى الاجمال فمن تفكر فى علمائهم كثيراً فاز بحظ واف من علمهم وعملهم وهم ايضاً
نادوا بتحصيل العلم قبل العمل ويشهد بذلك العقل السليم ايضاً والتجربة كافية
عن ذلك والله يقول الحق وهو يهدى السبيل **فصل** اعلم ان التقطير خمسة
انواع تقطير العلقة وهو لكل ثابت لا يصعد وتقطير اليبوسة للماء والدهن
الصاعدين وتقطير الرطوبة لحفظ الآلات واعانة الرطوبات على التفصيل و
التقطير المنكوس وذلك الارواح والنفوس والاجساد وتقطير البوط البربوط

الاجساد

الاجساد الوسخة **فصل** اعلم ان التصعيد اربعة انواع تصعيد فى الاثال المعروف
وتصعيد فى الاثال المثقب وذلك لكل صاعد ثقيل نازل ولا بد ان يكون فى اعلى كل
غطاء ثقب لطيف لخروج الرطوبات وتصعيد فى الزجاجات الطويلة الاعناق وذلك
اسهلها واطيبها ولكن واسعة العنق لئلا تنسد فتنكسر الانية وتصعيد فى الطواجن
عليها قبة سواء كانت الطاجنة من حديد او غضار وهذه هى تصعيدات العامة
بالنار وبين الاعلى والاسفل خلاء واما التصعيد المكتوم فبين الاعلى والاسفل
ملاء يصعد اللطايف ويبقى الرماد والسواد والاعراض كلها من غير احتراق لروح
ولا نفس ولا جسد وهو تصعيد الصلاح وغيره تصعيد فساد حتى للارواح فانا
نريد التطهير مع بقاء الرطوبة التى بها الحيوة وتصعيدات القوم يميت الاشياء
ويفسدها **فصل** اعلم ان التكليس ستة انواع تكليس بالرطوبة الحادة
وتكليس التعفين وتكليس التصعيد وتكليس الحرق وتكليس بالتصدية بالرطوبات الحامضة وتكليس التخليم التلغيم بان يلغم ويصعد عنه ويكون ذلك
بالزيبق او بالنوشادر او بهما معاً **فصل** اعلم ان التطهير اربعة انواع
اولها الغسل بالماء المالح ثم التشوية ومعاودة الغسل الى ظهور البياض بلا سواد
وثانيها التصويل وهو الغسل بمياه املاح يحل الوسخ فيه ويرسب الطاهر وثالثها
الخل بتكرار التقطير الى ان يصفو ورابعها التقطير وذلك بان تضرب الادهان
والاصباغ بالمياه الغسالة وتقطر عنها وتكرر عليها العمل الى ان لا تحترق وقد تم
فصل اعلم ان التشكيل اربعة تشكيل الادهان وهو الادهان الثقيلة التى

بالتجربة ويذوب ويلبسك فافهم **فصل** اعلم ان المعادن كلها من زيبق وكبريت وانما اختلفت انواعها بسبب اختلاف الكم والكيف القابلين واختلاف الفاعلة وفعالية كل شيء بروحانيته وروح كل شيء مناسب لجسده فالارواح البسيطة في غيبها ارواح فعالة بالروحانية وارواح الاجساد فعالة بالجسدانية فمن استخرج روح الارواح عمل في الاجساد فانها اذا استخرج ارواحها وطهرت ناسبت ومازجتها ارواح الاجساد وتعلقت بها لانها من اصل واحد فعملت فيهما ما يراد من الروح باقوى وجه وارواح الاجساد اذا استخرجت عملت في الارواح ما يراد من الجسد باقوى وجه فارواح الارواح حلالة وصباغة وارواح الاجساد عقادة مثبتة ولا شيء اقوى في الحل والصبغ من ارواح الارواح ولا شيء للعقد اقوى من ارواح الاجساد وروح كل واحد يداخل ويمازج الاخرى بالمشاكلة ومن ذلك جملة العمل وفيه سر الاعظم والشان في استخراج تلك الارواح ومن البين انها في غيب الاجساد ولا تظهر الا بعد هتك الاجساد بالحل فاذا حلت بعد الهدم والتكليس الصالح والتشميع ظهرت ارواحها للحس فعملت ما يراد منها والحل حلان حل قهري كيلوسي وحل طبيعي كيموسي فحل الاول لا يظهر الروح الغيبي المازج بالطبع وانما الحل المظهر للغيب هو الحل الكيموسي وذلك لا يكون الا بحرارة ورطوبة كبدية وهي الدهنية لا المائية فان المياه البورقية حلها كيلوسي وحل الادهان كيموسي فتدبر فيما ذكرت لك فانه من عين صافية حكمية الهية نبوية علوية والادهان منها محرقة مفسدة طافية ومنها ثابتة مشاكلة غائصة ممازجة ولا فعل في الاول الا فسادا

وانما الاصلاح في الثاني وذلك غاية الاظهار والكشف **فصل** اعلم انه لا شيء تطهر لا انفس ولا اجساد كالارواح فانها الغائصة النافذة فيها الخارجة عنها وكل تدبير غيره خطاء ولكن ينبغي التدبير فان لا لكل روح يداخل كل نفس وجسد والتكونات فوق الارض صاعدة عن التكونات تحت الارض وانما الاشياء تناسب اشكالها وتنافر اضدادها فانها اليها لا غيرها ان اردت الحق ومن قربها ان اردت القرب فارسل الروح الى النفس ثم استنبط وكرر الى غاية المراد فانه يخلع ويخرج وارسل الروح الى الجسد ثم استنبط وكرر الى غاية المراد فاما الروح بنفسه ولا شيء لم كنفسه فانه يطهر نفسه فهو اذا صعد الى مبدئه فارق الاعراض وان كان يستعان بما يثقل اعراضه حتى تصعد معه بقوته الروحانية والغاية في البياض الخالص والحمرة الخالصة فاذا طهرت اجتنبت الكل الرطوبة الرابطة وهي لا تكون الا مشاكلة ممازجة حلالة حلا صبغيا فانها ولا للعقد بعقل ان تكون هي ايضا مما فوق الارض لانه لا يمازج ما تحت الارض فاجعلها منها لها فافهم راشدا موفقا **فصل** اعلم انه لا يمازج الجسد الا الجسد كما هو محسوس ولا يمازج الروح الا الروح ولا تطهر الا بالممازجة فمن رام غير ذلك فقد اخطأ الطريق ووقع في واد سحيق وكذا لا حل الا بالتشميع ولا تشميع الا التشميع فمن رام غير ذلك فقد اخطأ الطريق فهذا هو الحق الحقيق بالتحقيق فان رفعت التناقض عن كلام الحكماء فقد بلغت والا فلا تقدم واعط القوس باريها **فصل** اعلم انا قد ذكرنا ان نسبة الشيئين الى شيء واحد لا يكون على السواء فان كان احدهما مناسبا من كل جهة فالاخر منافر في بعض الجهات لا محالة وقد تحتم في الحكمة استعمال المناسب لا المنافر

4626

لاتصعد كدهن الشونيز مثلاً ويسمى هذا بالعصر ويعيد الى الارض رطوبته ويعيد
العمل الى ان لا يبقى فيها دهن وتنكيس التصدير في اعناق القناني لمثل الكباريت
فيجب بعد تنكيسها بالرماد وتضرم عليها النار من فوق الى ان يلغب ويجد
متخلصًا عن الارمدة كالبلور وتنكيس البوط بر بوط وتنكيس الاستنزال باد
السبك في البوط بر بوط وذلك هو المتعارف وتنكيس اخر بالكاسات يثقب على
فمها خرقة صفيقة ويجعل حولها حصارا ويملأ من الدواء ويضع عليها طابقًا
ويوقد فيه النار فينزل ابدا تحميلا او دهنا او جسم سريع الذوب كان الى الكاس
وقد توضع الكاس في ماء بارد حفظًا للدهن او الماء او الجسم وذلك تقطير وتنكيس
حسن **فصل** اعلم ان التثبيت سبعة تثبيت الارواح بالغسل والتقطير
والتطهير وبالتكرير الى الانسباك وتثبيت الارواح بالطبخ بالرطوبات المناسبة
الى ان تنعقد ذائبة وتثبيت بقي الارواح مباهًا عقادة وتشوي وتشمع فتستقر
وتثبيت بمعاودة التصعيد الى الاستقرار وتثبيت بكثرة الاستنزال الى التشوي
واحراق الفاسد **فصل** اعلم ان من طبيعة الاملاح اصلاح الاجسام
وزيادتها تعلكا حتى النوشادر والاشوس فان كل شيء يفعل بطبعه وما جعل عليه
والاملاح الغالب عليها الجسد فهي مجسدة اينما كانت بخلاف الادهان فانها ملينة
مشمعة جاعلة للاشياء سريع الذوب فانظر في كل تدبير ما تريد وماذا تريد
باي نحو ينبغي ان تستعمل وكن نبيهًا فلا تدبير للنفوس بالاملاح غسلاً وطبخًا
وسحقًا وتشويرة وتكليسًا ابدًا ابدًا ولا تدبير للاجساد بالمياه والادهان غير

وتثبيت بقي الادهان العلكة والتشوير والتشميع والتعرم

المانعة ابدًا ابدًا وجميع ما ترى في الكتب من ذلك تدهيش وتضليل وغاية ما يفعل
الاملاح بالنفوس الحل الكيلوسي وذلك بالاكلاس حسب وغاية ما يفعل المياه بالاجساد
حلها بالحل الكيلوسي وكذا بالروح وغاية ما يفعل الاملاح بالروح تطهير ظاهري
وتجفيف وبالاجساد تنقية ظاهرها وتصليب لجواهرها هذا ما دايت وشاهدت
وللنوشادر فعل في تليين جوهر الفضة وتشميعها عن تجربة بالحجر والطلق وكذا ان صعد
عنها وحده او مع الزيبق واعلم ان الزيبق يمازج الاجساد لانه جسد فيها ارواح
والماء يمازج الزيبق لانه ماء جامد والدهن يمازج الكبريت لانه دهن والدهن
كبريت واعلم ان ما يمازج يحل ان كان رقيقا وما يحل يشمع في البداية ويحل في النهاية
وما يشمع يحل واسع ان لا تدخل شيئا على شيء الا ان يكون مما يمكن اخراجه والا
فلا تدبير جملة كافية **فصل** قال الجلدكي بعد ان ذكر ان تدبير الاشياء
كلها بالحل ثم التفصيل على ما مر فخذ هذا التدبير البراني تدبير العمل الحقي الجواني
وجميع ما ذكروه من الاعمال في هذه الاشياء مع الغسل والتشوير والطبخ والتصعيد
والمياه الحادة والحل فهو ضرب مثال لما ذكرناه واعلم ان في المياه الحادة منافع
كثيرة في هذه الصناعة من اجل سرعة الفعل وتعجيل الفائدة فان اقتدر على استخراج ماء
حاد حلال بحيث انه اذا القي فيه شيء من النفوس والارواح والاجساد والبرادات
يحل ويتفرق اجزاؤها فانه يصل بعد ذلك ان كان عالمًا الى استخراج الجزء الصالح
منها ونوال الغرض الفاسد في اسرع وقت واقربه الى اخر كلامه وهذا الكلام
منه كلام صحيح حق لا ريب فيه وقد نصح وبالغ في النصح وجميع ما سوى ذلك منه ومن

ومن غيره ضرب مثال او تدهيش وتضليل للجاهلين وعليك بكليات كلام الحكماء
دون الجزئيات فان كلامهم الكلية حق لا مرية فيها البتة وضم الى هذا الكلام
ان المياه البورقية لا عمل فيها ولا بد من ماء ثابت تقبل مما زج فان اقتدرت
على ماء كذلك فقد وصلت **فصل** اعلم ان للكبريت اعراضًا طبيعية من
الدهانة والسواد بلا شك فيحتاج الى الحل اذ كان بلا شك وحله بشيئين مؤتلفين
نار وماء اما النار فاذا استولت عليه يخرج رطوباته ودخنت دهانيته و
كلست ارضيته وصعد من ارضيته بنايعه روحه ونفسه مقدارًا وبقي منهما
مقدار اما انه يطهر من الاتوية والاحجار فلا شك فيه فانها تتخلف عنه واما
تخلف كثير من سواده وقشوره فذلك ايضًا مشهود لانه يسود الارض و
يبيض الصاعد الى ان لا يسود الارض وكذا يتبعها اياه وتقربها له فذلك
ايضًا مما لا شك فيه فان نفورها عن النار برطوبته ويجف شيئا بعد شيء
نعم يحترق دهنه في كل مرة ويحترق معه شيء من الاجزاء الصالحة وذلك نقص
التصعيد فلا يمكن ان يصعد من غير تبخير وتدخين فانه ما لم يكلس ويغلب عليه
اللطافة لم يصعد فيحترق دهنه ويحرق بعض اجزائه الصالحة فلو وجد واحد
تدبيرًا يحفظ عليه جوهره عن الاحتراق بتغليب رطوبة عليه لكان حسنًا قريبًا من
الحق ولو صعده بالرطوبة لكان اكمل واحفظ فاذا طهر عن سواده ودهنه
الزائد بحيث لم يسود الفضة ولم يشتعل فقد بلغ وقبل التقرير التام يدخن و
يصعد الا انه لا يسود الارض لعمري لولا ضرر احتراق اجزائه الصالحة لكان

التصعيد عملا حقًا افضل من جميع الاعمال بلا شك ويناسب الروح ويمازجه بالمناسبة
واما الماء فان كان حادًا صافيا حلالا فانه يحلله حلا طبيعيًا ويبقى منه ما لا ينحل فيرمي
خارج العالم والمحلول فيه سواده ودهنه فاذا قطر بعد ذلك وفصل عنه الماء
ثم الدهن ثم الصبغ حتى يبقى الارضية الصالحة ثم تصعد ولا يخاف حينئذ عليه
الاحتراق حتى تصير مقدسة ثم يطهر الصبغ عن السواد بالمناخل ثم يرد عليها
لكان هو التدبير الحق وهو الكبريت الاحمر وكبريت الحكماء ولكن الشان كل الشان
في تحصيل ماء حلال يمازج خارجه داخله يحل الكبريت فلا بد للتقطير فمن اقتدر على
تحصيل ماء كذلك فهو البالغ درجة الحكمة المطابق عمله للعمل الحق الجواني الالهي
الانساني انظر الى التدبير الالهي كيف يحل الغذاء كيلوسا ويخرج ارمدته ثم يحله
كيموسًا ويستخرج ماءه البورقي ثم دهنه الصفراوي ثم سواده السوداوي
ويجعل الخلاصة في القلب ويحله في افلاكه السبعة حتى يطهر ويصير روحًا خالصًا
دراكا فعالا بالارادة فهذا هو الحق الحقيق بالعمل الموصل الى الامل واما التصعيد
فهو اقرب الى الحق من غيره وهو شبيه بالحق فانه ايضًا حل يابس الا انه يخاف
عليه ما لا يخاف على الحل بالرطوبة والحل هو التصعيد لكن تصعيد الحكماء في
التصعيد هو الحل ولما اعيتهم الاعمال الحقة انتقلوا الى التصعيدات فانهم دائمًا
موفقا واري ان من خلط اركان العمل كلها ثم حل الكل وطهرها وتدبرها في مكان
واحد يكون اقرب الى المزاج الحق واشبه بالتدبير الانساني الا ان في تطهير
الاركان منفردة خواص اخر وفوائد شتى يعرفها من يعمل بها ان شاء الله ثم اعلم

ان المياه الحادة المستخرجة من الاكلاس حلالة لاشك فيها الا انها العلم صفاتها
عن اجساد الاملاح لا يمكن ان يميز عن الارواح ولا يقطع بثبوت تلك الاملاح فلا
يصلح للعمل الحق وان عقدا الارواح بالحلول تعود الى ما كانت وفيها زيادة على ذلك
ازهلة الاكلاس وهي فاسدة فالواجب تحصيلها ماء حادا يدخل ويخرج ويجعل الروح قابلا
للتقطير حتى يطهر عن امراضه وذلك يكون في ماء دهني غير محرق قابل للتقطير وجاعل
للروح قابلا للتقطير والا فلا عمل وفي ذلك تحيرت العقول وحارت الاوهام وعجزت
الحكماء الا الواصلون نعم فحله بالاكلاس اولا ثم بالماء الطاهر تسهيل وتقريب
ويكون الاول كيلوسا له والثاني كيموسا ثم تحل فتدبر وهذا التدبير هو التدبير
في الارواح والنفوس والاجساد وكلها يدبر على نهج واحد جملة كافية فصل
اذا حل الزيبق بروح الكبريت الملحي الارهني ثم قطر عند الماء اصفر ثم القي في بوطة على
النار وسيط انجمد بدء احمر كالشنجرف وافادة ثبوتا ما عن تجربة فصل اعلم ان
الشيء ما لم يكن لطيفة زائدة على نفسه لا يؤثر في غيره الذي لطيفته ناقصة عن نفسه
بالبداهة وتلك اللطيفة الزائدة هي الاكسيرية فيه وهي المؤثرة في غيره فالجسد
الاحمر مثلا اذا كان حمرته بقدر نفسه او انقص لا يصبغ غيره بازيد مما انصبغ
من غيره فلا ينفعل في غيره اكثر مما ينفعل كالخل والحلاوة والدبس فان الخل ينفعل في
الدبس الحموضة بقدر ما ينفعل منه بالحلاوة والاكسير هو الفاعل غير المنفعل لانه
خليفة الرب المطيعة فيما امر اطعني اجعلك مثلي تقول للشيء كن فيكون فعلى
ذلك الاجساد ثبوتها بقدر نفسها وليس بحيث ما يثبت الارواح وكذلك الارواح

اذا كانت روحانيتها بقدر نفسها فانها لا تطير الاجساد الا ان تغلب على الاجساد بحيث
تستحيل وتضمحل فيها الاجساد وكذلك الاجساد لا تثبت الارواح الا ان تغلب عليها
بالكلية بحيث تضمحل فيها الارواح وهذا خلاف المقصود اذ مقصودنا ان تثبت
الارواح وهي ارواح خالصة ثابتة وتروح الاجساد وهي اجساد خالصة مروحة
وذلك لا يحصل الا بالاكسير والوجه القديم وهيئا لذلك اسبابا تثبت الارواح وهي
ارواح وتروح الاجساد وهي اجساد وذلك ان الاجساد في معادنها متكونة
على الاكسيرية قطعا فان ارواحها قد تثبتت عيانا وتعلقت باجسادها واستوت
فيها ولولا اكسيريته فيها لما تثبت فيها وهي من كباريتها المنعقدة على الاكسيرية
فيها المثبتة للارواح جزما وتلك الكباريت بعد باقية فيها ثابتة في غيبها
فمن اقتدر على تقويتها واخراجها من القوة الى الفعلية وغلبها تفعل اجزاء كما
فعلت اولا وتثبت الارواح جزما والاشياء تتقوى باشكالها وتضعف باضدادها
فمن اخرج تلك الكباريت وسلطها الارواح تثبتها واكثر الاجساد النحاس وهو كبريتها ما
واسهلها خروجا الى الفعلية ثم الفضة فان في كباريتها قوة مثبتة ثم الانك ثم
القصدير ولكن اخراج تلك الكباريت عسر لا يعمله الا الحكيم وكل كبريت من هذه
الكباريت لا ينفعل الا على شكله فالمعقود بالنحاس حكم النحاس والمعقود بالفضة
له حكم الفضة فان كل اكسير له فعل خاص لا ينفعل الا على شاكلته فلا كل شيء لكل
شيء واما الكباريت الظاهرة فهي ظاهرها ليس باكسير اللهم الا ان يصلحها مصلح
بحيث تفعل فعل صلاح فصل اعلم انك اذا اخذت الشب والاشوس والزاج

الحكماء الطبيعة وحاكوا فعلها وتصرفوا بها في المكونات الثلاثة وهما ضاعفي
التحليل والتركيب وبهذين الفعلين ظهرت انواع الاعمال الحكمية وتحققوا
معاني التقريب والتركيب ولما نظر الحكماء الى الاجساد الناقصة بعوارض
غير لازمة وتحققوا امكان زوالها وبحثوا في امراضها الذاتية فوجدوا
انما عاقتها عن بلوغها الكمال الطبيعي ثلاثة اسباب اما افراط في الرطوبة
ان تولد منه اليبس والاحتراق واما افراط اليبس بحيث ان تولد منه عدم النضج ثم
اليبس ايضا في وجه واللين من وجه والسبب الثالث تعلق الاوساخ الوسخة
المفسدة للمادة من اصل الخلقة ثم بحثوا في جميع العقاقير الموجودة في العالم
مثل هذا البحث فاضطرهم الحال الى التفصيل ولا يمكن ان يكون الا بتحليل طبيعي
فلما تم لهم التحليل الطبيعي لكل ما يجب قبولها اصلاح جوهره اطمانوا حينئذ
وحللوا ما يجب تحليله ثم قرروا اسرار الطبايع وقواها ثم ركبوا الاجزاء بما ينبغي
تعليقه فتم لهم المقصود باذن الله اقول هذا كل الصنعة من اولها الى اخرها
قد جمعها في هذه الكلمات القليلة ولعمري لا يصلح شيء من اركان هذه الصنعة
الا ان يحل اولا حلا كيلوسيا يخرج به اوساخه الهبائية فاذا طهر وخلص من ادرانه
الهبائية يحل ثانيا حلا كيموسيا وعلامة ذلك الانحلال امكان تفصيل الطبايع
بعضها عن بعض فيخرج ماؤها تارة ودهنها اخرى وصبغها مرة وارضها
اخرى فيصفى الماء عن الاكدار حتى اشرق وهو الزيبق النقي الطاهر ويطهر الدهن
ويعالج احترافه واحراقه وهو الدهن الذي لا يحترق وهو الزيبق الشرقي

ويبقى الصبغ عن السواد وهو شبيه البرق والشمس الطالعة من مغربها الذي
هو الارض وانما يخرج بالزيبق الغربي ثم يطهر الارض من الادران والارمدة
وهي الارض الحرقة وتطهر اما بالتصعيد او بالتبييض والتصفية والتلطيف
فيلقي الرماد خارج العالم وما لم يجر العمل البراني هذا المجرى يكون تلوينا
وتدليسا لا تكوينا وتابيسا وان جرى هذا المجرى يكون هو العمل الحق والبراني
الأيل الى الجواني وهو الحق الذي لا مرية فيه ولا ريب بعتر خذها كذلك من
غير رمز وكن على بصيرة من امرك فصل اعلم ان الحل حلان حل هبائي
وحل طبيعي فالحل الهبائي هو تفريق الاهبية من الشيء بتحليل هواء او ماء فهو
على قسمين تفريق بتحليل الهواء وهو التقطير والتصعيد وذلك ان النار
تفرق اهبيتها في الرطب على سبيل الرش والقطرات الصغار والهبائية جدا فتصعد
بخارا يتخلل بين اجزائها الهواء فاذا اصابها البرد وعقدها وتكثف ذلك البخار
وعاد ماء كما كان وكذلك تفرق النار اهبيتها في اليابس وترفعها بقوتها
النارية الى الاعلى فاذا وصلت الى موضع البرد انعقدت مثل ما كانت في الاسفل
وهذا هو علامة الحل الهبائي ان المحلول يعود بعد العقد كما كان ويجيء
بصورته الاولى واما التفريق بتحليل الماء فهو التفريق والحل بالمياه
الحادة بعضها فان الماء الحادة يحلل اهبية الشيء ويفرقها قطعا شائقة دقيقة
صغيرة غير حاجبة لما ورائها فاذا القي فيهما ما يبطل عمل الماء ويذهب بصفته
وبغيره عادت الاجزاء الهبائية كما كانت اولا وعودها كما كان دليل على ان الحل

بوزن معلوم وجعلتها فى معا نظيف وادخلتها الحل وتركتها اثنى عشر يوماً ينحل اما
رايقاً حاداً واذا وضعته فى الشمس حتى طار عنه الماء بقى دهن حاد لا يحترق يحل
الارواح والنفوس والاجساد وعلمتها عن تجربة عملا بيدى وهو من مخترعاتى
بالهام الله سبحانه ويطهرها عن ادرانها عن تجربة فصل اعلم ان الحل
هو المشمع فان اقل منه على الجسم سقياً وتشويه تشمع وان اكثر منه وغمره ودخل
الحل يحلل والتشميع مقدمة التحليل والتشميع الكامل ان يجعل الجسم سريع الذوب
كالشمع ويغوص ولا يحترق ولا يحرق ولا يدخن فالمرتبيض لا يتشمع لا يحلل وما لا يحلل
لا يزال احتراقه وما لا يزال احتراقه لا يزال احراقه وما لا يزال احراقه لا يزال
فراره ولا يعقد وما لا يعقد بنفسه لا يعقد غيره وما لو يكن معه لا يصلح للتركيب
ممن خالف الترتيب الطبيعى خولف به البتة فصل اعلم ان للناس فى اصلاح النفوس
آراء فمنهم اصحاب الغسل فيسحقون الكباريت مع الاملاح والمياه الحادة رجاء
ان تطهر وتبيض وتكمل فهو لعمرى لا يزيد صاحبه الا تعباً ولو سحقها باى شىء
كان وغسلها الى يوم القيام ما ازداد شيئاً الا تضييع العمر والغش لان مفاسد
الكبريت فى طبعه والغسل لا يصل اليه هكذا ولو غسله مدى عمر نوح وعرضه الطبع
فوق عرضه الظاهر ومنهم اصحاب الطبخ فياخذون الكباريت ويطبخونها مع الاملاح
والمياه الحادة والادهان رجاء طهارتها وكمالها فهو لعمرى لو غسلوها
الى قيام الساعة ما طهروها ولا افادهم الا تضييع العمر واتلاف المال والنفس
ووالله انى لك لمن الناصحين فلا تحم ابداً حول الغسل والطبخ ابداً فهذان بعيد[ان]

وما لا يتشمع

فى الحل

عن الحق البعد الابعد لا يرجى منهما الوصول ابداً ابداً ومنهم اصحاب التصعيد فهؤلاء
يبعدون عن الحق الاقرب ونتيجة عملهم ان اصابوا التلوين لا التكوين اما وجه
البعد فانا نرى وتحرق شيئاً بعد شىء ارواحها وانفاسها ويبقى جسد ميت رمادى
لا حراك له فيزعمون انهم ثبتوها اذا بقى ما لا يصعد لعدم الروحانية ووجه القرب
فى الجملة انه يحترق منها اكثر ادهانها ويبقى قليل دهنية ملازمة للجسد فيلون قليلاً
ولا يغوص ولا تغير الكيان عما هو عليه وهؤلاء كلما اكثروا من التصعيد صاروا
ابعد عن الحق فهو طريق لا يزيد صاحبه من كثرة المشى فيه الا بعداً فلا تحم حوله
فذلك ايضاً طريق باطل وعن حلية الاعتبار عاطل ومنهم من يركب هذه الاعمال
وانت تعلم ان التركيب من الاباطيل لا يفيد الا شيئاً باطلاً واعلم ان ما ينكره العقل
ولا برهان له ليس يفيد التجربة فيه الا فساداً ولكن الحكيم كل الحكيم والعليم كل
العليم من يوافق تدبيره تدبير الله سبحانه فلا بد من تدبير يصل العقاقير الصلحة
الى طبعها وتخرج من طبعها الفاسد فذلك التدبير باعتبار غسل لا كغسل العامة
وباعتبار طبخ لا كطبخ العامة وباعتبار تصعيد لا كتصعيد العامة فهذه العبارات
كلها ضرب مثال ولكن الجهال اغتروا بالالفاظ وغفلوا عن مقتضيات الطبيعة
فضلوا فى تيه اتلاف النفس والمال والعمر العزيز فقد انبأتك بسر الحق واتممت
عليك الحجة ولكن الافصاح عن ذلك التدبير مما لا يحل رسمه فى الكتاب ولا
نطقه فى الخطاب فان ظفرت به فاعمل والا فلا تقربه فصل
قال الجلدكى ملخصاً مثله ان هذه الصناعة مشتملة على فعلين عظيمين حادثين فيها

البعد

عادوا

المائى ايضًا هبائى كيلوسى واما الحل الطبيعى فهو بان يتخلل الماء الحلال اعماق الشئ
الطبيعة فيفرق بين اسطقساطه لا اهبيته التى كل هبا منها مركب من
الاسطقسات فاذا بلغ اثر الماء طبايع الشئ ومازجها ففرقها فقد حله حلًا
طبيعيًا ولعمرى ذلك لا يكون الا بحرارة ورطوبة فان قوة التحليل فيهما واشبه
حرارة ورطوبة بالامور الطبيعية الحرارة المستحلة فى التعفين فلا حل الا
بالتعفين اذ لا حرارة ولا رطوبة الا بالتعفين والحادة الرطبة هى القوة الفاعلة
فى ذلك وفعلها بنفسها بعيد المدى فلا بد لنا من اصلاح القابلية وتمكينها
لفعل الفاعل حتى يقع الاثر سريعًا فوابنا ان ندخل على ما اريد حله رطوبة مشاكلة
ممازجة بجوهر الدواء فان الدواء اذا سال وعمل فيه الحرارة الفاعلة
وحلله وفرق اسطقساته البتة وذلك لا يكون الا بماء مجانس ومشاكل و
مماثل فى الطبع والصفة ان كان جسدًا فجسدانى وان كان روحًا فروحانى
وان كان نفسًا فنفسانى فاذا نحن حصلنا رطوبة حادة جسدانية امكننا
حل الاجساد حلًا طبيعيًا بسرعة فانه ما لم يكن مشاكلًا فلا ممازجة وما لم يكن
ممازجًا فلا تخلل وما لم يكن تخلل فلا تفريق وما لم يكن تفريق فلا حل فاذا
نحن حصلنا رطوبة حادة روحانية امكننا حل الارواح لحصول التمازج له
دون غيره واذا نحن حصلنا رطوبة دهنية حادة نفسانية امكننا حل
النفوس حلًا طبيعيًا واذا قدرنا نحن على حل هذه الاشياء حلًا طبيعيًا و
الاسطقسات امكننا تطهيرها واستخلاص جواهرها وتهذيبها عن الاعراض

الخلال

الخلال بجواهرها واذا قدرنا على تحصيل عناصر طاهرة من جلس مرادنا امكننا تركيب ما نشاء — على ما نشاء
وبلغنا المامول هنا هو القول الفصل فان انت عرفت كثر كلامى عرفت ان ما سوا
محال فلا تحتمل امكان حصول غيره وان احتملت امكان حصول المطلب من دون ما
من التشاوى والتقالى والطبوخ والغسول والسحوق والتصاعيد والحلول — والتقنا
لست من اهل الفهم ولبس الخطاب معك ومن عرف ما ذكرت واصر مع ذلك على
دادا دعلا اقرب الى الحق واشبه بالعلم ان ذلك ما يحل الاركان فيه حلًا
كيلوسيًا وسائر تلك التدابير كلها خبط عشواء لا تؤدى الا الى تلف النفس و
المال فان وصلت الى الحل الطبيعى للاشياء فقد وصلت الى العيش الهنى الا
وان لم تصل اليه ووصلت الى الحل الكيلوسى فقد وصلت الى كفاية وبلاغ
وان لم تصل اليه وابتليت بتلك التدابير والمحن والروايح الكريهة والفضيحة و
التاخر عن العبادات وتحصيل العلوم وزيادة الاخوان وحقوق الناس التى
باداها الانسان انسان فقد ابتليت بعيش نكد وفقر حاضر وبلاء ناضر نار الحر لا
لا تكون الا كدود القز تنسج على نفسها حتى تموت غما نعوذ بالله من بوار العقل — تنضج
قبح الزلل وبه نستعين وعليك بالعلم اولا ثم رمز اولة العمل وقد علم اهل الحق انى قد
نصحت فى كتابى هذا وكشفت وهتكت وما صرح بمثل ذلك اكثرهم ومن راجع
كتبهم عرف فضل كلامى ولا قوة الا بالله العظيم فصل اعلم ان الزوج اول — العلى
ما يخرج من معدنه مشوب بالاوساخ وربما ياخذه بعض الناس ويخلطه بتراب
ثم يبيعه فالواجب اول ما يؤخذ ابتداء غسله واحسن ما يغسل به الكلس و

والاملاح حتى يصير كالكوكب الدرى وتمام ذلك تصعيده بنار لينة عن الاملاح و
الاكلاس حتى يتخلف عنه ما شابه من الاجساد الوسخة وكال ذلك تصعيده ثلث
مرات فيجف عنه بعض رطوباته ويستانس بالنار ويغلظ قوامه فذلك اول
التدبير فيه فهنالك يحصل لك روح خالص نقى ويصير اطلاق اللفظ عليه بالمطابقة
بعد ما كان بالتضمن فاذا خلص بدأ بالتدبير الثانى وهو قتله وتجفيف رطوباته
المائية المنجرة التى هى سبب سيلانه ورجرجته وليس ذلك الا بالنار بالفعل
او بالقوة فانها حارة يابسة وهى ضد المائية التى هو فيه فيقتل بالنار بالفعل
بالتصعيد عن الزاجات والاملاح فيموت فى مرة واحدة ابيض نقيا منسحقا او مرة
يقتل بالنار بالقوة بين تلك العقاقير محلولة فيخرج متكلسا ان شاء وهو التدبير
الثانى الذى لابد منه وهذا التدبير عندى اولى من الاول لانه اقرب
الى الثبوت فلو صعده بعد هذا التدبير الثانى يكون صالحا للانحلال سريعا
فان شاء بعد ذلك ان يحله حله فى دن خل او فى مكان ندى فينحل خالصا بنفسه
من غير شوب فيكون حلا او شماعا للاجساد وان شاء صعده عن النوشادر
الثابت بعد التسحيق والتشميع وتجفيف الرطوبة فيصعد كالشمع منبكا متشمعا
ثم يحله فى دن خل الا انه اعسر انحلالا واما التدبير الثالث فهو اثباته و
اقامته على النار فيمكن اقامته وحدها ويمكن اقامتها مع سائر الاركان
ولا شك ان سبب طيرانه رطوبته الزائلة وبرودته فاذا سحق وجفف
قام على النار للمشاكلة ولا شك ان ازالة رطوبته بالكلية فاسدة لان

الغرض منه النفوذ والسريان فى الجسد فالواجب تغليظ رطوبته مع التشحين حتى
يذوب فى النار ويجمد بالبرد فذلك لا يكون الا بادهان غير محترقة ثابتة
ولا فضلة وما سوى ذلك تمثيلات وتقريبات لا ينبغى الاعتناء بها ويختلف
عنها ادهان ملحية واملاح دهنية ويحتاج الى تشاوٍ لينة متكررة حتى تغلظ
رطوبته وتتعلك فان ادخلت الادهان عليه منفردا اقامه وان ركبته مع
الاجساد وسقيته بها اقامه والمدار على الادهان ليتشمع ويتعلك ويتشبك
بها ثباتا مستقرا فتدبر فاذا ثبت منفردا الزيبق عليك الا الحل والعقد وان ثبت
مع الاركان ثبت فى الحل فافهم راشدا موفقا فصل اعلم ان تصعيد الذهب
يمكن بالارواح الصاعدة فيضاف اليه قدرا يحتمله وبصعده يرد الاعلى على
الاسفل بعد تكميل الناقص من الارواح ويكرد الى ان يصعد كله والشان
فى خلطها حتى يصير حكم البعض حكم الكل فاذا صعد يفيد الارواح الثبات فى
الجملة ويستفيد الطيران فى الجملة ولا بد بينهما من نفس مقررة لها واعلم انه لا يصعد
حتى يتهبا ولا يتهبا حتى يتكلس بالتكليس الخاص فان تكليس العامة باطل يقينا
فاذا صعد ولطف يحتاج الى التشميع بعد تميز الروح عنه حتى يخلص وذلك يكون
بنار لينة طويلة ليطير الروح الذى هو اشد فرارا ويبقى الجسد الذى هو اصبر ولا بد
من معرفة هذه النار ثم يشمع بالادهان النقية غير المحترقة واولها الدهن
المستخرج من الحجر الابيض ويشمع فى احدى وعشرين تسقية فيذوب ويجرى
كالشمع على النار ويصلح لختم الكتاب كاللك فاذا هو ركن يصبغ عشرة من الفضة

ذهبا جايزا ثم يحل بان يغمر بثلثة اضعافه من ذلك الدهن ويودع التعفين
احدا وعشرين الى اربعين ثم يعقد بنار لينة فى مثل تلك المدة وهو اكسير القانع
وركن تام لغيره فصل اما تصعيد الفضة فبالارواح النقية كما مر
ثم تشميع بالادهان البيض غير المحترقة على نار الحضان الى ان تذوب كالشمع
الابيض ثم تحل بغمرها بقدر ثلثة امثالها بذلك الدهن حتى تنحل فى احدى وعشرين
الى اربعين وازيد ثم تعقد كما فهو ركن تام وهذان الجسدان لا يحتاجان الى
تنقية لنقائهما فصل واما الاسرب فهو وسخ يحتاج الى التنقية ولا
يمكن ذلك الا بالدهن الذى لا يحترق وبالملح المدبر المحلول وبالزيبق المدبر
فيخرج نقيا خالصا ابيض يميل الى الصفرة الذهبية لا سواد فيه ولا زرقة ولا
نتونة البتة اما الزيبق فلحفظ جوهره عن الاحتراق واما الملح فلغسله وازالة
سواده والدهن فلتسمينه وترطيبه وفى هذه الجملة ازالة علله البتة والوجه
تكليسه بالاملاح حتى يبيض ثم يحيى بالدهن ويصلب بالزيبق ويكفيه الوا
فاذا هو طاهر والعلم فى ادخال هذه الاشياء فيه واخراجها عنه فاذا طهر يصعد
بثلثة امثاله من الارواح ويكرد ثم يشمع بالمياه المشمعة الحلالة على النار
ثم يحل بالغمر بذلك الماء ثم يعقد كما مر فانه ينعقد اكسيرا ومن عرف المياه الحادة
الحلالة استراح وان ظفر بحل الارواح وصل الى المقصود ومن حل الزيبق ثم
حل به الجسد استراح من النكد فصل واما القلعى ففيه امراض من الصرير و
النتن والسواد والرخاوة وعدم النضج ويحتاج الى التنقية ومن كلسه تكليسا

غير منهك اخرج او ساخه فى الماء ويبقى جسمه متكلسا صافيا ثم يحيى بالادهان
والاملاح فيخرج بلا مرض ولا عيب وان ادخلت عليه الارواح الصافية واخرجتها
عنه خرج الظل منه ثم يصعد معها بثلثه امثاله من الارواح الطاهرة والتكرير
وتكميل ما نقص ومن شاء تحميره لابد من تدنيه بروح ثم ادخال النفس المحمرة
عليه بخلاف الاسرب فانه لا يحتاج الى روح اللهم الا للتصليب والاسرب يحمر
بالزنجارات والكباريت الطاهرة والزاجات المحلولة والارواح المناسبة فيه
بكلس الطاهر واما تشميعه فبالمياه البيض التى فيها الاملاح والانفاس
الابيض الذى لا يحترق وهذا التشميع الاسرب ايضا والقلعى سريع التصعيد
به سريع الانتهاك سريع الاحتراق كثير الجفاف بطئ التشميع وهو ادد الفلزات
ولا بد فى تكليسه من رفق غير منهك منهك حتى لا يبطل رطوبته الغروية
فيحيى بالتشميع وحله بغمره بذلك الماء او الدهن وايداعه التعفين الى ان ينحل
وعقده بالنار اللينة فى مثل تلك المدة فاذا هو اكسير وركن واعلم ان فى الرصاص
قوة التحليل والترطيب والاقامة فيقيم القلعى الحلبه ويلينه ويقيم الزيبق و
يلين الاسرب الاجساد ويطهرها فى الرو باص ويقيم الزيبق فضة ويصبغ
فصل واما النحاس ففيه سواد من احتراقه فان قلع سواده وحمرته
صار بقرة للفضة وان قلع حمرته عاد فضة فانه فى الاصل فضة افسدها العلة
فيحتاج الى ازالة الاوساخ اولا ثم الى تليين وترطيب فان علمت ان الصبغ
الابيض من الروح والاحمر من النفس والتصليب من الجسد والتليين من الماء

والدهن استرخت ويحصل منه اسرنج بالاحراق واسفيداج بالتكليس وزنجار
تكلس بالمياه الحادة فان استنزل الاسرنج ابيض مع صفرة قليلة وان استنزل الاسفيداج
ابيض تكلس معا وان استنزل زنجاره بتكليس كلسا احمر اكسيرا صابغا للفضة وابعد
الروح عن الوسخ نقي من اوساخه واعلم ان الحديد تبييضه على ثلثة اوجه الاول
بغير دخيل عليه وهو بالغسل بصابون الحكماء الذي فيه بورقية ودهانة و
حلالية الاوساخ من غير انهاك فاذا نقي والقي على العشرة منه واحد فضة يقوم
للحمى الثاني تبييضه بالارواح والنفوس كالزرابيق والكباريت والزرانيخ فهذه
الاشياء اذا ثبتت مع البياض وخروج الادناس فانها تبيض النحاس بياضا خالدا
وذلك اذا كان النحاس نقيا من سواده حالة الالقاء وان القيت على البيض
بالغسل استحال فضة تامة من غير جملان والثالث تبييضه باحد الاجساد الثابتة
بعد غسله وتنقيته اما الفضة المدبرة المشمعة فانها تقيم العشرة فضة واما المشترى
مشمعا فان الواحد يبيض الى الثلثين واما عطارد مجسدا يقيم الى الخمسين فضة
بيضا وان كان مشمعا اقام مائة واما تصعيدها فبالارواح اربعة امثالها
والتكرير وتكميل ما نقص واما التحمير فبادخال النفس الحمراء او زنجار المدبر
بالزاجات والكباريت او بالمياه الحادة واما تشميعه فبالادهان البيض او الحمر
والمياه النافذة واصلح ما يكون التشميع بعد التصعيد والتكليس بغير دوا انا
لتشمع كان ابيض وان احمر يقيم القمر ذهبا وحله بغمره بما يشمعه وتعفينه وعقده
بالنار اللينة في تلك المدة فصل واما الحديد فهو كثير الوسخ ومن خواص

اقامه

اه مد الجساد اذا مازجها على الروباص سوى الذهب فانه يفسده وانما يفعل
ذلك اذا ابيض طاهرا ولان وذاب وان لان كثيرا لم يفسد الذهب ويلين
بالادهان ولا بد من تبييضه اولا ثم تليينه واذابته فاذا تم فهو اكسير على
القلعي ثم اصلح القابل بتصليبه وتطهيره ثم اخلطهما على الميزان العدل اما
تبييضه بعد غسله فبالاملاح وحله بها بالاشياء القابضة كقشور الرمان
والاهليلج الاصفر والجلنار واشباه ذلك ثم يستنزل عنها حتى ينتهي بياضه
ولينه ولا يلين الا بادخال الادهان والاجساد اللينة عليه فاذا طهر يصعد
بادخال الارواح اربعة امثاله والتكرير والتكميل وتحميره بادخال الادهان
والمياه الحمر عليه وتشميعه بالادهان وحله بالمياه الحادة الحلالة والزيبق
المحلول والدهن واشباه ذلك وعقده بالنار اللينة فصل واما
التوتيا فهو يصبغ النحاس ذهبا اذا طهر وتصبغ الفضة ايضا وتدبيره تدبير
النحاس والدهن العقاب فيه اثر فصل واما المغنيسيا فهو يعمل عمل
الحديد ويكلس ابيض بالماء والملح او الملح المحلول المقطر او بالنطرون او بما
ملح القلي او بالتشوية والغسل او بادخال الارواح او الزيبق المحلول وان
شئت صعده او قطره ويبيض النقل فاذا ابيض يحمل عليه من الاشياء المبيضة
ويقيم القلعي ويذيب الحديد ومادته القاطع لجمر الارواح ويشمع واذا تشمع
امكن حلها واذا انحلت عقدها القراد واذا عقلت تضبط الارواح النافذة
فصل واما المرقشيتا فقد ابيضها تدابير النحاس وابيضها للبياض

واحمرها المحمرة وهى تعقد الابق **فصل** واما الزجاج فان كلس بالملح و
الاحراق ثم حل يفعل فى الرصاصين عظيما و يعقد الابق ثابتا و ينقى اوساخ
الاجساد واذا كان محلولا وادخل عليها بعد تكليسها و سبك معها اى جسد كان
يمسك اوساخها فى الاستنزال ويخرجها نقية صالحة **فصل** واما الطلق
الجبسين والجبلى ليس لهما مزاج الا بعسر شديد ولكن اذا كلسا بالتشويه والاحراق
بالاملاح والخلاء ون فى كل واحد منهما فعلا عظيما لاقامة الرصاصين وعقد
الابق واذا صعد كل واحد منهما حصل الانسباك وابيضه فعالا فى البياض
وان القى فى محلوله من المياه المحمرة احمر كالارجوان الاحمر فحينئذ يقيم الاسرب
المطهر ويصبغه بلون الذهب ويعقد العبد بالجملة وان القى منه على الفضة
صبغها وللعقاب فى حل الطلق سر عظيم بعد تكليسه ولا يمكن تصعيده الا بعد
الممازجة بالارواح ومن حله حلا حكميا بعد تكليسه وادخل عليه دهن العقاب
مع كلس قشر البيض المحلول حتى يصير المجموع دهنة واحدة ففيه كفاية وبلغ
وان كلس الطلق وجعل فى الانبيق وجعل فى القرعة عقابا محلولا وقطر فان
الطلق ينحل مع العقاب الى القابلة ابيض فاذا دفن فى الزبل والحرارة والرطوبة
حتى ياكل بعضه بعضا ويتكامل حله فانه يفعل افعالا عجيبة فى البياض وان
اضيف اليه شئ من دهن العقرب ودفن حتى يمتزج فانه يعقد الابق اكسيرا
وان شمع الطلق المكلس بذلك الدهن حتى يذوب ويجرى وينسبك يعقد الابق
ثابتا **فصل** واما الكحل الاسود والمرتك والاسرنج والاسفيداج كلها يعقد

الابق

وتخميرها

الابق كالاسرنج ينبغى تنقيتها واذا لم تظلمها وفيها عسر ربما تحتاج الى رطوبة
زيبقية تدخل عليها لتحفظها ويستعان بها على طهارتها وتحليلها وتصعيدها
وتقريبها وتشميعها وحلها وعقدها او رطوبة زيبقية دهنية وللادهان
الحارة المعاونة طرا النار فى هذه الاشياء اثار عالية ولا يخفى ان الاسرنج و
المرتك اذا ابيضا الى لون الاسفيداج فان استنزل شئ منها خرج مذابا فيه
الروحانية وان لم يخرج فقد فسد ومات وما خرج ان كان لين وجد نقيا بلا سواد
ولا يتغير فى المحمى فهو الجسد الصالح وان كان فيها ادنى سواد يجب اعادة العمل الى
رؤية العلامة واعلم ان لبن العذراء من المرتك وهو يقيم الارواح ويلين الاجساد
ويفعل افعالا عجيبة والجوهر الخارج من اولاد الاسرب احمر وابيض يمازج الروح
ويصبغه وان حل شئ منها مع الروح ثم انعقد صار صافيا صبغ القليل منها الكثير
وخرج من الميزان الى التراكيب الفائقة الملحقة بالاكاسير **فصل**
فى الزنجار اعلم انه يصنع من النحاس واحسنه المتخذ من الروسختج والنوشادر
والخل واخلصها افضله ما عمل من النحاس المنقى والخل المقطر عن النوشادر وطريق
ذلك ان تكلس النحاس بتصعيد الارواح عنه ثم اغسله ثم اخلطه بزيت و
نطرون واستنزله فان خرج بلونه من غير سواد فقد بلغ ويعاد عليه العمل الى
ان لا يسود على المحمى فيجعل برادة ويبعثر ويسحق بذلك الخل المقطر عن النوشادر
والعقرب المغسول الى ان يصير زنجارا ثم يجلد تا فيسحق ويشمع بدهن العقرب
الى ان يذوب ويجرى ويمتزج فيلقى على عشرين قيراطا يصبغه صالحا ويجعلها ابريزا

وان اضفت اليه عبدا مجرا ثابتًا وشمعته به صبغ الواحد عشرين من القمر وان
حللته وعقدته به صبغ الخمسين والحلان بحسب الحاجة فان كان صابقا ذده
قمرًا وان كان ناقصًا ذده من الدواء فانه يلحق بالاكاسير فصل
فى الزعفران والكامل تنقية الحديد بادخال الادواح بعد الغسل واخراجها
عنها حتى يتهبا ثم يتنزل ويكون الحان لا يسود على الحمى ولا يتنزل الا بعد
تليينه بالادهان ثم قطر الخل على العقرب المغسول المخلط بالنوشادر واسحق
به الحديد وشوه مرات اوشمسه كامر فى التجاد الى ان ياخذ البصر صفوته
فشمعه بدهن العقرب فالق منه على القمر محلله شمسًا واحمل على العشرة
اثنين ويمازج العبد المجر فى التشميع ويصبغ عشرين قمرًا واكثر وان حل وعقد
تضاعف صبغه وربما زاد على التجاد فصل فى الزنجفر اعلم ان فى تدبير
سرا عظيما وصنعته كاملا ان يغسل الزيبق مكررًا ثم يغسل الكبريت الى البياض
ثم يوخذ من الكبريت جزو ومن الزيبق ثلثة ومن الزرنيخ المغسول جزو ويجعل
فى قوارير قصيرة الاعناق بعد كمال السحق والتجفيف الى مقدار الثلث ويوخذ
الوصل بالصاروج ثم يجعل فى تنور على مكان مبنى بالاجر والطين والنار محيطة
به الى ان يحمى القوارير فح يسد التنور ويترك فى الوقيد اثنى عشر ساعة ثم
تبطل الوقيد ويترك الى البرد وتفتح فتجد الزنجفر قد تعلق فى صدورها
رمانيا صالحا ثم تاخذ منه متى شئت وتلبه جيدا وسحق مع صفرة البيض
حتى يجف وتدسه فى قدر فيه ملح الطعام ليلة وتكرر عليه العمل الى ان يثبت

ويوضع

ويوضع او صابر وان شئت اذب الملح فى بوطقة وتقطر فى الملح ثم ترفع البوطقة وتقطر
وتقطر فى الماء حتى يذوب الملح تفعل ذلك سبع مرات فانه يطهر ويثبت البتة
وان شئت جعلت له جبة من التوتيا وصفرة البيض والصابون والشب و
الروسختج اومن زعفران المريخ الطاهر مع صفرة البيض وتدسه فى جرة
مطين ويجعل فوقه نحاله فانه يثبت وينقى من بقيته او ساخه او تطحن بين
التوتيا والنوشادر الى الثبات والبياض وان كان من اول غير مطهر فبعد
التثبيت له بالزيت والنطرون يتخلخل فخة طاهرة وان كان رمانيا يترك فوخه
اعلا فشمعه بدهن العقرب او بدهن صفرة البيض المقطر عن عرضبر النوشادر
الى ان يذوب ويجرى وان شئت الحف به صحيفة شمس وادمسها فانه يكلس
فاضفها الى وزنها مرتين زنجفر مشمع وشمعهما معًا الى ان يذوب الجميع والق
منه وان حللته وعقدته فيزيد واعلم انى جمعت لك فى هذه الفصول ما
يطابق الاصول ويباعد العقول ولا اظنك ان اصبت المراد حرمت عن
نيل الحق فصل واعلم ان فى هذا العلم طريقين طريق الخواص وطريق
الطبايع والقوانين الحكمية وهو المسلوك اما الخواص فهو امر لا يحصل دائما
ولا يستقصى امرها واما الجادة المسلوكة فهى طريق الطبايع فيجب حفظ الصحة
على الاصحا بالمثل ودفع المرض عن المرضى بالضد فاذا كان جسدًا صحيحًا واردت
حفظ صحته فادخل عليه مثله وان كان جسدًا مريضًا فعالج مرض الحار بالبارد
والبارد بالحار والرطب باليابس واليابس بالرطب قولا فصلا واعلم ان

الدواء اذا ورد البدن لابد وان يعمل الطبع فيه اولاً ويحيله عن صورته
ثم يعمل هو في الطبع بعد الممازجة برطوبات البدن فالم يكن الدواء ممازجاً
لاعمل له اللهم الا ان يكون من باب الخواص الا ترى انك لو بلعت حصاة
كما دخلت بلا اثر واما اذا شربت ما ينحل كبلوسا وجرى في عروقك ومازج
رطوبات بدنك اثر فيك ولاجل ذلك لا يؤثر الاحجار والفلزات في بدن
الانسان ما لم ينحل حلا يعمل فيه طبع الانسان فلاجل وجوب الممازجة جعل
الانسان من النبات والحيوان دون الجمادات غير المنحلة فلو عرفت سر تدبير
الحكيم عساك تعرف سر تدبير العمل الحق ان العقاد المطلوب لابد في جميع
الحقه من الممازجات ولا تمازج في يابسين ولا في يابس وحلول بل في محلولين
قولاً واحداً فالاجساد لا يمازجها ما تكون في الفضا، قولاً فصلاً في جميع عقاقير
الفضا مباين عن الحق ولا انكر باب الخواص وقد ذكرت انه جادة ولكن غير
شارعة ولا مسلوكة ويحتاج الى الايقاف من دليل في كل قدم قدم حتى ان
من العلماء قال ان الخواص لا يبرهن عليها فالطريق المبرهن عليه ما يمازج
فان كانت صحيحة ادخل عليها ممازجا شاكلاً حتى يتقوى بدخوله في روحانيته
ونفسانيته اللتين منها القوة والقدرة وان كانت مريضة بغلبة الحرارة
فادخل عليها بارداً ممازجاً وبعد اتمام عمله اخرجه عنه ليبقى جسداً طاهراً
كما يخرج الدواء من البدن بالفواسد ويبقى الجسد سليماً فالدواء الذي يدخل
على الجسد لابد وان يدخل ويمازج ويحمل معه المرض ويخرج خارجاً البتة كالا

فذه كال

۴۲

كالا كال والبادد الممازج للاجساد الزيبق فانها برازخ بين الاجساد والارواح
وتمازج بجسدانيتها وتخرج بروحانيتها وتحمل معها الاعراض والامراض غير الثابتة
اذ غير الثوابت اطوع للارواح النافرة من الاجزاء الثابتة فلا منقى للاجساد
كالزيبق البتة وان كانت مريضة بغلبة البرودة فتحتاج الى ممازج حاد يدخل
وينضجها من فجاجتها ويخرج باعراضها وغرائبها ولا شئ لذلك كالكباريت و
الزرانيخ فانها شديدة النفوذ ولكن لابد من ان تكون ابيض غير محترق ولا محرق
البتة وكذلك امراضها اليابسة تعالج بالزيبق الرطبة وامراضها الرطبة تعالج
بالكباريت والزرانيخ وقد يعالج الاجساد الرطبة بالاجساد اليابسة وبالعكس
والحارة بالباردة وبالعكس فان لها تمازجا ويقع بينهما الفعل والانفعال الا ان
ذلك بعد التنقية من السواد والغرائب البتة وذلك نافع في التراكيب والا
لتنقية الاوساخ الارواح وللتعديل الاجساد واما الارواح فمرضها الرطوبة
الفاضلة والبرودة وتحتاج الى تسخين وتجفيف ولا بد لها من عقار ممازج
ولا شك في ممازجة الاجساد لها ولكن اخراجها عنها بعد ثباتها مما لا يمكن فلا
تناسب الا بعد الطهارة التامة عن الاوساخ ولارادة الاثبات ولا بد ان
يكون الداخل عليه ما ينبغي ان يكون معه لا غيره فيكون غريبا او تكون محلولة مقطرة
وللاملاح والاجساد المدبرة المحلولة في تجفيفها اثر فانها تمازج مع الارواح
ممازجة ولا بد ان تكون ذات كباريت وهي التي يحصل منها حلول اذ الحلول
هي الكباريت الصاعدة وللاجساد ابخرة كبريتية عاقدة مثبتة فاذا كانت

۴۳

والاملاح تؤثر لما فيها من الكباريت غير المحترقة فاصل الكباريت اذا كانت طاهرة
غير محترقة اولى بذلك فالعلاج الفاصل لها الكباريت الخالصة بلا شك و
ايات وامثال افهم ما ذكرت لك فصل واما النفوس فامراضها الدهانات
السائلة والرطوبة الزائدة والاوساخ الهبائية والطبيعية ولا بد لها من
عقار ممازج يدخل ويخرج بالاوساخ ثم تحتاج تعليك الدهانة وتجفيف الرطوبة
اما الاوساخ التي فيها فلا شئ لها كالاكلاس فانها تخرج الارهلة والفواسد
من خلل اهبيتها ومن بين اركانها اذ هي الصابون البرزخ بين الادهان و
الاملاح فهي المبيضة الغسالة لها والحلول والاملاح تصلب جوهرها وتعلك
دهانتها بلا شك وتجفف رطوباتها وتغسلها والاجساد تقررها وتثبتها
قولاً فصلاً وما سوى ذلك ايات وامثال ولا بد من ادخال العقاقير واخراجها
واما التشميع لهذه الاشياء فلا شئ لها كالادهان البتة فان الاشياء تؤثر
صفة ما هو فيها بالفعل لا ما فيها بالقوة فاي شئ اولى بالتشميع من الدهن
لكن الواجب ان يكون ملحية غير محترقة قولاً فصلاً وكل ما شمع محلل حلا مطلوبا
وهو الحل الصمغي القابل للانعقاد شمعا فانه بلاء للذهب فافهم واما الاملاح
البورقية فلا تحل الاملاح ما لم يكن ملحيا فلا تشمع وانما تملح فيذهب الشئ ذهابا
ولا بد ان يكون المشمع غير ذي ثفل ينعقد مع جوهر هذه الاشياء وان انعقد
فليكن شيئا يصلح للاخراج يعني يكون روحانيا فانه بلاء للخروج فتدبر ولا بد
وان يكون المشمع دهنا حامضا فانه يحل ويمازج ولا يكون مالحا فانه يعقد

والحلول

والحلول غير الذهبية ايضا عاقدة لا تصلح للتشميع والحل فاعرفه وكذا الادهان
المنتنة المحترقة فانها مفسدة البتة واما الاجساد الداخلة فلا بد وان تكون
محلولة مقطرة قولاً فصلاً ولا تقطر الا بعد الحل الطبيعي قولاً فصلاً فافهم ما
لك في هذا الفصل فانه سر الحق وصحيح العمل وما سوى ذلك مما كتب القوم ايات
وامثال واشعار بان لها اشعا انارا ظاهرة لو دبرت على نهج الحق تورثوا نارا
بالمنة فلا تغفل والسلام فصل ان الروح المعقود بالاجساد ثم التجسد
بالادهان والاملاح حكمه حكم ما عقدته فالمعقود بالنحاس نحاس والمعقود
بالحديد حديد والمعقود بالاسرب اسرب والمعقود بالرصاص رصاص والمعقود
بالفضة فضة والمعقود بالذهب ذهب وهذه المعقودات افضل من
حلولها عن عللها وسرعة تشميعها وقربها من الاكسيرية وسرعة نفوذها
وغوصها فصل اعلم ان زيبق السوق فيه وسخ وسواد لا بد من غسله
وغسله بالملح المصفى وان كان محلولا فهو اجود بنفسه او في الخل الثقيف
غاية تنبيهه تطهيره ان يصعد عن الملح الكلس المصفى ويذاب بالخل ويشوى
ثم يصعد فانه يصعد هبا لطيفا ان شئت جميع الاملاح صالح لذلك وان
شئت مرة بعد ذلك فرد فيه الزاج ونده قليلا وشوه ثم صعده الى ان يعجبك
ويعجبك الى ما تريد والتصعيد بالنار بالفعل عندي احسن من النار بالقوة لانها تورث
رطوبة ونفورا الا ان تحب زيادة نفوره فهي احسن له البتة فجففه برفق و
اغسله برفق بحكم ثم حله فانه الحل لاصلاح الاجساد البتة وانفذ لنقيه وان

مات فاحله بالطبخ بالماء المغلي ملتوتا بالزيت او وحله او صعده عن العظام
الكلسة وان صعدته بعد الحل استجابت الى الحل سريعا خالصا وقد يحتاج الى
عقده هاهنا فمنهم من يعقده بروابح الاجساد واحسنه ان يكلس الفضة بالكبريت
ثم تسبك سبيكه وتطرح في زيبق كثير ويوضع على لينة نار فانه يعقد منه شيئا
بعد شيء فيؤخذ منه ومنهم من يعقده في الدهن والشب فصل ان في الحل
روحانية وجسدانية بامتزاج الاملاح بجسدانيته ويرطبها ويشمعها ويذيبها
ويحللها بروحانيته وحدته فاذا قطر عما لا يقطر بنفسه بعد تسقيته به وتشميعه به
حتى يطير او يجري ويذوب كالشمع على الصفيحة بالرماد ويذوب على اللسان
سريعا يصعد به في التقطير البتة ولكن لا بد من التسقية والتشميع والحل وذلك
معمول مجرب صحيح وهو نافع للتشميعات في الارواح والاجساد اذا صعد عن مناسب
وصالح للحل فيهما وهو يوصل قوى ما حمل الى اعماق المسقى به ويطير بنفسه فافهم
فصل صفة الملاغم اعلم انه لا بد في تركيبه من الطهارة التامة فبعد
ما طهر ايجعل الروح في كل واحد على حسب تحمله وقوة كبريته العاقدة وفي التركيب
تدابير فان كانا محلولين ممن كانت يدخل احدهما على الاخر ويدفن حتى تداخلا
وان كانا غير محلولين فان كان الجسد احد الرصاصين اذيبه ويخرج عن النار
وافرغ فيه الروح ثم اسحقه واذيبه بنار لطيفة حتى تمتزج جدا وان كان
احد القطبين فاجعل الروح في حفرة واسبكه عليه دفعة ثم اسحقه واذبه
مرة اخرى بنار لينة وكذا النحاس ولك انه تبرد الجسد ناعما وتدخل عليها قليلا

الاجادم

في الروح

من الروح وتسحقه حتى ينعقد ثم تشويه ثم تخرجه وتسحقه وتدخل عليه قليلا
اخرى وتسحقه حتى ينعقد ثم تشويه حتى يصلب وهكذا وكذا الامر في الحديد
وهو عسر الالتغام وكمال الملغم ان تضع منه قليلا في بوطقة وتنفخ عليه
فان طار الجميع فقد بلغ والا فزد في سحقه وتشويته وغاية ادخال الروح ان
لا ينعقد حجرا في الحمي والتشوية فان رايته اخذ في اللين فعلامة قوة كبريته
فامسك عنه واكمل الملاغم ما كان عن محلولين ثم اعقده بعد ذلك والعقد الكبرى
ما ينعقد ثابتا متفتتا فيشمع بروح بعده ثم يحل ثم يعقد وان عقدته متجسدا
منسبكا فهو صالح للتراكيب فذلك تمام عمل الملاغم من اوله الى اخره واما
الغام الروح بالروح فان شئت الالغام بالسبك فلا بد من التجسد والا
فلا بد من الموت فافهم راشدا موفقا فصل ومما يشمع به الاجساد
ان يسقى مكلسها ماء الزيبق وماء النوشادر ويجعل بين قدحين فيوضع
على نار هادية فاذا تجرد ضح حتى يبرد ثم يرد وهكذا الى ان يذوب على الصفيحة
ويجري كالشمع فيوضع على نار لينة حتى ينقطع الدخان فيرفع متشمعا
لوقت الحاجة وان شاء بعد ذلك حله غمره بماء النوشادر وحله ثم عقده
حتى يرفع فصل صفة الماء المبيض يشمع الاجساد والارواح
من صفتها بان تاخذ من بياض البيض شيئا فتلقي فيه نوشادرا مصعدا وبورقا
ابيض ونشادرا فعفنه اياما ثم يقطر ولم يذكر الاوزان هنا قسم خوبا من بياض البيض
رطل ماء النوشادر ربع رطل يقطر ثم يطرح في القاطر اوقية نوشادر مصعد

واوقية تنكار واوقية بورق ابيض بورق الصاغة وبضرب ضربًا حتى يموع
ثم يعفن قسم اخر للتشميع الاكاسير اللينة ما بياض البيض خمسة ارطال تنكار
ثلثة ارطال نوشادر مصعد ثلثة ارطال بورق ابيض ثلثة ارطال ملح القلي
الصافي ثلثة ارطال ملح الطعام المقطر ثلثة ارطال نوشادر مقطر ثلثة ارطال
يجمعها وتعفنها اربعين يومًا ثم تقطر ثلث مرات الى سبع مرات قسم اخر للاكاسير
الصلبة بياض البيض فيلقى فيه تنكار رطل نوشادر رطل وليكن مصعدا زبد البحر
رطل نوشادر مقطر رطل يعفن اربعين ويقطر مرارًا واعلم انه قد ذكر المياه
هكذا ولكن الاولى ان يكون النوشادر مصعدًا والبورق والتنكار مصفى عن الاتربة
وبياض البيض مقطر والعمدة في التشميعات بياض البيض والنوشادر والبورق
المشمع والتنكار المشمع وطول التعفين حتى يقطر الاملاح بواسطة الانحاد
مع النوشادر فتدبر تتقن واعلم ان تلك المياه المذكورة من صنعة جابر و
الشعاري من غير شك ولا ارتياب على جواز التشميع الارواح بالنوشادر
فان كان ثابتًا وان كان نافرًا طائرًا فهو خطاء محض واما الارواح المحلولة
الاخر فلا يجوز على نحو تدابير التي تظهر العامة فانها تبقي في الارواح وهي غرايب
فليس لها الا الادهان التي تظهر بالفحم وليس لها قوة التطهير وذلك الدهن
يجب ان يكون مالا يحرق ولا يحرق البتة والحكيم ان شمع بالاملاح يقلعها على اخراجها
من غير افساد ولا اصل الجوهر وقال بعضهم ان النوشادر يزيد الناري نفورًا الا
ان يكون ممتزجًا مع غيره ولا ارى لذلك وجهًا الا ان يكون مع الروح شيء

اخر غيره

اخر غيره يمسكه فلا باس بالنوشادر مع الرفق بالنار حتى لا يستولي على الروح
ليكن النوشادر لطيفًا جدًا والاولى ان يكون مقطرًا لا محلولًا وحده فصل
قال الجلدكي وقد شاهدت جماعة من الطلبة وقد كلسوا الفضة والذهب تكليسًا
غير موافق وخلطوا الفضة المكلسة بالزرنيخ المصعد والزيبق المصعد الذي
قد انتهى بها التصعيد الى حد صالح من البياض والنقاء وخلطوا الذهب المكلس
بالزيبق المصعد المحمر وبالكبريت الذي قد استخرج صبغه وبيض جسده واعيد
صبغه اليه حتى صار احمر غير مسود للفضة بل ذائب عليها ومصفرها وشمعوا
كلا من الاركان بدهن العقاب المحلول ثم ادخلوا الجميع في الحل الطبيعي بزعمهم
الزبل والحمام الذي يدعونه الى ان انحل الجميع وماء رائقًا بورقيًا ثم عقدوا
ذلك الى ان جف الابيض اكسيرا للبياض بزعمهم والاحمر اكسير الحمرة بزعمهم فلم
يحله الى الفضة بل صبغ صبغًا يسيرًا منسلخًا لا عبرة به وكذلك القواهي من الاكسير
الحمرة على الفضة فلم يؤثر فيها الا يسيرًا منسلخًا لا عبرة فيه ايضًا ولعمري
انهم ربما اصابوا في بعض تدابير بعض الاركان اصابة ما يمكن بالتدبير الصالح
ان يحصل منها مزاج ما واخطأوا في تدابير بعض الاركان خطاء مفرطًا وانزلوا
البلة الغروية التي هي علة التماسك واستعادوا رطوبة مستعارة لا ثقة
فيها واخطأوا في الحل الذي هو العمدة في التدابير فلا جرم لم ينتج لهم من تدبيرهم
سوى ضيعة ايامهم وخسران اموالهم ولو انهم حذوا بتدبيرهم حذو الحق
لينتج لهم صبغًا ثابتًا باقيًا لثبات العمل الحق ولكنهم لا يفقهون ولا يعقلون

كلسوا صح

ثم غلاب النحاس في ماء السبك والقوا عليه من اكسير البياض بزعمهم صح

صبغًا صح

على غسلها وذلك تصعيدها عن الملح والزاج مرة الى ثلث او يغسل بالبول والخل
والزيت وتستعمل حية وكلاهما حق والمصعد اشرف وطهارة النفس سحقها ثم
تشويتها بالنورة والملح والزاج مرتين او ثلثا ثم تصعد حتى تبيض بيسير من النار
ودوامها لا غير وتدبير الجسم التكليس والتصدية الاول للصلب والثاني للرخو
وقال والمزاج الكلي بالحل انتهى فقوله وذلك تصعيدها كلام لا رمز فيه واما
قوله او تستعمل حية فتمام ذلك في الملاغم لا غير والمصعد اشرف يعني اذا حل الاركان
ودبر كل بواسه فذلك اشرف وقوله وطهارة النفس سحقها هو الكيلوس لا غير
وقوله ثم يصعد هو التصعيد الخاص لا غير وهو رمز وقوله تدبير الجسم التكليس
هو بالنار وبالقوة لا غير وهو التصدية فصل وقال فيه تاخذ النحاس و
تاخذ خلا فيه شيء من النوشادر وشيء من النطرون وشيء من النورة ثم تحمي
النحاس وتطفيه في ذلك الماء سبع مرات ثم تقطعه ثم تسبكه فاذا انحل تلقي عليه
انتهى والاولى ان يحرج في ماء من محلول الملح والشبرمات فانه يبيض ويقبل
الاكسير ولو مزج بشيء من الفضة ثم يطرح عليه فهو احسن ولو رزنيخ رصاص
مشمع حتى يساوي الفضة وهو احسن وكذا الزرنيخ يزيبق ثابت مشمع فصل
وقال التعريق للمحلولات كالتشميع للاكاسير وقال النطرون يزيد الاجساد فصل
اعلم ان للاكسير بعد التطهير تدابير ستة اولها التشقير وهو للارواح فلا بد من
ان تقشر حتى لا تفر من النار وثانيها التذويب حتى لا يكون كالحجر وثالثها التشميع
وهو ان يصير بحيث يذوب على اللسان من غاية لطف روحه وتقسير جسده

ويصير الكل

ويصير حكم الكل حكم البعض ورابعها الترخيم وهو الذوب بعد التشميع اخذا في
الانحلال وخامسها الحل الكلي والمزاج الكلي واكل بعضه بعضًا والسادس العقد
وجميع الامور الخمسة يحصل بالمياه الموافقة الحادة فانها تفتح الاركان وتصير
سبب المزاج وامساك بعضها بعضًا ولا بد فيها من النوشادر فانه المتكفل بجميع
هذه المهن فلا تغفل فصل اعلم ان تشميع الارواح بالحل المدبر وهو المصلح
لها وكل ماء فيه دهانة غير صالح للارواح لانها بنفسها دهن والادهان
يكسبها نفورًا واما الخل فهو يجفف رطوباتها الغريبة ويفتح املاحها وصفته
على ما ذكره جابر ان تدبر التنكار والبورق بالخل حتى يذوبا على الصفيحة ويصعد
او يوخذ من كل واحد منهما اوقية ومن مقطر الخل عشرة ارطال فيقطر ثم اسحق
الروح المدبر به وتشويه حتى يذوب على اللسان ويجري على الصفيحة واما
الجسد فيشمع بما فيه دهانة فيصلح له ماء بياض البيض المقطر مع النوشادر
والتنكار والبورق فيسقي به الجسد ويشوي حتى يجري على الصفيحة ويذوب
على اللسان واذا جمع الكل وامتزج بالمزاج الجزئي وتنقر فلا باس بذوي
الادهان للتشميع فانه لا يخاف على الارواح منها ان عرف ذلك واتقنه
ويجب ان يكون اناء التشميع زجاجيًا فيه صلابة وقدحًا والغطاء
مثقوبًا بقدر راس الابرة والنار لينة فاذا شمع الجسد صار قابلا للحل
المطلوب وقيل لا ينبغي حل الارواح لان الحل يزيدها نفورًا الا بعد
التركيب مع الاجساد وهذا كلام لا اعرفه فان الاركان ما لم تنحل لم تطهر ابدًا

انتهى كلامه وقد اشار في توبيخه على القوم بكيفية العمل الحق حيث قال تكليسا
غير موافق الى ان تكليسهم بالنار بالفعل المميتة للجسد وكان الواجب ان يكون
بالنار بالقوة حتى لا تبطل الرطوبة الغروية ويكون باقي الجوهر واشار بقوله
بالزرنيخ المصعد الى انهم اخطأوا في تصعيده لان النفوس المصعدة كلها فاسدة
ومحض بياضه وعلم تسويده الفضة غير مفيد واشار بقوله مصفرها الى انه
لو عمل بزوال احتراقه والتدبير الحق ان لا يغير لون الفضة كما نص عليه في التعريب
وان الصفرة من قبل احراقه لا غير واشار بقوله شمعوا كلا من الاركان بدهن
العقاب الى خطائهم في تشميعهم الارواح به فانه يزيد في تغيرها والمطلوب
تقريبها ولذلك يزول اصباغها واشار بقوله ماء دائقا بورقيا ان الواجب
ان يكون ماء علويا دهنيا اذا انعقد وينعقد كالشمع لا كالملح والمياه البورقية
لا تعلق لها بالاجساد الذائبة والاشياء تداخل اشكالها ولا تمازج اضدادها
واشار بقوله ثم اذابوا النحاس في نار السبك الى انهم اخطأوا في ذلك اذ لم يطهر
النحاس وتوزن وتزيل ظلمته وسواده تبيضه لا يقبل الصبغ الحق الثابت
ولا يحيله الاكسير البراني فضة وكذا الفضة ما لم توزن وتصبغ وتقرب
الى الذهب لا يحيله الاكسير البراني الى الذهبية فافهم فالواجب تكليس الجسد
بالنار بالقوة ثم تشميعه بدهن العقاب الابيض والاحمر حتى ينطبع كالشمع ويذوب
بالبرنار ويجمد باليبس بعد ثم يحل حلا صمغيا يغلظ على النار كالرب ثم يصعد
الروح بعد التكليس او الحل ثم تشميع الصاعد بماء بياض البيض حتى ينطبع

كالموم

كالموم ثم يحل حلا صمغيا يغلظ قوامه على النار كالرب لزجا ثم يبيض النفس حتى يطهر
ويزول دخانه واحتراقه ولا يغير لون الفضة ثم يشمع بماء البورق او بماء بياض
البيض حتى ينطبع كالشمع ثم يحل حلا صمغيا يغلظ قوامه على النار كالرب ثم
يمزج المحلولات بميزان ثم يحل ثانيا حتى ياكل بعضها بعضا وتتفاعل فاذا انحل
وعلامته ان يجري على الكل ما يجري على البعض ثم يعقد فينعقد كالشمع الابيض او الاحمر
وكالصابون يذوب بالبرنار ويجمد بالهواء ثم يقرب الجسد الملقى عليه بالتطهير
والتوزين والتبييض ما امكن ثم يلقى فيستحيل باذن الله الى احد القطبين و
ربما يحتاج حين الالقاء الى البورق والحجاب يمسكه ان كان روحانيا كثيرا
فافهم **فصل** قال جابر في الخواص يجب ان تعلم ان التطهير هو المحتاج اليه في اول
الاعمال وبعد التطهير الاوزان والمجاورة وبعد المجاورة التقرير والمزاج الجزوي
وبعد المزاج الجزوي التقرير وبعد التقرير التشميع وبعد التشميع الحل وبعد الحل
المزاج الكلي وبعد المزاج الكلي العقد وبعد العقد الطرح انتهى والغرض ان
تطهر الاركان عن عرضها ثم توزنها ثم تولف بينها ثم تمزجها مزاجا جزئيا
ثم تقررها ثم تشمعها ثم تحلها حتى يحصل المزاج الكلي ثم تعقدها ثم تطرحها
فصل وقال ايضا في الخواص ان الاكسير لا يلتئم من اربعة اشياء روح
وهي الدهن والزيبق والثاني الجسد المثقل للروح لان تغوص والثالث
الرابط بينهما وهو النفس الصابغة للروح فتحتاج هذه الثلث الى التطهير من
دنس العلق والى مزاج بداخل خارج وهو النوشادر والماء في الجواني ظاهرة

النحـ

فتحل فتطهر ثم تعقد ثم تحل للمزاج الجزوي ثم تقرد ثم تشمع ثم تحل حلا طبيعيًا
للمزاج الكلي ثم تعقد وهو الكمال فتدبر ولا بد لما يشمع ان يكون بحيث يأكله
ما يدخل عليه وبما زجر ولا عبرة بالمجاورة في العمل الكامل واعلم جميع العمل
بالمياه اذ هي التي تغوص في اعماق الشيء لا غير **فصل** اعلم انه لا يجوز
ادخال النوشادر على الارواح لانه يزيدها نفورًا ولربما يصير سبب تقطرها
بكلها كما شوهد ويصعدها بكلها وانما يصلح للاجساد فانه يلينها ويشمعها
ويلطفها ولا تدخل في الاكاسير للمزاج الا بعد التقريب التام فالذي يصلح للارواح
المياه الحادة ومياه الاجسا المقطرة كلبن العذرا والما المثلث **فصل**
اعلم انه قد يكلس الفلزات بادخال الغرايب كتكليس الذهب بادخال الزيبق والفضة
بادخال القلعي او بعضها بادخال الاملاح وامثال ذلك فالواجب تصويل
الكلسات بالغرايب بما يخرجها ويذيب ويحل تلك الغرايب دون الاصل ويكون
ذلك بالمياه العذبة او الحادة فبذلك يطهر المكلس ويبقى خالصًا والواجب
علم لتسلط النار عليها حتى تموت وتذهب رطوبتها الغريبة البتة وان
كلس الجسد بادخال الزيبق عليه فالواجب تطييره او تصعيده عنه حتى يبقى
الجسد دبورًا لا جزء له ولا بد من الرفق في النار فاذا وصل الكلس بلغ
بالروح ان شاء وهو نوع من الملاغم وهذا الالغام يسقى الروح مرة
بعد مرة لان الارض قد عطشت واشتاقت الى الما فتسقيها جزء بعد جزء
وتشويها حتى تعطش ثانيًا وتشتاق الى الما وارفق بالنار ما قدرت

ثم زحل يتحمل اربعة وعشرين والمشتري الى ثمانية واربعين والحديد اثنين
وسبعين والشمس الى ستة وتسعين والزهرة الى مائة وعشرين وعطارد
بعد قتله بضبط شديد وتصويله الى مائة واربعين والقمر الى مائة
وثمانية وستين وكمال الالغام طيران الجسد كالروح وليس فيما دونه شي
ثم ان شئت صعدت وان شئت قررت وشمعت وبعده ان شئت حللت
وعقدت فيصير صباغًا وتحمر الحمر من ذلك بالمياه الحمر او بخار الكبريت
حتى يصير شنجفرا فيكون راسًا وان شئت قررته وشمعته بمياه النفوس
فلا كمال في ذلك وانما الكمال في حل الجسد وتشميع الارواح والنفوس به
فانه يقردها ثم بعد الانضباط تحله وتعقده فيكون مركبًا تامًا واعلم ان كل
مركب ليس فيه روح ونفس وجسد ليس بشي فان النواقص ناقصة بارواحها
ونفوسها واجسادها ولا بد من اصلاح الكل فما سوى ما ذكرنا ناقص عن
درجة التمام ويكون تلوينا لا تكوينًا نعم ينفع في الموازين لمن علم ميزان
الكم والكيف ولا بد على اي حال من تقريب الروح **فصل** اعلم انا نحتاج
الى اتحال الاجساد في المركبات لاربعة منها ان تكون خميرة يصعد منها
الجزء الكبريتية وتحيل الارواح الى جنسها جنسها ثم تفعل بروحانيتها ومنها
ان تضبط الارواح وتقردها ومنها ان تغوص بثقلها ومنها ان تصير سبب
المجانسة لما يلقى عليه فاذا تقردت الارواح باشيا اخر احتمل المركب زيادة
الارواح والعمل لها فكلما زيد الروح اشتد تقردها عملت اكثر وتضاعفت

وانما ذلك مثل مثقال خل صببت عليه عصيرًا وتركته حتى حمض الكل
فصببت عليه مثقالين عصيرا وتركته حتى حمض الكل ثم صببت عليه وتركت
وهكذا فلا نهاية لذلك لانه اذا حمض ما عندك صار خلا بواسطة وخميرة لما يلقى
عليه بعده وكذلك اذا تقوت الارواح صارت بانفسها خميرة لما يلقى ثانيًا
ويجر ما يلقى عليه فيتضاعف الى ما شاء الله والسر في التقريب وانما فافهم هذا السر
المصون وصنه عن غير اهله ولا يقرد الارواح الا بالاجساد المحلولة او النفوس
المحلولة وشي يوصل قوتها الى الارواح فان عرفت ذلك عرفت سر الامر
فصل اعلم انه قد يكلس الذهب بالزيبق او الاسرب باطعامه في البتك
الى ان ينسحق ويخل بجريرة ثم يسحق حتى يصير هبا ويكلس الفضة باطعام القلعي كذلك
ويكفي العشر ثم يوضع كل واحد في النار الى ان يصير هبا لا يجسد له فلا بد من
اخراج الغريب المفسد منها بالتصويل وهو سر وطريقه ان يغسل بماء يذيب
فيه الخفيف الوسخ ويبقى الثقيل الصلب تربة حمراء او بيضاء والثاني كل
الشان في احكام التصويل حتى لا يبقى فيه شي من الغريب البتة ويعود الى الوزن
المعلوم وطريق تكليس الذهب بالاسرب ان يلغم واحد من الاسرب بعشرة زيبق
ويلغم بها عشرة ذهب الغامًا جيدًا ثم يصعد الزيبق فان تهبا الذهب والا
يعيد بعيد ثم يحتاج الى اخراج الاسرب بالتصويل **فصل** اعلم ان في الاجساد
ما فيه روحانية وانتشار كالاسرب والقلعي والروح التوتيا فيهما ما فيه
جسدانية لا انتشار لها فارواحها اذا نقيت عن الاوساخ وطهرت على حجر

الكمال ثم كلست ثم شمعت والقيت على اجسادها عملت فيها وصبغتها ويصبغ
القليل منها الكثير والتشميع الحق منها ان يصير كالشمع الابيض يذوب بالنار
ويقبل الختم كاللك ويمكن ختم الكتاب به ويجمد بالبرد كاللك البتة ولا يكون
فيه تقشف اللك ومثل هذا التشميع لا يمكن الا بتقريبها بالشمع وادخال
دهن غير محترق ممازج معها داخل خارج عنها البتة واعلم ان التراب المبلول
يقبل الما الوارد والجاف منه لا يقبل فالكلس لا بد وان يكون باقي الرطوبة
ليقبل الما الشمع والما ينبغي ان يكون مشاكلة لتلك الرطوبة لتدخل وتمازج
فالما الحق الزايد لرطوبة الاجسام ماء روحاني ولو نقص الاجساد عن حد
التشميع لقلة الرطوبة فلا بد من ادخال الرطوبة فيها لتترطب وسريع الذوب
وهو ماء واحد معين محدود البتة واما النوشادر فهو ممازج في الجملة بقوة
الروحانية التي فيه وليس غيره يفعل ذلك واما النفوس المحلولة فلها شان
في تشميع الاجساد اذا كانت غير محرقة ولا محترقة وليس لها كالما المخصوص
الداخل الخارج واما الاجساد فانها اذا شمعت تكون صالحة لقبول الارواح
المنتشرة وليس لها بنفسها انتشار الا بالتدبير يعني بزيادة الاصباغ فيها
وتصعيدها وجعلها روحانية فانها حينئذ تنتشر **فصل** اعلم ان
الاسرب كالقلعي في الرخاوة وافضل منه لتلززه وثقله وهو ايضًا بارد وفيه
اوساخ ولا بد من تطهيره وصفته ان يدخل عليه رطوبة مما رجته ثم يكلس ثم تؤخذ
عنه الرطوبة فانه يطهر من اكثر اعراضه ثم يتنزل حتى ينزل طاهرا نقيا قد الكتب

رطوبتہ فاذا طہر صلح لمازجتہ الفضۃ بل یوزنها ایضًا فلا بد من ادخال جسم خفیف
ظاهر علیها حتی لیساوی حجمها ووزنها الفضۃ علی نسبۃ حکمیۃ والا یکون انقل
من الفضۃ البتۃ اللهم الا ان یراد ترکیبها بتحصیل الشمس فانہ لا یحتاج الی جسد
خفیف اخر بل الی ثقیل اخر ولا یمکن تطهیرہ الا بالدهن الذی لا یحترق وماء الملح
المدبر والزیبق المدبر فاذا طهر بذلك خلص جوهرہ نقیا ابیض یمیل الی الصفرۃ
صلبًا ذهبیًا لا زنجار فیہ ولا نتونۃ ثم بعد الشقیۃ التامۃ لو اطعم عشرۃ
منہ لواحد من الفضۃ المشمعۃ صیرتہ کالقلعی بیاضًا وحسنا الا انہ انقل
منہ بکثیر قال الجلدکی ما حاصلہ ان عرفت حل هذه الاجساد استرحت من
الکد من کثیر من التعب وان ظفرت بحل الزیبق وحللت بہ الجسد استرحت من
النکد فی ذا الحل برفع الماء بطریق الرفع فتصیر بعد الغسل مکلسا نافعًا فصل
اعلم ان النحاس فیہ قوۃ اکسیریۃ واقعۃ عنہ خفتہ واحتراقہ وکثرۃ اوساخہ
فمن طهرہ وازالہ او ساخہ صبغ الفضۃ صبغًا ذهبیًا مرتفعًا واذا بیض قرب
من الفضۃ لانہ فضۃ قد افسدها المعدن فمن ازال عنہ اوساخہ وبیضہ کان فضۃ
الا انہ خفیف بالنسبۃ الی الفضۃ ولا بد من توسط فلك العطارد بینهما
علی نسبۃ فلسفیۃ فهو من حیث الاعلی مرتبط بالشمس مناسب معها ومن حیث
الاسفل مرتبط بالقمر مناسب معہ ومنہ یحصل الزنجار الذی لو شمع کان
صباغًا بصبغ فائق قد الحاجۃ فیہ بغوص ویجمع ویشمع ویخلط واما اذا حل
وحلینا النوشادر فقد حصلنا الصبغ والتشمیع والاختلاط الجزوی

ثم الکلی ثم المزاج الکلی انتهی وللمشتری مع العطارد فیہ عمل قوی فی التبییض بعد
نقاء الجموع وتوزین اذا کان النسبۃ بینهما محفوظۃ وهو اولی بالتراکیب التی هی
کان القلعی اولی بالتراکیب القمریۃ وللعلم المرفوع فیہ فعل طائل اذا اطعم مع
البورق وبیضہ حسنا ولو القی علیہ العطارد والمشتری والعلم المرفوع
مع شیء من الاملاح یصیر قمریا ویحتاج الی الترویج ولو کانت الاخلاط صالحۃ
الترکیب لکان لا اخصا واصلا وکذلك ان کان بدل العلم الشك فانہ یقوم
مقام المبرۃ وکذلك الشك المصعد عن العقاب ثلثا بعد التشقیۃ بالخل
فانہ یبیضہ وان کان منقی ففیہ الکمال واعلم ان النحاس اذا نقی وازیل اوساخہ
بالکلیۃ قرب من ذهب القوم وفاق ذهب المعدن فلو خلط مع الذهب احتاج
الی الفضۃ حتی یوازی ذهب المعدن واما خفتہ فانها تزول اذا بلغ هذا
المبلغ ویناسب الذهب وان لم یبلغہ الا بادخال العطارد علیہ علی نسبۃ
فلسفیۃ وهو ظاهرہ حار یابس باطنہ بارد رطب علی عکس الاسرب فان
ظاهرہ بارد یابس باطنہ حار رطب واما القلعی فظاهرہ حار رطب و
باطنہ بارد یابس فلو حل ای هذه الاجساد وطهرت احکام باطنها واستولت
علی ظواهرها فلاجل ذلك نحن اذا حللنا القلعی ابیض وکذلك الاسرب والحدید
واما الفضۃ فانا اذا حللناها اسود بنفسجی لم یکن لها قبل وزنجرہ واما
النحاس فیبیض بعد التنقیۃ ویزول صداۃ وزنجرتہ بالجملۃ الواجب فی النحاس
ازالۃ سوادہ واوساخہ حتی یصیر احمر خالص الحمرۃ او ابیض خالص البیاض

ظهر علیها

ففی الابیض یحتاج الی ادخال رطوبۃ بیضاء حتی یتقوی باطنہ ویضعف ظاهرہ
واما فی الحمرۃ فلا یحتاج الا الی ازالۃ الاوساخ والسواد من بین یدیہ ترطیب
اما الرطوبۃ الداخلۃ علیہ فهو الدهن الذی لا یحترق ولا یحرق وهو الدهن
الحار الرطب لاجل ترکیب الذهب والبارد الرطب لاجل ترکیب القمر وان ارید
الاکسیریۃ فلا یحتاج الی رطوبۃ فان ذهب القوم حار یابس لا حار رطب فی النحاس
اذا ازال سوادہ خلص حمرتہ واصفر صفرۃ ذهبیۃ فان الحمرۃ صفرۃ کدرۃ
مشوبۃ بالسواد والظلمۃ فاذا زالت السواد اصفر واذا زال الصفرۃ
ایضًا ابیض ولا یبلغ البیاض الا بعد مجاوزۃ الصفرۃ ولیس بواجب ان یجوزہ
العاقل الا مع عجزہ عن سلوك الطریق ووقوفہ علی وسطها واذا قطع خط
سواد وحدہ یصیر صباغًا للفضۃ لما فیہ من الصفرۃ المراکمۃ ولکن ذلك
من حیث اللون واما من حیث الکم فهو اذا ابیض وزال اعراضہ صار فضۃ
فی الکم والکیف ولذا روی عن الصادق علیہ السلام انہ اصلہ فضۃ قد افسدہ
المعدن فمن علاجہ انتفع بہ فمن حیث الکم هو الی الفضۃ اقرب وهو وحدہ ومن
حیث الکیف الی الذهبیۃ اقرب ولا یحتاج الی شیء غیرهما لیوصلها الی الکم
واعلم ان الحاد لہ اکسیریۃ بالنسبۃ الی النحاس یزیل عنہ خبط سوادہ و
یصفرہ تصفیرًا حسنًا ویکسبہ بریقًا وصقالۃ ویزیل زنجرتہ فی الجملۃ الا
انہ غیر ثابت فمن نقی نحاسہ واقام خارہ من غیر انهاك وافساد وادخلہ علیہ
بلغ من مبلغًا من العمل وکالہ بالجلاء وتوسیط القمر والعطارد اذا کانا

غیرہ

احد عشر

فی برج المیزان او الاسد فصل کلما فسدت صورتہ فی العمل ثم اعید فی الکون
علی غیر ما ذکرہ القوم فلا تزج منہ صلاحًا فاذا بطلت صورۃ عقار مثلا وفصلتہ
ماء بورقیا وکلسا ملحیا فان مثل هذا یمتنع عودہ فانها لا یمتزجان والشمس
وحدها تجمع هذا الماء فضلا عن النار وانما الغرض العود الممازجۃ وعدم
الانفکاك واعلم ان النار تفرق المختلف وتجمع المؤتلف فوجب ان یکون اجزاء
العاید مؤتلفۃ لا تنفك فالماء البورقی والملح الحاسی والدهن المحترق غیر
مؤتلفۃ فهی موردۃ تفریق النار البتۃ فلا ترج فی امثال ذلك صلاحًا ابدًا
فصل اعلم ان الحجر یسمی بالحجر لانہ معدن الاکسیر یستخرج منہ کما یستخرج
الفلز من الاحجار المعدنیۃ ویسمی بالبیضۃ نظرًا الی حصول الفرخ منہ وخروجہ
عنہ وهذا الحجر واحد بالنوع فان الواحد الشخصی لا یتغیر عن کیانہ بنفسہ الا
بغرائب والغریبۃ یستعمل فی هذا الباب المراد بنفی الواحد الشخصی یعنی انہ لیس
بارض خالصۃ ولا بماء خالص ولا بنار خالصۃ ولا بهواء خالص وانما شیء مربع
الکیفیۃ والکیفیات من نوع واحد ومثلث الکیان وتلك الکیان من نوع
واحد وتلك الکیان والکیفیات من نوع واحد هو الطبع العنصری لان
بد التقدیر فوق الطبیعۃ الی اربع ارض وماء محسوسین بالعین وهواء
ونار محسوسین بالاثر فاذا امتزجا الارض والماء بالاعتدال ظهر من بینهما الهواء
بالاثر واذا سخن الهواء ظهر النار ولهذه الاربعۃ لطایف هی الروح ومتوسطات
هی النفس وغلایظ هی الجسد فلاجل ذلك یکون الحجر مثلث الکیان مربع الکیفیۃ

هو مر

واذا لاحظت درجات الكيفيات وجدتها اثنى عشرة والصورة الجوهرية
هى الثالثة عشرة والوحدة الفائضة عليها التى هى حقيقتها هى الرابعة
عشرة فاذا فرق الحجر بهذه الاجزاء كانت الاجزاء متكثرة بالشخص واحدة بالنوع
وهذا مراد القوم حقا وغاية صنعة القوم تجسيد الارواح وترويح الاجساد
وجعل النار حائلة والارض سائلة والماء جامدًا والهواء راكدًا فمن
اقتدر على ذلك اقتدر على التدبير كله فاذا الماء الجامد غير بورقى والارض السائلة
غير ملحية والروح المتجسد غير فاردة والجسد المتروح غير ميتة فاذا ائتلفت المحدث
وصارت واحدة صناعية كالدرياق لدر ثمان قوى وخاصية الذوب والجرى
والغوص والممازجة والصبر والصبغ والتتميم والتكميل والقوى الكلية خمسة
الصبغ والذوب والممازجة والغوص والصبر ولها خاصيتان الاحالة والتقفيز
من ادى تدبيره الى خلع الصورة النوعية عن الحجر فقد افسد واخطأ فانه
بعد التفريق لا يعود الى ذلك النوع وانما الواجب تغيير الصور الشخصية الفاسدة
المشوبة بالاعراض الى صورها الاصلية لتشتد الائتلاف فى التركيب وذلك
كالتطهير والغسل والتنقية فالجهال الذين يغيرون الاشياء الى خروجها
عن نوعها لا تحمل ذلك الحمل الذى يتوقع منه كما ان السقمونيا اذا حل وعقد
ودبر حتى خرج عن كونه سقمونيا ليس ليسهل الصفراء وانما الغرض تطهير السقمونيا
عن الاتربة والاعراض حتى يصير سقمونيا خالصًا لا شوب فيه فيقوى عمله ويعمل
القليل منه ما يعمل الكثير منه بل ربما يكون مشوبًا باعراض ما نقص عن العمل

فلا يعمل

فصل

فلا يعمل شيئًا ما يكون الاعراض فيه فاذا نقى عمل عملا كاملا كما خلق لاجله وهذا مرام
القوم من تدبيرا جسادهم حسب فلا تضيع الى غير ذلك ابدًا واعلم ان الطبيعة عملها
اسهل من كل شئ وانما العسر فى البيان كما ان شبحك فى المراة يقع فى اقل من طرفة
عين واذا اردت كيفية صدور الشبح المنفصل وكيفية الانطباع وكيفية الرؤية
لاحتاج الى كتاب وعلم وبحث زمانا طويلا وكذلك هذه الصناعة فان عملها
يطبع فى الاحجار وانما اعسر على الناس البيان والتفصيل الا ترى ان جميع الناس
يتكلمون على القوانين المنطقية والمحاسن البديعية وطرق البلاغة ولكن اذا
كتب فى ذلك الكتب جملة علماء يعلم واحد بعد واحد واحتاجوا الى درس وبحث
ودرية واعتراض وسؤال وجواب حتى طال بهم الحال الى ما ترى وكذلك هذه
الصناعة لو راه الرائى وينظر الى الكتب تعجب وظن ان هذا العمل السهل
لا يحتاج الى هذه الكتب ويتعجب كل هؤلاء الخلق كيف جهلوا هذا العمل بهذه
السهولة فصل ان فى الحجر روحًا ونفسًا وجسدًا فاول ما يستخرج هو
الروح للطافته وبعده تدور رطوبة النبتية النافرة من النار وهى النفس
مكنونة فى الجسد غائرة فى قعره فيرسل الماء الى الارض ويحل غلايظ النفس
وترق فيخرج بها الى الخارج ويتصعد بها فيطلع الشمس من مغربها ويبقى الارض
هامدة ولهذه الروح والنفس لطايف ويسمى بالماء الالهى وهو الذى يخرج
اول بالبرهان لشدة لطافته وهو الماء الاول الذى منه كل شئ حى وهو الفؤاد
والوجود والروح هو العقل والنفس هو الروح الملكوتية والارض الهامدة

هى النفس الدهرية والجسد الاصلى وللروح والنفس غلايظ كامنة جاسية فى
الارض مستترة فيخرج بقوة النار وهى اكليل الغلبة وهى الروح والنفس كالانفحة
للبن فانها غليظهما تعلمها الانعقاد وتجعل النار حائلة والماء جامدًا وهى
الرماد والثفل واكليل الغلبة والنوشادر الجبلى ونار الفلاسفة العالية
لزيبقهم والزيبق اذا عقد باى شئ يحله النار الا هذا العقد وهو المسمى بالمريخ
كما انهم يسمون الحجر حال السواد بزحل وبعد الجوهريات بالمشترى لمقام النقاء
والبياض والاكليل هو المريخ والصبغ اى النفس هو الشمس والزيبق الشرقى
هو الزهرة والزيبق الغربى هو عطارد وهو القمر هو الارض البيضاء
فصل النيران العنصرية اربعة اولها نار الحضان وحدها علم التفريق
بين اللطيف والكثيف وغايتها الامتزاج التام بدوام الحرارة والرطوبة
الفسخة فاذا حصل التفسخ لزم التداخل فاذا لزم التداخل بعد المشاكلة لزم الاتحاد
فافهم وهذا درجة الرصاص ودور زحل فاذا بلغ هذا المبلغ احتاج الى
نار اقوى والداخرى فناره لابد ان تكون نارًا مفصلة ومقطرة وهذا التقطير
غير تقطير العامة فانهم يقطرون ماء غير متحد بارض فيصعد لهم ماء بورقى
ويبقى لهم ارض كلس ويسمون الاكدر بانه فوق اثير وسموها بالفيل وذات
الثدى والقباب والشباك وسلالم الذهب وقضبان الاس وغايتها تفريق
اللطيف عن الكثيف ليظهر التولفا بعد فاذا فصلا وفرق يسمونه بالمشترى
وقلعا ونباتا فاذا تم التفريق اخذ الماء وتحل وتردد دور المشترى فاحتاجوا

الى نار

كلسي

الى نار اقوى وهى نار اقوى مصعدة بالكثيف وهى نار المريخ وغايته تصعيد لطيف
الكثيف ليطرح قشوره وزبله وهو الغاية ولاجله المهنة حتى يطرح تلك القشور
والاعراض وهنا نصف العمل وتم دور المريخ اذا فصلت وطهرت توبيدًا بالتركيب
والبعث والنشور وهو دور الشمس ونار هذه المرتبة ايضًا كنار الحضان لان
الغرض هو التاليف والاتحاد فلا يصلح ذلك بالنارين الوسطاوين فعاد
على البدء والسلام فصل اعلم ان التكليس هو التفريق الاجزاء المتصلة
الهبائية وهو بالنار المحرقة لا غير لكن تكليس الخاصة بالنار بالقوة وهى الزيبق
وتكليس العامة بالنار بالفعل وبينهما بون كما بين الحيوة والموت فلا تكليس
الا بالماء الالهى وهو النار النار الفلق وبهذا التكليس لا يموت الجسد البتة
فلا بد من تفريق ماء الحجر عن ارضه ثم تشبيب الماء بالكلس حتى يصير ماء الراس
ثم يكلس به الكبريت فيتكلس ويتهبا البتة بحيث لا يرسب ابدًا فصل
ان تقطير القوم لو كان كما يزعم العامة لزال عن الاكسير الوزانة والثقل
فان المقطرات والمصعدات لطيفة خفيفة لا يحصل فيها الوزانة وانما مراد
القوم منه التقطير المفرق بين اللطيف والكثيف وبين ما انحل وما لم ينحل
وهو مكتوم مستور عندهم لا يعرفه الا من هو منهم وقلة الاشارة اليه
فما دهم ماء ثقيل رزين فان قدرت على تقطير ماء رزين غير بورقى فقد اصبت
فصل واعلم ان كلما قطر فانما بالتبخير وكلما يخرج يخرج بالهواء وينتشر
ويبطله وماء الحجر لو فارق الحجر وجف وصعد لكان المركب ميتا بلا روح

مستتر

وهذا محال باطل فلا بدّ وان يكون المركب مادّه كلما يحمل فيه النار يغلظ
ويتوثب ويتجسد ويتشمع فيذهب كالشمع صابرا على النار غير منحرف فاذا
فاذا رفعته عن النار جمد جدًّا وهذا محال ان يحصل بتقطير العامة فى المياه البول قبد
محال باطل وزبد مجتث ذايل فافهم ولكن ليس ان التقطير العامى ليس يستعمل فى
العمل الحق ولكن لكل موضع خاص بد فافهم وكن نبيها فصل ان الاجساد
اذا خلصت من اوساخها بالحل والتكليس الخاص غير المميت ثم احييت طاهرة
نقية ثم جمعت على ميزان عدل حصل المقصود فى يوم واحد باذن الله ونحن
قد استخرجنا ذلك بالعلم ولا قوة الا بالله فالثنائيات ثمانية الاول انك تسعة
ونحاس خمسة الثانى انك ستة عشر فضة وخمسة الثالث انك تسعة
خاد خمسة الرابع انك اربعة عشر حديد خمسة الخامس زيبق تسعة نحاس
سبعة عشر السادس زيبق ستة عشر فضة سبعة عشر السابع
زيبق تسعة خاد عشر الثامن زيبق اربعة عشر حديد سبعة عشر والتركيبات سبعة عشر
الثلاثية خمسة عشر التاسع الاول انك ثلثون قلع خمسة حديد خمسة الثانى
انك خمسة وعشرون قلع خمسة نحاس خمسة الثالث انك ثلثة وعشرون
حديد ونحاس من كل خمسة الرابع انك ثلثة وعشرون قلعى وخارص من كل
خمسة الخامس انك ثلثة وعشرون حديد وخاد من كل خمسة السادس
قلع اثنان وعشرون انك وزيبق من كل اربعة ستة عشر السابع حديد اثنان
وعشرون انك وزيبق من كل اربعة عشر الثامن انك ثمانية عشر نحاس

وخارص

وخاد من كل خمسة التاسع انك سبعة عشر نحاس اثنا عشر زيبق اربعة عشر
العاشر انك سبعة عشر اثنا عشر زيبق اربعة عشر الحادى عشر قلعى ونحاس
من كل سبعة عشر زيبق خمسة عشر الثانى عشر قلعى وخاد من كل سبعة عشر زيبق خمسة
وعشرون الثالث عشر حديد ونحاس من كل سبعة عشر زيبق اثنان وثلثون
الرابع عشر حديد ونحاس خاد من كل سبعة عشر زيبق اثنان وثلثون
الخامس عشر نحاس وخاد من كل سبعة عشر زيبق ثمانية عشر واما التركيبات الرباعية
فاحد عشر الاول انك تسعة وثلثون قلعى حديد نحاس من كل خمسة الثانى
انك تسعة وثلثون قلعى حديد خاد من كل خمسة الثالث انك خمسة واربعون
قلعى وحديد من كل اثنان وعشرون زيبق ثلثون الرابع انك اثنان وثلثون
حديد نحاس خاد من كل خمسة الخامس انك ثلثة وعشرون حديد اثنان و
عشرون نحاس ستة وثلثون زيبق تسعة السادس انك خمسة وعشرون
نحاس وخاد من كل اثنان وعشرون زيبق ثمانية عشر السابع قلعى حديد
نحاس من كل سبعة عشر زيبق تسعة وثلثون الثامن قلعى حديد خاد
من كل سبعة عشر زيبق تسعة وثلثون التاسع قلعى نحاس خارص من كل سبعة
سبعة عشر زيبق اربعة وثلثون العاشر حديد نحاس خاد من كل سبعة
عشر زيبق اثنان وثلثون الحادى عشر انك ثلثة وعشرون حديد اثنان
وعشرون خارص ستة وثلثون زيبق تسعة واما التركيبات الخماسية فهى سبعة
الاول انك وزيبق ثمانية واربعون وقلع وحديد ونحاس وخاد

من كل خمسة الثانى انك وزيبق من كل تسعة وثلثون وقلع وحديد ونحاس
من كل اثنان وعشرون الثالث انك وزيبق من كل تسعة وثلثون قلع
حديد خاد من كل اثنان وعشر الرابع انك تسعة وثلثون قلع سبعة عشر
نحاس وخارص من كل اثنان وثلثون زيبق اربعة وثلثون الخامس
انك وزيبق من كل اثنان وثلثون وحديد ونحاس وخارص من كل اثنان وعشرون
السادس قلع حديد نحاس خارص من كل سبعة عشر زيبق ثمانية واربعون
السابع انك وزيبق من كل تسعة وثلثون وقلع وحديد وخارص من كل
اثنان وعشرون واما التركيب السداسى فواحد انك وزيبق ثمانية واربعون
وقلع حديد نحاس خارص من كل اثنان وعشرون واما السباعى فاضف الى
السداسى ما شئت من الفضة وادخال الذهب فى هذه التراكيب اكل من
القفا والرجوع قهقرى فلا يكون واما احالة الواحد فضة فلا يكون الا
بالاكسير فان الاخف اخف ابدًا والاثقل اثقل ابدًا ولا يعود بازالة الاعراض والسباعى
قمرًا فانك تزيل الاعراض عن القلعى حتى يصير قلعيًّا على الحقيقة بلا وسخ
واما انحطاطه عن الفضة فلا يزول الا بالاكسير بمكمل وهو الاكسير فلا
يصير واحد من هذه الفلزات بوحدتها فضة ابدا بلا اكسير وكذلك لا يصير
واحد منها فضة بالتطهير والحلان فان الاخف اخف ابدا والاثقل اثقل
ابدا والجهلة لا يفهمون هذه الامور وكلما ابيض وانطرق وخرج من الروباص
يحسبونه فضة ولا يكون كذلك الا ويكون حجمه حجم الفضة فلا يتحقق من

واحد

من واحد ولا من اثنين احدهما الفضة ولا من اثنين اثقلين ولا من اثنين
اخفين بل من ثقيل وخفيف وكذلك الثلاثيات اذا كانت كلها اثقل او كلها
اخف لا يعقل منها التركيب وكذلك الرباعيات والخماسيات فافهم ما ذكرته
لك فانت لا تجده فى كتاب فاذا اجتمع الاخف والاثقل يخفف الثقيل و
تثقل الخفيف بالميزان وقام منها جسد ابيض بحجم الفضة ولينها ومدها
وطرقها وذوبها وصبرها وثباتها فاذا القيت عليه المحلول الذى له الروح
المطلوب اشتعل بروح الحامل كما اذا كمل الولد فى بطن الام وحصل له نجاد
فى جوف قلبه اشتعل بالروح الوارد عليه مع دم الحيض فيحيى باذن الله
سبحانه وصار حيًّا وكذلك الحامل يصير فضة باذن الله بواسطة المحلول و
لكن الجهلة عن هذه المعانى غافلون ويصنعون مفرغًا من خلط الفلزات
بعضها ببعض ويسمونه ذهبا وفضة وامتحانهما شراء الصرافون الجهلة
والصانعون الغفلة ويفرحون به بخبطهم ويحسبون انهم يحسنون صنعًا
والحال ما لم يأكل الجسد لا يحيى بحيوته كما ان الجسد الجنين ما لم يأكل ان الجسد
جسد امه لم يحيى بحيوتها واما الذهب فلما كان هو اثقل من الكل فلا يمكن يحيى
التركيب بحيث يبادبه فى حجمه ابدًا نعم الاكسير يقلب الكيان باذن الله سبحانه
واما التركيب فلا نعم يمكن ان يصير بلونه ولينه وذوبه ومدّه وطرقه و
يخرج من الروباص والخلاص ولكنه اخف من الذهب دائمًا بل يمكن ان يصير
اعلى من الذهب المعدنى ويكون يمكن ان يحمل عليه مثله واضعافه ولكن يكون صباغًا

اخفا بتا الآن يلقى عليه الاكسير وذلك ان صنعة التركيب بالكم وعمل الاكسير
بالكيف والتركيب بالجسد والاكسير بالروح وليس التطهير يحيل الفلزات بثقل
الذهب والا لما كان يمكن ان يصنع منها الفضة ولا فرق في تطهيرهما فان لم يحيل
التطهير الفلزات بثقل الفضة ولم تستعمل الاكسير فلا شئ يوزنها فلا يكون تركيب
شمسي يساوي الشمس في جميع مالها نعم يساويها ويفوقها في كل ما خلا الحجم ولا
يجاوز تركيب منها حجم الزيبق لان الكل اخف منه فلا بد ان يصنع من الزيبق
وحده ثم يحمل عليها ومن الزيبق والانك والاسرب الاشباه فبعيدة جدا عن
الذهب فافهم ولا تغتر وهذا ان اقرب الى حجم الذهب وان لم يبلغاه ابدا
واعترف بذلك الفحول في موضع لا يعبؤ به فافهم فقد كشفت لك الخطأ و
انجيتك من العناء نعم هو ذهب الذين لا يبالون وليس بذهب حقيقي اللهم
الا بالاكسير واما الفضة فيمكن صنعها على ما هو الحق المقرر ونحن قد كتمنا
بعضا واظهرنا بعضا فلو صنع ذهب هكذا والقي عليه الاكسير ليبلغ مرتبة الكمال
بالسر جزء واقل مقدار منه وتكون ذهبا باذن الله فصل قال
في درر الانوار ما حاصله ينبغي ان يطهر كل واحد من الاجساد الناقصة
ثم يدبر بالملينات والمصلبات حتى يماثل القطبين ثم يركب والمقارنة
ان يكون كوكبان في برج واحد والمقابلة ان يكون احدهما سابع الآخر
والتثليث ان يكون احدهما ثالث الآخر والتربيع ان يكون احدهما رابع
الآخر والتسديس ان يكون احدهما خامس الآخر اقول المعروف ان التثليث

ان يكون بينهما ربع الدور وهو ثلثه والتسديس ان يكون بينهما سدس
الدور وهو اثنان وقال اما الثاني فاحد وعشرون والاقرب الى القمر المشتري
بالمريخ او بالزهرة في ميزان التثليث واقتران عطارد بالمريخ او بالزهرة في ميزان
التربيع واقتران القمر بالمريخ في ميزان التسديس فان الجسد الحادث منها قائم
على الخلاص اقول ان الحديد والمشتري يقومان في الخلاص ومناسبا جدا
لكل تركيب كانا فيه رقم ولكن الكلام في تساوي الحجم فلا بد من توزين هذه
الاجزاء حتى تساوي حجمها حجم القمر فيحتاج الى وزن فتدبر ولا تغتر قال واما
الثاني الاقرب الى الشمس فاقتران زحل الى الزهرة او المريخ بالزهرة او الزهرة
بعطارد والشمس بالمريخ فان المتولد منها يقوم على الخلاص اقول لا شك
ان المتولد من بينها يكون اخف من الشمس ولا يمكن توزينه بحيث يبلغ
الشمس الا بالاكسير فالتراكيب الذهبية تلوينية لا تكوينية قال والميزان
في الاول المقارنة وفي الباقي التسديس والجسد يقارب الذهب فيحتاج
الى ميزان آخر حتى يتم المطلوب اقول هذا اعتراف منه في الجملة على ما قلنا
وذكر من الثلاثيات القمرية المشتري بالزهرة والمريخ بالمقابلة والتسديس
وعطارد بالزهرة والمريخ بالتربيع والتثليث وذكر من الشمسية اقتران
زحل بالشمس والقمر بالمقابلة والتربيع والشاهد الذي اي التربيع والتسديس
ونقل عن كيوان عشرة والشمس ثلثة والقمر ستة بعد التشميع يجعل الجميع
في بوطوبيد منافه ويسبك ثلث ساعات بنار لينة ثم يخرج ويؤخذ

منه تسعة ومن القمر ستة ومن الشمس ثلثة واسبك الجميع ثلث ساعات
ينقلب شمسا قائما على الخلاص وذكر ايضا تركيبا آخر الشمس جزء والقمر مثله
كيوان ثلثه يسبك على مامر ثم يضاف اليه من القمر جزء وكيوان ثلثة اجزاء
ويسبك ايضا كما مر يطرح اكثر الكيوان يخرج شمس في عيار مائة وعشرون
قيراطا ثم يؤخذ منه جزء من القمر ستة وثلثة من الشمس ويسبك ويدبر حتى
يلين يخرج ذهب عياره ثمانية وعشرون قيراطا ثم يضاف اليه درهمين من
القمر يصير ذهبا جايزا واما الاقترانات الرباعية فاقربها الى القمر المشتري بالقمر و
الزهرة والمريخ بالمقارنة والشمسي المريخ والقمر والزهرة والشمس يمزج الجميع
في بوطوبوجم بيورق الحكماء ويحتاج الى مزج القمر بعد ذلك ليكون جايزا
ويكون الكل نقية ملطفة منظفة واما الخماسية فاقربها الى القمرية اقتران
المشتري بعطارد والزهرة والمريخ والقمر بالمقارنة والتربيع والتسديس
ولا بد من اصلاح الجسد بدوباص الحكماء واما الشمسي اقتران زحل بالشمس
والزهرة والمريخ والقمر في ميزان التربيع والتسديس والتثليث والمقابلة
يقوم على الروباص والخلاص واما السداسية فاقربها الى القمري اقتران
عطارد والمشتري وزحل والمريخ والزهرة والقمر بالمقارنة والمقابلة و
التربيع والتسديس والتثليث يقوم على الروباص واقربها الى الشمسي عطارد
وزحل والزهرة والشمس والقمر بالمقارنة والتربيع والتثليث والتسديس
والمقابلة والتربيع والجسد الحادث يا قوتي في العيار واما السباعية



اقربها الى الشمسي عطارد وزحل والمشتري بالمقارنة ثم الزهرة والمريخ بالمقابلة
ثم القمر بالتسديس ثم الشمس بالتسديس والجسد البارز في حكم الاكسير قائم على
التعليق والخلاص اقول السبب الاعظم في القيام في الكل المريخ والمشتري و
سبب الرزانة زحل وعطارد ثم قال اعلم ان الاكسير مطلقا اذا القي على احد
الاجساد المركبة يحيل منه مقدارا كثيرا ازيد من غيره عشرة مرات فافهم
فصل في قوانين الطرح وهي علم جليل واعلم ان اكسير البياض ينبغي
ان يلقى على الفضة المشمعة بالدهن الابيض الذي لا يحترق التي يكون كالشمع
بلا لا نورها ويصبغ النحاس بما فيها صبغ زايد عن فضة العامة وان
يلقى اكسير الحمرة على ذهب مشمع بالكبريت الاحمر بدهن العقاب وهو تعليق
القوم واذا علق كذا ثلثا يرقى الى ثمانين قيراط يحيل واحد ثلثة اضعافه
من الفضة الذهبية الملونة ذهبا تاما قائما على الخلاص وينبغي ان يلقى
على ستة اجزاء او ثمانية اجزاء من الجسد المناسب ليحفظ الاكسير عن احراق
النار عند الالقاء على الاجساد الذائبة ويلغم بالزيبق بالسر واد وينبغي ان يلغم
ذلك على ثمانية اواق من الزيبق الحي الصعد ينعقد متفتتا ثابتا وينبغي
ان يكون الزيبق مدبرا بالدهن الذي لا يحترق حتى يمكن ان يغلى على النار
ثم يوضع في القدر على النار مع زيت خالص فوقه باصبعين ثم يلقى عليه الاكسير و
يغلى حتى يحل الزيبق وهذا الزيبق الشمعي لا يمكن القاؤه على الاجساد فلا بد
من تليين الاجساد حتى يصير كالرصاص ثم يلقى عليه الاكسير الزيبقي وينبغي

ان يلقى اد لا على القليل من النحاس او الفضة ثم يزاد قليلاً قليلاً حتى يقف قوة
الاكسير فيلقى اد لا على عشرة ثم يزاد وينبغي ان يقرب النحاس الى الفضة والفضة
الى الذهب واذا كان بعد الالقاء فيه بعض سواد ويبس يدبر بالقمر وباص
الحكمة والذهب بتعليق الحكماء حتى يصفو ويلينا وان كان فيه بعض نقصان
يعالج بالمحلاة **فصل** الجسد الملقى عليه يكون بتكرار السبك في غاية
الرونق واللين ولابد في السبك من البورق والتنكار ودواء الشحث
والعقاب كل في محله والزجاج الافرنجي المدبر بماء القلي حتى يتشمع لابد
منه في طرح الاكسير الروحاني ليمنع طيرانه والاسرنج الاسربي اذا ذيب
بمثله ملح الطعام ينفصل عنه الجسد الحي واذا اضيف الى الجسد المكلس منه
بورق وملح القلي ونطرون من كل جزء في بوط يحل منها جسد بورقي
اللين م ذائب كالشمع وهو بورق الحكماء الطين المنقى الاجساد ولابد منه في الطرح
والميزان وان الاسرب المطهر اذا احمر بالزاج والراسخت المنقى بملح القلي
يصير جسداً نحاسيا في غاية الرزانة فاذا القي عليه ليس من اكسير البياض و
ليس من اكسير الحمرة كان ذهبا فريدا في غاية الرزانة والصفاوات
الواحد من الحديد يذوب بمثله من النحاس بالبورق والتنكار ويخرج
منه بعد الرد بالمحكم بالاسرب جسد احمر مايل الى الصفرة ثم اضيف
اليه شي قليل من الفضة ثم القي عليه من اكسير البياض ثم ليس من اكسير الحمرة
بلغ طور ذهب الكنوز ويكون اثقل من ذهب العامة المشترى القام بالمحك

المذاب اذا القى عليه ليس من اكسير الحمرة يبلغ طور الذهب المعدني المايل الى
البياض **فصل** اعلم ان التركيب بعد التكليس بالارواح والانفاس ليصير الجسد
غائصا بالجسدانية منبسطا بالروحانية ولابد بعد التكليس من التشميع بمشمع مبيض
او مشمع محمر والمبيض الزيبق المحلول والطلق والعلم والزهيج والمرتك والاسفيداج
المحلول بدهن العقاب او دهن الطرطير او دهن بياض البيض او دهن الشعر او دهن
الكبريت المبيض واما المحمرة فالزاج والزنجار والزنجفر والشاذنج وزعفران الحديد
والكبريت والشب الاحمر ولبن العذراء والنطرون الاحمر والعقاب الاحمر باحد الادهان
المحمرة كدهن الشعر ودهن العقاب ودهن صفرة البيض ودهن الكبريت ودهن
الزاج ودهن المرقشيثا وهذه الاشياء المشمعة مما نجد صابغة وكذا الماء
المستقطر المتقطر من الشعر والزاج وصفرة البيض والكبريت والعقاب **فصل** اعلم ان
العبد ينعقد بروايح كباريت الاجساد فان لها اكسيرية ولا تخرج الا اذا كانت مكلسة
او برادة رقيقة او ذائبة فيخرج منها البخار ويعقد العبد ويقلبه الى نحو الجسد
الذي خرج منه البخار فافهم **فصل** ان الرصاص المكلس اذا تربى بالنوشادر
العلقي واطعم بماء القمر في السبك يصير كالرخام وهو القمر المشمع في التراكيب فاذا
القي هذا القمر على النحاس المدبر يحيله الى القمر الخالص بالمحلاة بين الميزان في
المحك بهذا الذاب على القلعي والتنكار ويحل الاثمد مرارا اذا ذوب بالزنجار الوصاص
مرارا يصير مشمعا ويصبغ النحاس قمرا وكذا الحال في الرصاصين والنحاس اذا
شمع كل منهما بعد التكليس بالاملاح بالزنجار الرصاصي والزنجار الرصاصي هو

المصعد بنوشادر الاجساد وطريق نوشادر الاجساد ان يحل احد الاجساد بالمياه
الحادة حتى يكون ملحا بورقيا فاذا كلس وصعد يكون نوشادرا واذا تربى النحاس
بهذا النوشادر يصير نحاسا نقيا يحمر به الذهب ولو حمر بواحد منه عشرة ذهب
يصبغ مثقال منه الف مثقال من الفضة المدبرة الى الذهب الكامل الابيات
ولابد من المحلاة ويحمر ايضا بالحديد المزعفر بهذا النوشادر وهو اقوى من
الاول ويحمر ايضا بالاسرنج المحمر بالزاج وهو اقوى منهما وهو من تعليق الحكماء
واعلم ان الاشياء المذكورة تصفر الفضة وتلون اجزاءها وتظهر عليها الصورة
الذهبية في المرتبة الاولى ثم تتدرج الى درجات الحمرة حتى تصير كبريتية وهي
كالذهب المحمر في الصبغ والالقاء والذهب الحاصل منه دون الغاية ولو ركبت
مع مثقال من الذهب المحمر ثم يلقى منهما على مائة مثقال من الفضة المدبرة
يجيء في غاية الكمال ولا في تلوينها بالاشياء المصفرة واخذ الخمير بثمن من النحاس
ونصف من الذهب **فصل** اذا انحل الرصاص بالزيبق وتكلس بتكرار التصعيد
ثم طبخ بالخل الحاد حتى ينحل ثم خلط بماء القلي صار لبنا جامدا وهذا اللبن بالحل
والعقد على النار المعتدلة يصير احمر كالدم ثم يقطر عنه الخل المقطر مرارا حتى
يخرج القلي الى القابلة ويبقى الرصاص المحلول كالمداد ثم يشمع بالنار القوية
حتى ينعقد ويذاب كالشمع فيصير كمداد الزرنيخ في اللون والقوام وهذا
يسمى بروح الصمغين وبالماء الالهي ولبن العذراء وهذا الماء بادنى تشميع
يصير زيبقا رجراجا واذا انحل بالتمام يسمى بالدهن الذي لا يحترق **فصل**

ان الرصاص كلما ذاب يحترق منه شيء الا اذا مزج به ثلثه زيبق والذي يمنع احتراقه
حال الذوب السمن والزيت ودهن مح البيض والشمع والراتينج والقطران
والزفت وامثال ذلك ويسمى الرصاص المدبر بالدهن الذي لا يحترق فانه كالدهن
يدور على الاجساد مع انه اثقل منها **فصل** ان نحاس القوم يسحق بقوة
النار الشديدة فانه يصير ترابا لا ذ ينقلب بالخل الى لون الزعفران والاحسن
ان يصفى ثم يكلس بملح القلي بالنار المعتدلة حتى يصير ظاهره اسود وباطنه
ابيض ثم يدبر بالماء المقطر عن الزاج حتى يكون كالزعفران ثم يشمع بالنار
حتى يبقى محلولا ويسمى نحلاس الزاج وزعفران الحديد ودهن الشعر ودم
الاخوين والكبريت الاحمر فاذا شمع بمقدار سدسه من لبن العذراء تجمد
احمر ذهبيا ويسمى بذهب الحكماء والزعفران المحلول **فصل** ان الذهب
اذا الغم بالزيبق وسحق بثلثة امثاله من الملح الاندراني ووضع في اتون
التعليق واوقد عليه يوم وليلة ثم غسل يبقى مكلسا في غاية النعومة
فاذا شمع بلبن العذراء ينجب ويجري هذا الذهب المشمع اذا امتزج بمثله
الزعفران المذكور وثلثة امثاله من الماء الحاد وجزء من النوشادر والبورق
المحلولين ووضع على النار اللطيفة حتى تجمد شمعا ثم يشمع بالماء المحلول الى
ان يجري ثم يلقى درهم منه على ثلثين درهما من القمر المرزن ثم يتم بالمحلاة
وكذا الحال في ساير الاجساد القمري في موضعه بالماء المبيض والشمسي في موضعه
فصل ان لبن العذراء اذا مزج بمقدار عشرة من الصبغ يكون مار

واذا مزج بمقدار سدسه الى الثلث يكون محمرا لحمرة الذهب والفضة فی غاية الحمرة ويحمر الحديد والاسرب والنحاس كالفرفير وكل منها يكون جوهرا صافيا تاما متمما للفضة من الخمسة الى الثلثين ولا يزيد مقدار الجسد الملقى عليه ويمكن فيه تزايد الصبغ بكثرة التساقی حتى يلقى واحد على الف فصل ان لبن العذراء على وجه الكمال يكون فی عشرة ايام ويمكن اخذه فی ثلث ساعات بصيرته بان يكلس الرصاص بالزيبق وملح القلى حتى اسرع بحاشية النار ثم يغسل بالماء الحاد وليشمع بملح القلى المحلول بماء الرصاص الحاد حتى يجری دهنا بالنار ابيض كلبن العذراء ويرسب عن الملح المحلول ويفصل عنه ثم يعفن بعضر عن خوقة حتى يصير لبنا وكذا يوخذ الصبغ من توبال الحديد فيشمع بالنوشادر مرارا حتى يذوب بالبرهاد ثم يشمع بماء الزاج حتى يصير زعفرانا محلولا فی ساعة من الزمان فصل اعلم ان تطهير الاجساد بالاملاح والشب وتكليسها فی البياض بالزيبق والزرنيخ وفی الحمرة بالعقرب والزاج والدهنج والزنجفر والاسرب ولبن العذراء والاثمد والمرقشيتا والمغنيسيا والتوتيا وتكليس الاجساد المسحقة كالمراسنج والاسفيداج والسريقون وزعفران الحديد المكلوس والزنجار فبالعقرب والاملاح فلا يذوب هذه الاجساد ولا فيكلس بالعقرب مرة اخرى فی تدبير الاجساد المسحقة ويجعلها سريعة الذوب وكذا الاملاح فصل ان الفضة يكلس بثمنه القلی المدبر خمس مرات بالذوب والاجماد ثم يبرد رقيقا ويسحق بمثله

عنه مغسول

عنه مغسول ويصعد مرة اخرى ثم يوخذ المصعد ويصعد بالارضية ثم يشمع المجموع حتى يجری ثم يلقى واحد على عشرين من النحاس المطهر فيتم بالجلاء والدهن المشمع له يسحق الطرطير المبيض بمثله نوشادر وكلس البيض حتى يحل ثم يغلى ويجمد ثم يطبخ حتى يبقى الدهن الذی لا يحترق وهو مشمع لجميع الجواهر المبيضة وقد يكلس الطرطير ثم يحرق بمثله البارود حتى يصير ابيض ملحا ثم يحل ثم يضاف اليه بعد كلس القشر ونصفه نوشادر وثلثه ملح القلی ثم يغلى بالماء ويجمد ثم يطبخ حتى يجف ويكرر العمل حتى يصير دهنا فصل ان جزءا من الفضة يلغم بمثله من القلعی فی الذوب بالبورق ثم يجعل برادة ويلغم بالزيبق ويغسل بالملح والماء ويسحق ويغسل مرارا حتى يصير كالزبد ويعصر قليلا قليلا حتى يخرج الماء ويخرج او ساخه ويترك ثلثة ايام ثم يسحق ويلقى عليه نصفه عقاب مصعد ويسحق ويقطر عنه ثم يرد ويسحق ويقطر سبع مرات حتى يصير ذرا لا مجسد له ثم يشمع ثم يبنی بيتا من طين ويوقد فيه نار من ساعة حتى يخرج البخار من جوانبه ثم يخلى ويوضع وسطه اجرة ويوضع الدواء على زجاجة على الاجرة ويسد الباب ساعة جيدة ويخرج ويسحق ويدفن فی الزبل حتى يحل ماء مبيضا غواصا والماء الخالد المذكور المشمع ملح مبارك او قيمة ملح القلی درهم شبرق درهم ومن العقاب المصعد عن الفضة درهمين وكذا من الزيبق المصعد عن الفضة يشمع بحقها ويدفن فی الزبل ولو حل به الرصاص وحله وحده لكان روحا فی طبيعة الارواح وجسدا فی طبيعة الاجساد

فصل يوخذ من الزيبق ما يراد ويجعل بين الكبريت فی بوطقة ويترك على النار الخفيفة ويصبر على ان يحترق الكبريت بتمامه ثم يترك ويبرد ثم يخرج فيوخذ جزء من الذهب وثلثة من العبيد اربعة من هذا الزنجفر ويسحق ناعما ويعجن بصفرة البيض ويجعل فی خرقة ويجفف بنار خفيفة ثم يدفن فی ملح مكلس فی القصارة ويجعل فوق الملح راسخت مسحوقا مخلوطا بالمرداسنج ويشد وصلها ويدمس فی نار الرماد يوما وليلة ويتدرج الى النار الشديدة ثم يخرج جسدا مكلسا فی غاية الحمرة ثم يسحق ويقطر عنه مقدار ربعه النوشادر المصعد عن الزاج فيصير كالنارنج ثم يشمع بالماء المحمر حتى يجری ثم يلقى واحد على ثلثين من الفضة المرقنة فينقلب الى الذهب الكامل بالجلاء والماء المحمر ان يوخذ زاج جزء عقرب جزء زعفران الحديد جزء وماء الشعر ودهنه جزءان وعشرين ثم يقطر مرة ويوخذ الارضية ويطبخ بالماء حتى يبقى ربع الماء ثم يجمد ثم يطبخ حتى ينعقد ملحا ثم يضاف اليه مثله زعفران الحديد ويضاف الى المقطر ويكرر على ما لم يقطر حتى يصير دهنا كشقائق النعمان فصل ان النحاس المحلول بالماء العشر زنجار فيقطر الماء ثم يغمر بماء عذب ويجمد بالعلقة يبقى الزنجار صافيا وكذا الحديد يصير زعفرانا ثم يلغم خمسة ذهب بثلثين عبد ثم يضاف اليه الزنجار والزعفران والزنجفر الرمانی والعبيد المصعد من كل خمسة ومن العقاب المصعد خمسة ثم يصعد ثلثا بالوضع من الاعلى على الاسفل ثم يوخذ الصعد

ويسحق الاسفل

ويسحق الاسفل ويشمع بدهن الحجر صفته شعر عقرب صفرة البيض من كل جزء والماء العشر خمسة ويضاف اليه الصاعد من ذلك الجوهر ويقطر مرارا حتى يصير دهنا كالدم فليشمع الجوهر السفلی بهذا الدهن يلقى واحد على ثلثين من الفضة المرقنة فصل ان برادة الحديد بعد غسلها بالملح والخل يدمس بقدر بعره من العلم المصعد والعقرب المدبر ثلث مرات ثم يغسل بماء الرماد الحاد مرارا ثم يترك بالزيت والنطرون مرارا ثم يجعل برادة رقيقة ويسحق بمثله الدواء الشب والزنجار ويصعد بالنار القوية ثم يصعد الصاعد مع الربع من العقاب ثم يشمع الجوهر بهذا الدهن زاج عقرب زعفران الحديد شعر من كل جزء زنجار نوشادر صفرة البيض من كل ثلثة ثم يقطر ويكرر حتى يصير كالشقائق فليشمع الجوهر بهذا الدهن حتى يشرب ثلثة امثاله فی المثل يلقى واحد على عشرة ويضاف اليها نصف ذهب يذاب مرارا بالبوارق وفی الثانية يلقى على عشرين باضافة الخمس وفی الثالثة على الثلثين باضافة السدس ويمكن الزيادة التساقی وكذا اذا دبر النحاس الكلس والزنجفر الثابت والشمس الكلس بالتدبير المذكور صفته ماء اخو محمر عقاب بارد وزنجار راسخت شب زاج من كل كعدد حوعفر ويقطر ثم يوخذ شعر عقرب صفرة البيض عقاب زنجار زعفران الحديد من كل جزء ويضاف اليه من المقطر الاول بعد ان يقطر مرارا حتى يصير كالدم ويشمع به ما يشاء فصل ان الاكسير الذهبی يصبغ الفضة ولا يحيلها الى الذهب الا اذا القی او لا على الذهب ثم القی

الذهب على الزيبق فافهم وقدر نحوه **فصل** فاعلة لطيفة فى تطهير الذهب
خذ منه ما شئت واسحقه ناعما ثم تبرده بزنجارا واسحقه ناعما ثم اخلطهما مع
جزء عقاب واسحقه بخل حاذق سحقا بليغا فى شمس حارة ثم صعده يخرج مطهرا عن
الارمدة والحجارة والتراب ويكون خالصا فى الذهبية خلوصا دنياويا
ثم اسحقه بمثله الملح يوما وتشويه ليلة ثم اغمره بما يعلو عليه اربع اصابع
واغله لينا الى ان لا يبقى له صبغ فكب الماء وصب عليه ماء اخر وهكذا سبع
مرات ثم استنزله كالدقيق الحوارى فقد ذهب عنه دهانته الفاضلة ثم
اغله فى الخل حتى يذهب منه السواد والاحتراق والاحراق يخرج ابيض خالصا
عن الفساد الا انه روحانى بطبعه الطبع كالروح والواجب تقربه بعد ذلك
فيتقن بياض البيض المقطر عن الملح الروحانى ثلثمائة منه مع عشرة دراهم
وفى نسخة عشرين مع خمسة من الملح الروحانى وخمسة من الملح المر الجبلى فى
وفى نسخة ماء البيض المسلوق المسحوق بعشرة نوشادر المقطر بعلان بعفن المستقطر
قليلا وذلك بان يسحق بمثله حتى يشربه ثم بمثله فيحل ثم يصب عليه خمسة
امثاله ويوضع فى نار الحضان حتى يجف او يخفف فى كل سقية الى سبع مرات
وقال جابر كل مرة ثلثة امثاله وسبع مرات والكل حسن وان شمع الملح الجبلى
المر بالمحلول حتى يجرى كالشمع ويصعد عن الصفيحة ثم يقطر عن ثلثة امثاله
الخل ويشمع به الارواح تنقى فافهم واستغفر الله من الاذاعة **فصل**
قال جابر فى الرياض اما اقامة الكبريت وحله فانه للبورق فيها فعل

طائل الارمنى والفارسى وبورق الصاغة حله بذاته كما تعلم حتى يحصل ماء
صافيا ثم يسقى به الكبريت وشمعه وكرر عليه اربعين مرة وازيد حتى يغوص
وتنظر اليه صافيا مثل الزجاج الابيض اقول ان البورق اذا حل على ما هو
المعروف لا يزيد الكبريت الا ملحا على ملح وقال فى الخواص البورق اذا حل
واستقطر وشمع به الزرنيخ والكبريت اقامهما للنار فاظهر هنا ما اخفى
هناك فتبين انه يجب تقطيره ومن البين ان البورق ملح جسدانى لا يتقطر
وقال فى موضع اخر فى الرياض الخل المدبر لتشميع الارواح وهو من نهاية
الاعمال قطر الخل الطيب واجعل لكل عشرة ارطال اوقية بورق واوقية
تنكار جيد وجربه ان تاخذ التنكار والبورق وتسقيه الخل وتشمعه
ثلثة ايام ثم تمتحنه فان صعد عن النار ناقوا فقد بلغ والا فاعد تشميعه
بالخل حتى ينفذ وينبغى ان يذوب ويجرى على الصفيحة والا فلم يبلغ وليكن
تدبيرك فى زجاجة مطينة وقوله هذا دليل على انه محتاج فى تدبيره الى النار
قال فاذا بلغ ذلك فاستقطره واسحق به الروح المدبر الذى تريد تشميعه ثم
تشويه تفعل ذلك دائما حتى يذوب على اللسان وربما كان ذلك فى مرات
او مرة اقول هذا حاصل قوله فتبين من هذا القول ان الخل يصير سبب
الطيران والتقطير فتدبره وقال فى ذكر اقامة الارواح كلها سقيها ماء القلى
المحلول ويكون قد دبرته حتى يذوب يزيد النيران شيئا ويغيره ومن
البين ان ماء القلى على ما هو المعروف لا يزيد الارواح الا حجابا وملحا

وقال فى موضع اخر فى تثبيت الزرنيخ والكبريت انك تاخذ ملح القلى ويكون
صافيا فيقطر عليه خل خمر حاذق فانه ينحل فيه من ساعته وليكن الملح ثلث
الخل ثم باخذه يوخذ الخل ويغلى به ما ادحت من الزرانيخ والكباريت غلية
او غليتين فانه يصير غير محترق وكذلك الاكاسير النافوة فانه يزول احتراقها
وهو من الاسرار وقال الجلدكى ان الخل يقطر عن ملح القلى فلا يزال يقطر
الى ان يصير الماء لا ثقل له ويغمر به الاكسير المحترق والزرنيخ المدبر والكبريت
المدبر وما اشبه ذلك ويودع على نار لينة جدا ويترقب الى ان يخرج السواد
ويتغير الماء الى السواد فيصفى ذلك الماء ويعاد عليه العمل الى ان يجمع
الدعاء فى الاسفل مستقرا ويخرج الماء صافيا اقول فى كلامهما اشكال وقد ذكرناها
ورفعنا الاشكال ان فهمت ولكن خروج السواد فى الماء تدهشنى اللهم الا
ان يوسب السواد فيوخذ ان كان فيها سواد وذلك محقق ممكن والا فلا
وقال الجلدكى لعمرى ان ذلك نافع فى كل ما يتعلق بالبياض واما ما يتعلق
بالحمرة فان الصبغ ينحل مع السواد فى الماء فيحتاج الى اخراجه ثم تطهيره ثم
اعادة الصبغ عليه وفى بعض النسخ الملح نصف الخل وفى بعضها مع نصف
الملح الاندرانى والذى يظهر من كلام جابر انه مع زبد البحر والكل جائز
ان فهمت وجه التدبير ونحن قد جربنا ان البورق يمنع الانفاس عن الاحتراق
والدخان ويعينها على التبييض وحكم ملح القلى والبورق واحد وفى نسخة
ان ماء الحكمة وهو الخل وملح القلى يثبت الارواح بالطبخ قطرة وقطرة

ثلثا حتى يصير الماء شفافا يبيض الزهرة ويقوم العبد بالتصفية وفيما ذكرنا عبرة
فى رموز القوم وانهم كيف يتركون بعض المطلب بل جميعه الاعظم ويكتفون
بالاشارة فلا بد من الفحص ودوام المطالعة وحفظ وتنبه حتى يضم بعض كلامهم
الى البعض ويخرج عنها النتيجة **فصل** قيل خذ الزاج الاخضر والابيض و
الاسود والملح الاندرانى وملح القلى على السواء واسحقها ثم اسقها بالخل
المقطر وشوها ثلثا كل مرة ست ساعات ثم صب عليها خل مقطر وحلها وقطرها
فى قلة ودمل ثم ادخل على الماء عشره شبا ودعها يصفو فهو ماء حلال الارواح و
الانفاس والاجساد وشمع لها ومثبت اقول هو ماء حسن ان عرفت تدبيره
من التشميع ومقدار الخل وكيفية التدبير **فصل** قال الجلدكى اذا سقيت
الكبريت بالزاج المقطر وغمرته وقطرته عنه ورددته عليه الى سبع مرات
يخرج ذرورا ابيض ثابتا اقول قد تركت منه كثيرا وبظاهره لا يفيد الا بياضا
ظاهرا فى الجملة ولا يكاد يوثق بالظن الا ان يكون مدبرا قبلا فلا تغتر
فصل قيل خذ ملح القلى والنوشادر المصعد على السواء وقطره فى قلة
ودمل ثم زن الثفل وتمم ما نقص ورد عليه الماء وقطره وهكذا الى ان يتقطر
الكل فى ثمان مرات هو ماء حلال مشمع للجميع وقيل يوخذ النوشادر
وملح القلى بالسوية ويقطر ويرد ويقطر يشمع الاشياء اقول ان النوشادر
له روحانية وجسدانية بما زج الاجساد بجسدانيته ويتعلق بها ويصعد
بروحانيته وشانه تصعيد الاجساد والاجسام والانفاس فهو مع ا[illegible] ملح

استحقها

كان يقطره ان عرف وجه تقطيره ويصلح للتشميع لا سيما ان كان معه بياض
بيض ولا سيما معه ان كان بورق او تنكار او زبد البحر او غيرها ان عرف
وجه التشميع والحل والتقطير والتدبير ولكن لا يناسب الارواح فانه
يزيدها نفورا الا بعد تقريبها الكامل وتجسيدها ويناسب الاجساد و
الاكاسير الصلبة المفردة **فصل** اعلم انه قد اكثر القوم صفة لبن العذراء
وهو على ما هو المعروف من المرتك لا غير ولم يصرحوا بتدبيره وانا اذكر لك
ما وصل الى لتعتبر قال جابر في الرياض صفة لبن العذراء من عمل الحكماء
تعمد المرتك بالخل ويجاد طبخه وتفعل بالقلى مثل ذلك ويصفيان مرارا
كثيرة ثم يوخذ من ماء القلى الجيد القوي المستخرج بالطبخ الجيد الصافي جزء
ومن ماء المرتك مثله ويخلطان الى ان يرسب جسد ابيض وهو لا يشرب
فيصفى عنه الماء ويترك حتى ييبس ثم يعلق في الدن حتى ينحل كله وبعض
الفلاسفة يرى ان يلقى فيه كلس قشر البيض ومثل الكلس نوشادر ثم يجود
سحق الجميع ويعرق بين كل مرتين مرارا كثيرة حتى يلتزم بعضه ببعض ثم يحل
باي وجه كان فانه ينحل ثم تسقى به ما شئت من المصعدات وشبهه يوقف
فلا يدخن ويقوم على النار اقول ان جابر قال خذ المرتك ولم يبين ايه
منه وقال الجلدكي اما المرتك فلا ينبغي ان يدخل العمل الا بعد تبييضه
غسله وتصويله لينقى من سواده ثم لم يبين الجلدكي وجه تبييضه هنا
ولا يخفى على الحكيم ولا بد وان يبيض بلطف حتى لا يفسد فلا يقبل الجموع ويبقى

مبالغ

مبالغ بما يزج فافهم وقال الجابر يجاد طبخه ولم يبين ميزان النار وقال الجلدكي
بالنار اللطيفة جدا لينحل المرتك في الخل ويصفى بالعلقة وقال غيره
ثلث اواق مرتك ورطل خل بزحان ويدفن في الزبل ثلثة اسابيع ومنهم
من قال يدفن بعد غليات فتبين ان اجادة الطبخ بنار لطيفة تعفينية لينحل
المرتك ولا حل الا بالحرارة والرطوبة وقال جابر تعمل بالقلى مثل ذلك ويعلم
منه انه يغلى في الخل ونص على ذلك الجلدكي والمراد من ذلك ازالة سواده
واوساخه لا غير فان الخل يكسر حدته المحللة للاوساخ فتنعقد فترسب فياخذ
الراسب ويصفى الماء الابيض النقي البراق بالعلقة وهو مراد جابر من الصافي
ويرمي بالراسب وياخذ الصافي فان اراد ادخال الكلس والنوشادر يحل خل ديجم
ماء القلى كلس القشر ومثل الكلس العقاب المصعد بانه يسقى هذين من ذلك
الماء ويسحق ويعرق مرات ويشمع الى ان يوخذ بالانحلال ثم يحل ذلك بالدن
او بالزبل او بالنداوة او غير ذلك حتى ينحل بلا راسب يضاف هذا الماء الى
ماء المرتك وقد تم كانه لبن ابيض شديد البياض واقتصر على ذلك الجلدكي
فانه قال فهذا لبن العذراء البرانية فاذا شمع به العبد المصعد المنبك في
الزرنيخ المصعد والكبريت المبيض المنبك والاكاسير البيض النافذة الطاهرة
فانه يثبتها ويسبكها ويمنعها عن الفرار وهي تصبغ النحاس المطهر فضة اذا
حمل عليها مثلها فامت للحماء باذن الله واذا شمعت الارواح والانفس المفردة
الى ان تقوم فانها تعود اركانا فاذا جمعنا بميزان التاليف وشمعته الى

الى ان تذوب وتجرى وتثبت لنار السبك فانها تعود كاسرتا بنتر فتختبر
مقدارها يقوم الواحد منها الى آخر كلامه ولكنه لم يبين تمام العمل واشار
اليه جابر حيث قال ان الابيض الراسب يجفف ثم يعلق في الدن حتى ينحل كله
وهذا القول ليس على ظاهره فانه اذا انحل ينعقد فيما اسقى به وشمع بها مرّاً
بل الحق انه يحتاج بعد انعقاد المركب ثانيا الى حل طبيعي وهو الحل الحقيقي
كما صرح الجابر في موضع آخر من الرياض فقال حل الرصاص خذ مركبا فاطجنه
على جمر بخل خمر واغله غليا ناجيا ثم صفّه عنه واغسل عنه الماء الذي فيه
ملح ودعه يسكن ثم صفه عنه واغسله حتى يعذب ولا يبقى فيه من الخل شيء
ثم خذ ما شئت من الرصاص فقسمه اربعة اقسام وصب على جزء منه خلا جيدا
فيه ما ينحل اى المقطر عرقه حتى ينحل وخضخضه ثم سكنه حينا ثم صفه عنه قطر الا ثلاثة
الاقسام وردها في قسم واحد من المركب المحلول وزن الخل ونصف وزنه
ثم اسحق به ما شئت وشوه فانه يثبت فيه وزنه ويبطل وزن الخل فلا تخف
منه اقول المراد من قوله ثم صفه عنه يعني به بعد صب ماء القلي فيه بدليل
قوله واغسل عنه الماء الذي فيه الملح وقوله ثم خذ ما شئت من الرصاص
اى وهو الرصاص المكلس غير المبيض الشمع فليشمع بالخل ويعرق حتى ياخذ
بالانحلال ثم يصب عليها الخل المقطر ويحل فيه حتى ماء يصير دائما ويقطر
فان الخل يصعد بلطايف الرصاص فيصب ذلك المقطر على قسم آخر مع الثقل
الباقي ويقطر وهكذا حتى تستوفي الكل ويصب الخل الحاصل على المركب المحلول

وحله

وحله فيه اياما حتى يصير ماء رائقا ثم يقطر فيقطر ماء شفاف براق صاف وهو
لبن العذراء ولو شمع المركب بالنوشادر والكلس المدبر حتى يتشمع سوا
في هذا التدبير او الاول حتى ياخذ بالانحلال ثم صب عليه الخل المقطر وحله
فيه ثم قطره فله ذلك فان النوشادر والخل يصعدان به بل لو صعد المركب
بالنوشادر حتى يصعد كله ثم اخذ المصعد وحله مع الكلس والنوشادر
كما مر كان هو الاولى والاحسن بل هو العمل الحق فيؤخذ المترسب ويسحق ثلثه
امثاله نوشادر محلول او غير محلول ويندى بالخل حتى يلين ويلتزم ويجعل
على صفحة حتى تراه يطير مع النوشادر ثم صعده ثم خذ المصعد ودعه
على نار خفيف حتى يفارقه النوشادر وصب عليه الخل المقطر الحاد وقطره
فانه يقطر وهو الماء المثبت العاقد للارواح الملين الاجساد وكلما
هو غير ذلك رمز ونفخ في غير ضرام فتفهم عني واحمد الله وان شئت حل
القلعي فطهره عن امراضه وكلسه بكلس اغير منهك ثم صعده كما مر ثم قطره مع
النوشادر المحلول وهو المقطر عن الكلس في كل مقام فتبصر واعلم ان
الاجساد ما لم يصعد ولم يحل لم يقطر قولا فصلا ولو صعد الرصاص بالنوشادر
والنوشادر ثم اخذ عنه ثم حله كما مر وقطره كان جيدا ولعله اولى و
اسهل كما صرح به الشيخ محمد الغمري وكذلك ينبغي تحصيل الماء المثلث
بالزنجار فافهم واشكر الله على ما القيناه اليك الا ان الماء المثلث
للحمرة ولبن العذراء للبياض ومنهم من يضيفه الى المركب زنجارا ويجعله

المترسب

ويبقى الرصاص محلولا حينئذ مع ربعه الكلس وربعه نوشادر

كما اوضحنا وذلك لنقى بر الزنجفر وعلى الحمرة فافهم واحمد الله فانك لا تجد اوضح
مما بينا فصل لو اخذ الزيبق ودمس بنار شديدة فوقانية بين مساويه
من الزهبج والطرطر والنوشادر بعد لطخ الاناء بقليل داسخت وتغطيته
بصفيحة نحاس انعقد ثابتا وينسبك ويذهب متفتتا وهو نحاس نقى فان
حل فى ماء الكبريت واشرب اشربا نجارا فانقا فاعلم ويحتاج الى تشميع
فصل اعلم ان غسل الزيبق امر واجب لينقى عن الاوساخ واكمل ذلك
غسله بماء الصابون اولا ثم الاملاح المدبرة المحلولة فانها تنجز اوساخه
والاجساد الملتغمة فيه والكباريت الفاسدة تنحل فى ماء الصابون و
تخرج فيبقى طاهرا نقيا وما سوى ذلك امثال وايات لا يعرفها الا
الجاهل واعلم ان فى الزاج كبريتا منشفا لرطوبات الزيبق فلو احلاه
حله بلا شك وكذلك فى الشبوب قوة منشفة لرطوبات الزيبق فاذا حلا
طبيعيا واسقى به الزيبق وشوى برفق تام ينشف ذلك الماء رطوبات
الزيبق ويكلسه لا سيما اذا كان ملتغما بفضة فان فى الفضة كبريتا الكبريا
عاقدا للزيبق بلا شك فلو حلت فيهما واسقى بها محلولة فيها وشوى برفق
وادبر عليه بعد تكليسه عقده ثابتا ثم شمع وجرى صبغ صبغا ثابتا البتة
فافهم ولو صعد الزيبق عن الملح المصفى المشوى بعد سحقه به وتنديته
بالخل وتشويته صعد حيا مطهرا جوا فانقى من اوساخه بالكلية واحسن
تطهيره تكليسه بالملح المحلول فانه ينقى من جميع اوساخه بالكلية الاولى تمثال

فلو طبخ

فلو طبخ الكلس فى الماء العذب بعد سحقه بالزيت وخلط النوشادر بالماء عاد
حيا كما صرح به الجلدكى وان شئت تصعيده ميتا فصعده عن الزاج والملح مثله
بعد سحقه به مع الخل وتشويته فانه يصعد ميتا فى مرة واحدة والاول اسهل
واقرب والثانى ابرد وتمثال لرد لو شمع الزيبق بالنوشادر الثابت حتى يجرى
على الصفيحة كالموم ثم صعد عند الاستحلام صعد ميتا منسبكا وهو من كبار
الاعمال ولكن ليس مثابت كما انه اذا حل وصعد صعد ميتا فابدا للانحلال سريعا
فى الدن او الزبل فلو حل فى ماء الزاج وصعد ثم حل بماء القلى واشرب بعد
الحل صار احمر وان شئت صعده بعد ذلك واعلم ان ماء بياض البيض المقطر
عن الشورة والنوشادر والبورق والتنكار يشمع الزيبق ويسبكه اذا سقى
به وشوى مرات وكذلك يشمع جميع الارواح ويثبتها ويقررها حتى لا تذوب
ولا تدخن ولكنه لا ادرى ادخال النوشادر فى تقرير الارواح فانه يزيدها
نفورا الا ان يكون مع كلس او نورة او ملح قلى او ملح طرطر فانه حينئذ لا باس
به ويكون اقوى فى التشميع وكذا ماء الكلس والنوشادر والشب فانه
يثبتها ويشمعها وهو لبن العذراء عند ارسطاطاليس وكذا لبن العذراء
فافهم وكذلك الطلق المحلول فصل ان الرصاص الاسود اذا كلس بالاملاح
المحلولة مع النوشادر كلس وهو شمع نقى لا سيما اذا كان مسقيا بمياه الزاج نقى
قبل التكليس او بعده فيصير نقيا مشمعا فيجرى ولا يعود رصاصا فمن دام تطهيره
فليجتنب الملح الروحانى حتى يعود الرصاص الشمع هو الدهن الذى لا يحترق فى التراكيب

يوزن ويلين فان حللت قليلا من الزيبق في الملح ثم كلست به الرصاص تكليسا نقيا حسنا ويجي وان اضفت اليه الملح الروحاني بتكلس ثم عاد دهنا ولا يجي فافهم راشدا وان حللت الزيبق في الملح ثم حللت فيه الرصاص حلا مائيا ثم اضفت اليه الملح الروحاني وشيء من الكلس حتى صار المجموع ماء واحدا قام ان شاء الله مقام لبن العذراء ويقيم الارواح

فصل قال جابر في كتاب البلاغ الثالث ما حاصله اقتل الزيبق الحي بالزاج المصري والملح الاندراني جزءا جزءا او تصعده سبعا عن دواء جديد وقال الزاج والملح الشب والملح اقوى واقوى منه النوشادر والزاج ثم خذ المصعد فاسقه ماء بياض البيض المقطر عن الملح ثم تجعله في قارورة وتوقد عليه ثلثين عشر نار السبك فيجمد وتقيده وتجعله في قارورة اخرى وتوقد عليه ثلثي عشر نار السبك وهكذا الى ثلثين وطول كل نار يوم واحد فانه ينعقد احجارا اسفل ومنسبك جوهرا متشمعا وقال فاذا عرفت مقدار ذلك فاقسم على ثلثين واستخرجه من يوم ان شاء الله والقه فانه يصبغ صبغا حسنا وقال في كتاب اخر كما نعمل انه ليبقى بعد التنقية من ماء الصابون المحلول بمثله من الشب فانه يحل ماء ابيض في لون السحق والتشوير او ما قام مقام ذلك حتى يقوم للنار فاذا قام للنار وجرى اسقه من ماء بياض البيض المقطر عن النورة والنوشادر والبورق والتنكار حتى يذوب على النار ثم ادخله بعد جفافه الى قوارير منضرة واسبكها سبكة بالنار الشديدة فاخرجه تجده منسبكا ثابتا فانه يصبغ صبغا كاملا وصدق الجلدكي هذه الغاية

ان فيه العمل والتدبير الصالح للزيبق ولسائر الارواح وتقويمها وسبكها وقال جابر في كتاب الرياض صفة ماء البيض وهو ان تاخذ من بياض البيض شيئا فتلقي فيه نوشادر مصعد وبورق وتنكار فانه يجمد على المكان فصفه ايامًا ثم قطره وقد راى سقراطان يكون معه مثل ربعه نوشادر محلول بذاته يقطر مرات حتى يصفو وقال في القسم الثاني ان يوخذ رطل من بياض البيض وربع رطل ماء النوشادر فيقطر ثم يطرح في القاطر اوقية نوشادر مصعد واوقية تنكار واوقية بورق الصاغة ويجعل في قنينة ويضرب ضربا شديدا حتى يتماع فيه ويتعفن اياما كثيرة سبعة ونحوها فانه اصله وذكر ان ماء البياض غير صالح للارواح الا بعد تمامها فانه دهن وهي ايضا دهن فتبين ان هذا الماء بعد التقريب والذي يصلح للارواح ماء الخل المدبر وقد مر فما ذكره في البلاغ ناقص وما ذكره في اتم منه فتدبر

فصل وقال جابر الزيبق لا ينعقد على النار محكما الا في الحديد وذكر انه لو صب عليه الشمع حتى يغمره ثم جعل عليه الزراوند الطويل والشب والنورة اجزاء سواء واوقد قليلا قليلا حتى يذوب الشمع ويحترق ثم رفع عن النار وجلد وكود فانه ينعقد ابيض وذكر صديق لي انه لو جعل في دهن البقر واوقد عليه من الغداة الى العصر ثم القي عليه الشب انعقد فيظهر من ذلك ان جابرا طول الامر فلا حاجة الى الزيادة ولكنه عقدها رب غير ثابت البتة ولكنه نافع في موارد لا يخفى موضع الحاجة اليه

فصل قال جابر ان العروس ايضا

يصلح بتدبير ثلثين قارورة وذكر انه ينبغي ان يكون بدل ماء البياض ماء
الرصاص المقطر ثلث تقطيرات يقطر باليابس ويقطر بالرطب ويقطر باليابس
فاذا تنقت وصارت ينسبك ويجمد فهي في الحال صابغة صبغا قويا
للمريخ والزهرة وزحل والمشتري عاقدة لعطارد وقال في الرياض صفوة ماء
الرصاص وقد ترقند بو كيف يفرقون العلم في الاماكن ويحتاج الطالب الى
ممارسة طويلة فصل قال جابر في كتاب الملاغم الثالث صفة تجمير
الارواح انها ينبغي ان تكون مصعدة وتعمل بعد ذلك المياه المحمرة وذكر
مثل مياه الزاج والشب والمغنيسا والزنجفر والاسرنج وامثالها قال تدخلها
مع المياه المتخذة من الاجسام او الارواح فاذا دخلت الماء المحمر مع ماء الروح
والجسم ثم سقيت به الروح والجسم بلغ من اراد ذلك مبلغا عظيما لانه يكون
فيه من القوة الداخلة عليه عوف اعرف ذلك فصل قال جابر في كتاب
الاصول ان الجسد ينبغي ان يصدى للتكليس ثم يسقى ماء النوشادر وشيء
تشوية خفيفة لبيتره ماقله رماد ونار وقليل التشوية تفعل به كذلك دائما حتى
يتشمع وعلامة التشميع ان يصير الجسم او الجسد لينا يختم ثم يحل بعد ذلك
بماء النوشادر والدفن ثم قال ان اردت اخراج النوشادر عنه فكن عالما
بوزن الشيء المحلول واجعله في قارورة وضعه على رماد حامي حتى يبلغ ذلك
المقدار الذي كان قبل الحل فصل قال جابر ذلك الكتاب انهم اجمعوا
على ان الكبريت اجود ما لزان يصعد اولا واحدة عن الملح وقالوا عن الطلق

وامثال ذلك

وامثال ذلك من الاجساد والاجسام وقال في غير ذلك الكتاب انه يصعد عن
الزنجار دكام ر وقال في الزرنيخ ان الاجود عندهم ان يصعد ثلثا الاول عن الملح
في اثال واسع الراس الثاني عن الحديد في اثال متوسط الثالث عن اثال
ضيق مقدار فتح راسها اربع اصابع مفتوحة عن النحاس المحرق فانه يصعد
ابيض وربما يصعد اغبر من خطاء التدبير ولكن قال في غير هذا الكتاب ان
المصعدات كلها فاسدة وهو قول حق فالاحسن ان يكتفي بتصعيده مرة عن
الواسخة ولو كان معه نوشادر فهو اجود ثم يجب تدبيره فان مرادنا من
التصعيد تقليل الدهانة وتطهيره عن الغرائب وصيرورته روحا على الحقيقة
فافهم والذي ارى ان تصعيدهما مطلقا غير صواب لان النفوس تحترق
بالنار بالفعل فافهم وقال في الزيبق ان اجماع الحذاق ان يكون حيا يعني
يجب ان يكون مصعدا عن الزاج والملح مرة ثم يطبخ بعد ذلك بالماء حتى يعود
حيا وقال الجلدكي ان الزيبق اذا سحق بالزبيب سحقا جيدا واغلي الماء غليا
شديدا وقذف فيه الزيبق فانه يخرج حيا وكذلك ان جعل مع الماء شيء
من النوشادر والمقصود انه يدخل على الاشياء الطاهرة والاجسام
النقية الطاهرة التي هي غير رطبة ولا ندية به فيلتئم بها وفيه كثير من
التراكيب وان قصدت به العقد كان حسنا وان قصدت به الحل كان
موافقا وان كررت يصير جواجا ثابتا بالتشبع فعالا وان زدت التكرار
انعقد قويا نقيا لينا متعلكا كالشمع لينا كالدهن ابيض كاللبن مصقولا

كالمرات وهو الزيبق الرجراج المقصود فی کلام الحکما، وقال جابر فی النوشادر
انه الخارج الداخل والمحلل العاقد والبرانی الجوانی واحسن تدبیره ان
یصعد عن الفضة او بها ثلثا او سبعا کان اکسیرا یصبغ الواحد عنه
عشرة من القلعی فضة بیضا ومتی صعد عن الذهب کذلک یعمل واحدة
فی النحاس علا عظیما اقول واما الفضة التی صعد عنها تکون متشمعة لسنبر
وکذا ذهبه یکون متشمعا وعلامته ان یجری علی الصفیحة المحمیة کالشمع
وینسبک فی الزجاجة بالنار القویة ویمکن الختم علیه کاللك فافهم فانه
صار الجسد کذلک صلح للحل ولضبط الارواح الداخلة والامتزاج بها
بالجملة اذا صعد النوشادر کذلک یحل فی القصب والطبخ بالماء او المثانة
وایاك ان تستعمله دون ان تصعده وقال جابر فی الترکیب انه یؤخذ
من الزیبق الحی عشرة فیطرح فی هاون زجاج واسع ویاخذ من ای النفس
شئت مثل الزیبق ثم تلقی علیه من الشب المحلول مثله یعنی ان الاحمر فی الحمرة
والابیض فی البیاض وتلقی علیه من النوشادر کالزیبق وترش علیه الماء
الحاد قلیلا فانه یتعبد ثم ادم السحق بحیث لا یصل الدستج اسفل الهاون
تسعة واربعین یوما فیسحق النوشادر المحلول وشمعه عشر مرات ثم اغمره
بالماء الحاد واد فنه حتی ینحل فاعقده فی حمام بنار لینة وقد تم فاطرحه
کلما حل وعقد کان اجود واعلم ان اصل الماء الحاد والنوشادر فیؤخذ
من النوشادر شیء ومن الزنجار الصحیح مثله وعلی قول مثلاه ومن قشور

البیض النقی

69

البیض النقی مثل الجمیع فیقطر فاذا انقطع القطر یخرج ویترك الی غد بعد التزجیج
حتی یجمد ثم یقطر ثانیا وهکذا حتی یقطر اکثره فهو ماء البیاض ونافع ایضا
للحمرة علی قول ولکن للحمرة الاحسن ان یؤخذ هذا الماء ویرد علیه شیء من
الزنجار والنوشادر وقشر البیض بعد ان یسحق بها ناعما حتی یکون کالفتیت
ثم یقطر فانه یقطر ماء اصفر فاذا اعید الثالثة قطر احمر والرابعة شقایقی
والخامسة یجوزی عنابی فلیستعمل فی باب الحمرة وقد یستعمل هذا الماء بوزن خل
من الشعر جزء والکبریت مثله ویجعل فی القرع سافاً من هذا وسافاً من هذا
ویکون الاعلی الکبریت فیقطر ماء احمر بنار لینة والقرعة فی الرماد صفه
ماء اخر لیستقطر قشور البیض ویرد علی الارض جلیلا بعد السحق بالماء و
یکرر سبعا ثم اطرح فی کل رطل من الماء نصف رطل نوشادر مصعد و
عفنه ثلثة ایام حتی ینحل ثم یطرح فیه نصف رطل اخر ثم تعفن یؤخذ من الزاج
الاصفر رطل یحل من وقته فیقطر فی بوتقه والزجاج لا یحتمله فیقطر اصفر
فیؤخذ رطلان زنجار ویطرح فیه ویعفن ویقطر احمر ویجعل رطل اخر زنجار
ویعفن ویقطر هکذا ثلثا واعلم ان النوشادر اذا صعد کما بینا بنار
لینة یستنبط سبیکتان فضة متشعرة ونوشادر سبك وهذا النوشادر
یصلح بعد للعین لامراضها البارحة والرطبة یبری مرض الشهر فی یوم و
مرض السنة فی اثنا عشر یوما او خمسة عشر یوما والمزمنة فی شهر ثم النوشادر
الفض ان سقی من الماء الابیض المذکور وشوی مرات ازداد عمله وان سقی

من الماء الاحمر صبغ الفضة صبغا خالدا وان اخذ من هذا النوشادر جزء ومن
الزيبق المدبر جزئين وجزء من الفضة الخارجة من تحته وسحق واسقى الماء اللازم بعض
وشمع عشر مرات ثم غمر بالماء وحل بخل الى اسبوعين ثم عقد بوفق صبغ كل
كل جزء سبعة وثلثين نحاسا احمر اخرجه اجود من الفضة المعدنية ومتى
مازج هذه الفضة المحلى اكسبته اشراقا ولينا ومتى دبر هذا التدبير
بالذهب والكبريت والنوشادر الذهبي بالماء الحجري المقدم صبغ كل
جزء سبعة وثلثين فضة ومتى مازج الذهب المعدني اكسبه حسنا ولينا
واشراقا فصل قال جابر ما حاصله ان الاكسير الصابغ للاجساد يصبغ
الاقل وزنا اقل مما يصبغ الاكثر وزنا مثلا الاكسير الصابغ للفضة والنحاس
والرصاص يصبغ الواحد من الفضة اكثر مما يصبغ من النحاس ومن النحاس
اكثر مما يصبغ من الرصاص اقول وانما ذلك لقرب الاثقل بنفسه من الحال التي اليه
وبعد الاخف فافهم ومن البين ان الاخف اعراضه واوساخه اكثر وهي مانعة
مانعة عن الانصباغ وقال من امكنه تقطير الاجساد عبايط عمل منهما الفضة
كثيرا من التراكيب فانه من قدر على استقطار الرصاصين مفردين عمل منهما
الفضة اعني كل واحد منهما على حدته وان امكنه استقطار النحاس والحديد
مفردين عمل منهما الذهب وان جمعا اي الرصاصان معا او النحاس والحديد
معا عمل منهما الفضة والذهب اقول ذلك حق ان عرفت وجه التقطير وانما
اراد بالتقطير بقاء الاوساخ اعلى والمنقى اسفل ولا شك انه ان نقي الاجساد

بالتقطير

بالتقطير زال اعراضها في الماء وبقي الجسد المطهر ويحتاج بعد ذلك الى الحمرة المحلولة
حتى يستحيل باذن الله سبحانه الى جنس الحمرة ولكن الاخف اخف والاثقل اثقل
ويحتاج الى التدبير والتخفيف حتى يساوي الحال البين في كل عرض فافهم
فصل اعلم ان الروح الملحي المعدني اذا صعد عن الجسد الحيوان كان ماء
حادا فاذا حل فيه النحاس الاخضر بالسحق والتشميع والحل بالتعفين ثم
قطر كان ماء حادا يصلح للبياض اول مرة وهو حلال لعقاد مثبت وشمع
وفيه سر عظيم وهو ماء الحيوة وعليه رموز الحكماء وقد كشفته ولكن النحاس
مصعدا بالنوشادر فانه ابلغ في صعوده الى القابلة ويذوب عند الحل الطبيعي
فصل اعلم ان القوم قد ذكروا في الحل في جميع الاجساد والاجسام
ان يسحق ايهما كان بالكلس والنوشادر بالسوية وهما مثل ما يراد حله فمن
كل نصفه ثم يندى ثم يحل وقد كرر في هذا البيان وهو رمز شديد فان الكلس
غريب فيها يبقى فيها ولا يخرج ابدا فانه لسبيل ما بيناه في هذا الكتاب في موضعه
فانه يشمع اولا حتى يقبل الختم ثم يحل حلا صعبا الا ما شاء وهو المراد في كل
باب وهو الصابون المركب من الي الدهن وملح الاكلاس بلين ويشمع
ويحل فاعرفه وليس كذلك غيره الا ما كان منه وبه واليه فافهم ويحتاج
الى وزن دكله دمنهم فان ظرف به يحل به الزيبق والاجساد والسبعة
والاجسام واعلم اني اذا ذكرت او ذكروا الحكماء معاء العلاج فنفكر انه هل يمكن
بالتاثير الا بالممازجة وهل تمازج الا بالاصلاح وهل اصلاح الا بالتطهير

بالتهيئة للفعل والقبول وهل تهيئة الا بالتشكيل وهل يصح التشكيل الا
بالتقريب فدبر كلا من القابل والفاعل غاية التدبير الممكن في حقه حتى
يستعد الفاعل للفعل والقابل للقبول ثم عالج القابل بالمقبول واعلم انه
لا منفعة ابدا في السحق والتحليل والخلط والتشبيل والتسقية والتنديه
والتشوية وامثال ذلك وانما الواجب هو التدبير المكتومة الهيئة
المشكلة المصلحة المفيدة المعدة ولذلك لا يفوز بسر الامر احد فانهم
يريدون من غاية حرصهم وكسالتهم عن التدابير الحقة الطويلة القصيرة
ان يقتصروا بهذه التدابير الباطلة السهلة فيصرفون فيها عمرا ولا يشعرون
انها صارت اشد طولا عليهم فقدم امام كل تدبير التفكر على ترتيب ذكرنا
حتى تهيئ الفاعل للفعل والقابل للقبول في كل شيء بحسبه ثم اعمل فان اخطأت
فاسئ الظن بالحكماء واسئ الثناء عليهم والا فلا تلومن الا نفسك الخاطئة الامارة
بالسوء سوء العمل والحرص والعجلة فصل عن ابن وحشية على راى القائلين
بحل الارواح خذ زيبقا مطهرا مصعدا محلولا فشمع به كلس الكلس او الصدف
وشوه واسقه ابدا حتى يشرب مثله وزنه ثم شمعه بالنوشادر مرارا كثيرة حتى
يخرج ثم نده ببعض البورقات المحلولة واسبكها ثم شمع به الزرنيخ المبيض
باى تشميعات شئت بعد ان لا يسود الفضة ثم راجعها بالتدبير بالسبك
ثم القه او شمع بذلك الزيبق زرنيخا مبيضا وكلس قلعي وصدف واشو
الجميع ثم اسقها الروح وليكن ما تسقيها به بقدرها تسقيها لا اكثر ثم اشوها

واسقها واشوها كذلك حتى يستوى الاوزان ثم شوها تشوية شديدة واسبك
الجميع ثم القها على صفحة وتدنيها من النار فان ثبت الجميع فقد تم الجميع وان
طار الجميع فذلك ايضا علامة حسنة فاكثر من الجسد وان طار بعض وبقي بعض فهو
من سوء التدبير وكذا تفعل بالزنجار او الزاج الصدى ولكن يجمد الزيبق
وكذا قد يقطر الزيبق ويشمع به كلس الفضة والزرنيخ ويسقى ويشوى من عشرين
الى ثلثين ثم يشدد النار حتى ينسبك وكذلك طريق من حل الجسد والنفس
وحدها واما من يحل الثلاثة فاما يحلها مفردا ثم يجمع ويعقد واما يجمع الاكلاس
ويشمع ويحلل في موضع واحد وهو اوثق واقرب انتهى اقول لا بد ان يحل
الجسد اولا حتى يهيئا ثم يشمع حتى يقبل الختم كالملك ثم اسقى الماء بقدر التندية
قطرة او قطرتين ويسحق جيدا حتى يجف ثم يشوى بنار خفيفة جدا ثم يسقى قطرات
اخر ويشوى فان الكثير من الجسد في كل مرة يمسك القليل من الماء ويكون ذلك
ولو الى ثلثين مرة ولو كان مقدار نار التشوية في كل مرة الى ذوب الجسد
انسباكه كان اولى ليصعد منه الجرة كبارتيه وتمسك الماء وكلما كان نار
التشوية اخف واطول كان اولى بعد ان تعرف المقدار والميزان وهو نار
السبك لا غير اذ بغيرها لا يصعد البخار فعلى ذلك تختلف النار بحسب الاجساد
بحسب تدبيرها وعليك باتمام امر الجسد وتكميله ولا بد وان يكون الجسد حيا
لئلا يبطل كبارتيه ولا يكون ميتا وكذلك الامر اذا حل لا بد ان يكون حيا
لكل حجر ولكن حل الارواح اقرب نتيجة فان التدبير الالهي نفوذ الارواح

والعمري

اللطيفة في الاجساد الكثيفة بعد تهذيب الاجساد والمقصود من الاجساد
ضبط الارواح فلو حل قبل ضبطه وتروح كالارواح فالاحسن حل الارواح و
تهذيب الجسد والارضية للاصلاح والتليين حتى يقبل الحرث والماء الجري اليها
ولا يكون جاسيا اما لو اسيل الارض وصار كالماء فانه ابعد عن النبات و
يحتاج الى عقد وتجميد ثانيًا نعم لو حل الجميع ثانيا بعد التدبير الاول فهو نور على
نور ثم يعقد ثانيا وهو العمل الكامل وكذا لو اصلح الارض وقربه للتدبير ثم
حل النفس واسقي وشوى حتى يتقوى نفسها ويحيى ثم ارسل اليها الماء كان
اولى فاذا ثبت الجميع يحل ويعقد ثانيا ولو ثبت الروح قبل الارسال وكذا
النفس ثم حلا بحيث لا يطيرهما ثانيا ثم ارسلا وشوى المجموع كامر لكان احسن واولى
واقرب الى النتيجة ولو ثبتا وحلا وخلطا ومزجا وعفنا حتى يتحلا كان بدلا عن الماء
الالهي ثم يزرع في الارض ويرسل ويلقى به كان ذلك حسنا بالجملة اذا عرفت
التدبير لك ان تتصرف الى ما شاء الله وتحمر الروح والنفس في الحمرة وتبيض
في البيض ويلقي بالبيض المشمعة في البياض والحمر المشمعة في الحمرة حتى اذا جوت
مراتب الثبات والذوب والنفوذ والصبغ فحينئذ ان اكتفيت به فهو وان
حللته وعقدته ازداد صبغا وان زدت بعد الحل والعقد من الارواح و
استقريتها ثم حللت وعقدت مرة اخرى ازداد وهكذا الى ما لا نهاية له ولكن
كلما ازداد الارواح احتاج الى الالقاء او لا على اجساد لينتهي الاصلب طلب فانه
الحان تلقي على ما تريد فافهم والحكيم لا يعجز عن تدبيره وقد استقبلك ما علمتك

فصل

72

فصل قال جابر في كتاب منه ان المراد من الزيبق الحي الذي يجب
ان يكون عليه هو الذائب الشمعي على النار الغير الغرار وان شئت ميتا
فانه يتغير عما كان عليه قبل فمن قال يجب ان يكون ميتا ومن قال يجب انه يكون
حيا مرادهما واحد اذ لا يجوز ان يكون حجرا جامدا او ترابا لا يقبل الحموة
وقال منهم من راى ان يكون حيا او محلولا وحده وهو اجود الاقاويل و
اتمها ومنهم من راى ان يصعد بعد قتله بالزاج والملح وعن الملح ايضا
الملح ملح القلي او الملح لانها ثابتان والاولون قالوا انه يصعد مرة واحدة
ليطهر ويعود الحيوته درجا اذا ادخل في الاكاسير الحيوانية ومنهم من
راى انه يصعد ثلثا ويجب ان يكون فيراد في موت واد في حيوة ثم ذكر تدابير
الكبريت وانه على ثلثة انواع تشقيره وهو الاجود وتصعيد ثلث مرات ثم
يدخل في الاعمال ليعقد بها الا ان يكون التدبير في حله فيدخل عليه
ما يعقد فهو حسن وتصعيد الى الثبوت ثم ذكر قاعدة التشقير كامر عنه
بالتدبير بالعسل مع شمعه حتى يصير كالجوادش ثم يطبخ في ماء الصابون
كامر سبعا ثم ينقى بماء بياض مع الملح **فصل** قال جابر في كتاب البيض
الخالص المبارك ان الماء الالهي وهو الزيبق لخلوده مع كل جسد وثباته
فيه حتى لا يخرج عنه فان احسن تدبيره ثبت وعمل الاعمال وقال ان الارواح
لا تثبت الا في الاجساد وبعد تهذيب لها جميعا وتطهر من الاوساخ واولى
تهذيب الاجساد وتكليسها واصعادها وتحليلها ولا بد ان يدبر الجسد حتى

يثبت على النار يعني يطهر ويصلب ويقوم وقال لا بدّ لهذين الروحين
اي النوشادر والزيبق ان يصعد كل واحد منهما حتى يكلس ويبيض وينقى
فليس والآخر منهما عمل الا ان ينعقد الزيبق الحي بجسد ويثبت فيه حتى ينسبك معه
بتدبيره ولعل ذلك لا يكون الا بالاجساد ويصعد فيطهر ويتكلس فيبيض
ويجفف ويحل فيذوب ويجري ماء فيقبله الاجساد ويخرج لطيفه فيصبغها
ويقويها وينقلها من حال الى حال فاول ما ينبغي تكليس الاجساد لا سيما
الفضة والرصاصين واصعادها فوادي بالنوشادر وتسقية الزيبق المحلول
بعينه او مائه او بالروحين الاصفرين محلّلين والنشاوي وتحليلها وعقدها
وان تقدد على اصعادها بوجه من الوجوه كلست كيف ما كلست وضمنت
الاصفرين الارواح جميعا من مثل واحد منهما ومن النوشادر مثل اثنين منهما ومن الزيبق
مثل جميع الارواح والاجساد ثم يسقي الخل وحده او مع الاملاح ويشوى حتى
يقوم فان لم يتم بذلك سقيت الارواح محللة فان لم تتم حللت وعقدت
باي شيء كان او تحل الكلوس الاجساد كلها كلها بالزيبق المحلول ان تحللت
ويعقد اقول معنى ذلك انها ثم تجمع فتحلها جميعا به وتدخل عليها مثلها من الزيبق
المحلول ويحل ويعقد اقول معنى ذلك ان تكلس الجسد ثم تصعده بالنوشادر
وتسقيه الروح والنفس محلولين وتشوى ثم تحل وتعقد كامرة والمراد
واحد من الجسد وواحد من النفس واثنان نوشادر واما الزيبق اربعة
والمراد من بالخل مع الاملاح هو ماء الخل والنشادر والبورق كامرة فتشمع الجميع

بعد جمودها

بعد جمودها به حتى يقوم المركب فان لم يتم يحل مرة ويعقد ليحصل الاتحاد
التام ويكون الحل بما مرّ من الماء المثلث او بياض البيض كامرّ او يحل الزيبق
المحلول على الجسد المهيأ المشمع فيحل به ثم يمزج بينه وبين النفس ثم تحلها
بما بقي من الزيبق وهو مثل الجسد والنفس ثم يعقد ثم يطرح فافهم فان
الطريق الحق واحد والبانات مختلفة وذلك ان سر الطبيعة وطريقها
واحد من سلكه وصل ومن تنكب عنه ضل فافهم وقال ما حاصله ان
النوشادر ملح لطيف ملايم لجميع الاجساد يغسلها ويجلوها ويستخرج ادهانها
ولا يحرق احراقا شديدا ويجسد الزيبق ويروح الاجساد ويحللها سريعا
بلطافته فيحلل ويلين ويشمع ويعقد ويجبس وهو خميرة هذه الاعمال
لانها به تتم اذا احسن تدبيره ان شاء الله فصل اريد ان اجمع لك
خلاصة ما ذكره الجلدكي في التقريب في امر الكبريت ابتدأ بغسل الكبريت و
ذكر انه بالاملاح فانها هي الصابون اقول وذلك مما لا اشك فيه ولا
ارتاب وهو حق ولكن لا بد من تهيئة المنفعل للانفعال وتقويته على
الفعل والتجبس والتكوين الى حصول المقصود وذكر من الاملاح
ملح الطعام والمياه الحادة وقال انما مقصودنا من غسل الكبريت
ان يخرج عنها اوساخها مع حفظ جواهرها ثم ذكر ان من الناس من اتخذ الغسل
بالطبخ بالماء الحاد او ماء ملح القلي المحلول وحده او بماء النوشادر المحلول
وحده او بهما جميعا او بما شابه ذلك من ماء النطرون او البورق او البول

اقول ولابد فى ذلك ايضًا من تقريب الفاعل والمنفعل اقول ان الماء الحاد
فمنه ما يحل جسم الكبريت ويصعد فى الماء احمر كالمرى وذلك لا فائدة فيه
لبقاء الاملاح فيه وعدم امكان خروجها عنه اللهم الا ان يصعد عنها
لا فى القنانى بل فى الاثال ذى المكبة والرس بتة بنا دخفيفة فيصعد خالصًا
والتصعيد محض للكبريت بلا شك وكذا ماء القلى وحده واما ماء النوشادر
المحلول فانه لا يؤثر فيه بالطبخ بل يعمل عملا قليلا فى ظاهره اللهم الا ماء النوشادر
المسمى باودلوس وهو ماء الشمع بقاعدة التشميع لا بالطبخ فلا يظهر وقد
لعله اشار اليه بقوله او بهما جميعًا واما ماء النطرون والبورق فكذلك
البول لا يؤثران الا بالتقريب وهو ايضًا ليس بكامل واما فبعيد عن الحكيم
مزاولة النجاسات والحكم فى هذا الباب ان الاملاح غسالة وذلك
لا شك ولكن لابد من معرفة ادخالها واخراجها وتقريبها معًا حتى يؤثر ملح
القلى يحلل دهانته بلا شك ويكلس بلا شك ويبيض بلا شك وان
اجحف بالتدبير ينهك جسمه بلا شك واما سائر الاملاح كملح الطعام
والاندرانى والمر والزاجات والشب والنوشادر والبارود فهى
غسالة مبيضة ان حلت ونعمت وقربت وادخلت واخرجت ولم يدخل
ادخالا منهكا ثم ذكر الطبخ بماء الليمون والاترج والثوم والبصل
والكراث والادهان وذلك كله تمثيل للماء الغسال فمنها ما هو مثال
لحدة الماء ومنها ما هو مثال لجلائه ومنها ما هو مثال لدهانته بالجملة

لابد وان يكون

لابد وان يكون الغسل بالصابون وهو ملح دهنى او دهن ملحى ليتعلق بدهانته
بدهن الكبريت واوساخه ويقطعها بحدته ويخرجها الى الماء بانبساطها فيه
وانتشاره فى الماء ولابد من ذلك وتكراره الى ان يدخل الماء بواطن الكبريت
ويخرج ويحفظ الجوهر ولا ينهكه بدهانته فان وجدت ماء هكذا فاغسل
والا فلا تتعب وقد ذكر هذا الباب الاول والحال ان قبل الغسل
تدابير اخر ثم ذكر باب التكليس وهو الغسل فى تنقية للغسل وان كان
بعد الغسل ايضًا مكلسًا ثم ذكر باب التصعيد وهو قبل التكليس للتنقية
عن التراب والمدر فالقوم وان ذكروا ان التصعيد واجب مرة واحدة
ولكن ان كان المراد التنقية فهو يحصل بغير تصعيد ايضًا فالتصعيد و
التكليس يحصلان معًا وينقى عن الحجارة والتراب لكن يبقى فيه بقية
ما كلسته به قليلا فذلك يخرج بالغسل البتة كما قد جرب ولكن التصعيد
مرة قبل جائز على كراهة وليس بواجب البتة ولعله رمز عن تصعيد خاص
يصعد به خلاصة الكبريت الى الاعلى فى الماء ويبقى التراب والحجارة اسفل
وبه يحصل الغرض على طريق اكمل ثم ذكر باب التبييض وهو حاصل الغسل
وقد ذكر فيه تدابير بالادهان وهى امثال لذلك الماء الدهنى البتة
وذكر الخل وزبد البحر والطبخ فيه لعمرى ان كان هذا الماء ينفذ فى الكبريت
فيحله وان كان لا ينفذ فلا يبيض الا ظاهره وذكر تبييضه بالزاج المقطر
بان يقطر منه سبعًا يبقى ذرورا ابيض ثابتا وفيه تدبير ما وان كان ناقصًا

فالحق في هذه التدابير ان يوخذ الكبريت السوقي ويصفى كما يصفيه اهل البارود
اذا لا يصفى ويسحق ثم يكلس حتى يقل دهانته ويذهب صريره وقتا ضره ويصير
كالدقيق ويسحق سحقا طبيعيا بالماء فاذا نعم قليل الدهانة ترفع القشافة
صار صالحا للتدبير وهو الكبريت النقي عن الاحجار والاتربة ثم تغسله
بتقطير وتشوير الى ان يحصل نقا الظاهر ويذهب عنه ما صحبه من الاملاح
في التكليس فحينئذ يكون كبريتا خالصا عن الاعراض الهبائية وهو غاية ما
يحصلونه من الغسل والطبخ والتصعيد باسهل وجه واكمله في اسرع وقت
بلا شك و بقي عليك تطهير طبيعته فهي فوق الطبايع كما فوقت المادة الاولى
وهنا ايضا يحتاج الحصا بون غسالة طبيعي ولا بد من تشرطاوية الطبيعة
حتى يخرج ما تحلل فيه من ادران فلا بد من تشميعه واعداده نحو الحل و لا
تشمع الا بالدهن فشمعه بدهن غير محترق نافذ غائص حاد ناشر لطيف تد
فاذا ذاب على اللسان ارسل عليه من ذلك الدهن ثلثه امثاله او ازيد و لا بد
وان يكون ذلك الماء لا ثفل له اذا جف طار كله ولم يخلف شيئا فحله به وخذ
عنه ما لا ينحل وارمه فانه الرماد غير النافع ثم اعقد المحلول بعد تقطيره مرات
عديدة حتى يكون دهنا دائما ثم اعقده فانه ينعقد شمعة بيضا نقية خالصة
عن الادران الطبيعية والهبائية يذوب ويتختم كالشمع وهو النفس الصرفة
الحقيقية المامور باخذها خذها اليك وانظر بعقلك انه هل يوجد طريق غير
هذا الطريق وهل يوجد عقاد غير هذا العقاد فجميع ما قيل تعبيرات وتمثيلات

تنقيه بالغسل بان تقطر الماء وتشميعه وتشويه

قال الجلدكي

قال الجلدكي في نهاية الطلب بعد الاشارة الى تدبير فصلنا فخذ واهذا التدبير
البراني تدبير العمل الحق الجواني وجميع ما ذكروه من الاعمال في هذه الاشياء
من الغسل والتشوية والطبخ والتصعيد بالمياه الحادة فهو ضرب مثال لما ذكرنا
واعلم ان في المياه الحادة منافع كثيرة في هذه الصناعة من اجل سرعة الفعل وتعجيل
الفائدة فان اقتدر على استخراج ماء حاد حلال بحيث انه اذا القي فيه شيء من
النفوس والارواح والاجساد والبرادات يحل ويتفرق اجزاؤها فانه يحصل
بعد ذلك ان كان عالما الى استخراج الجزء الصالح منها وزوال العرض الفاسد
في اسرع وقت واقربه انتهى كلامه عليه ما عليه والامته فقد بقي ما اقول ان
بعد تدبير النفوس طعم واحد فيها فلا بد من غسلها بالماء القراح الى ان يطيب ولا
فان كان ماؤك مقطرا مكررا لا ثفل له لا ضرر بالطعم فان عرض لا جسم ولكن
تخلصها عنها ايضا الكل الحوايج اخوها التلاوكذلك الامر في الزرنيخ الابيض
والاصفر بلا تفاوت قال الجلدكي في نهاية الطلب ان مركب القوم الذي
يتولد عنه الاكسير لا بد ان يكون فيه الماء الحلال والدهن الذي لا يحترق و
الصبغ الفعال والجسد الثابت فهذه الاربعة الاركان هي المشار اليها بالعناصر
والاسطقسات والطبايع فهذا فاذا سمعتم يذكرون في الطرق البرانية اركانات
فالى هذه الاركان يشيرون وسموا كل واحد من الاركان الاربعة باسماء
كثيرة اما الماء فسموه بالماء القراح وماء الملح والنطرون وماء الشب وماء العين
وماء البحر والماء الالهي وماء السيف وماء القلي والماء الحاد والخل المقطر وما

فصل

الواس وزيبق ابيض وطيب البحر وماء النوشادر وماء البورق وماء الجبر وماء
الشعر والماء الخالد وزيبق الغرب وغير ذلك واما الدهن فسموه بالمؤلف
وزيت الزيتون المقطر ودهن الاكارع واللبن الرائب ودهن الخشخاش ولبن
اليتوع ودهن شجرة الجب والدهن الكبريت المصطكاوي ودهن الزرنيخ
وشحم الكلا المائي واشباه ذلك من الادهان واما الصبغ فسموه بالنار والحجر
الذي يشج الواس والزهر والعصفر والزعفران والنفس والكبريت والزرنيخ
والنحاس الاحمر وزعفران الحديد والزنجار والسليقون والزنجفر المثبت
والروسختج المشرك والتوتيا المدبرة وصفرة البيض وحمرة الاسرنج والزاج
الشجرا وصبغ الذهب والبسد والمرجان والعروق الصفر واشباه ذلك و
الجسد الثابت بالجسد الحي والجسد الحي والمرتك وكلس العظام والفضة المكلسة
والذهب المكلس والحديد المكلس المشرك والاسفيداج والنحاس الذي
لا ظل له والارض البيضاء وناب الفيل والجسد الثقيل والانسان والطلق
المصفح والكبريت النقي والزيبق المعقود والاسد والابيض والشمس والقمر
والاب والابن والمولود والشيخ والطفل والغلام والكبريت الاحمر والزرنيخ
المورق والذهب المذاب والارض العطشانة والقبر والصخرة والصلابة
وامثال ذلك في ذاكرتك عليك الاسماء فامسك هذه الاربعة واترك ما سواها
الحال قال اجود ما في الحيوان كلس قشر البيض وماء البياض ودهن الصفرة
وتدبير القشر بماء البياض وتدبير ماء البياض بالقشر فيكتسب القشر من ماء

البياض

الصافي والصبغ الابيض
ودهن الشعر ودهن
صفرة البيض ودهن
النوشادر ودهن ...

البدء

جابر في الخواص اذا خلط منه جزء بثلثة عشر من الاثمد الرباني فهاء الوازيانج شهرا
وستة من التوتيا المصولة وكذا بصول الكحل ثم خلط بالسحق الشديد وقال
فيه يؤخذ من برادة الفضة عشرة وليسحق مع النوشادر ثم يدام الى ان يصير
خمسين ثم في اثال يصعد ثلث مرات فافهم واعلم ان القمر لو كلس بالمياه الحادة
يتزنجر ويصير بنفسجيا ثم يسود بالتشميع وذلك غير صالح فلا بد من تدبير يكون
ابيض باقي الحيوة وما ذكروه بالحرق بالنار فذلك غير صالح وقد ذكر بالكلس
على ان يصفح رقاقا ويؤخذ مثله من الزيبق المصعد ويذر على الصفائح ويوضع
النار حتى يطير الزيبق ويبقى كالواتنج ورايت نوعا اخر وجربته ان يؤخذ شب
مثقال والملح مثله وسحالة الفضة نصف جزء ويدق شب والملح ويخلط بها
ثم يوضع في بوط على النار حتى يتكلس الشب فيرفع ويدق ذرورا وهذا الذرور
ذلك على النحاس او الشبه بعد الجلاء والتلطخ بماء الليمون او الحصرم او الريحان
او الرمان الحامض فيضصر وان شاء طبخ في الماء حتى يموع الشب والملح ويرسب
الفضة ثم تغسل وتصول وترفع فانها باقية الحيوة ثم تسحقها ناعما وشمعها
وان كلسها بماء ليس فيه زاج فهو قريب ايضا وذكر الرازي في سر الاسرار ان تسحق
بمثلها نوشادرا وتجعل بين قدحين وتوضع على النار حتى تسود ثم ترفع وتكرر
الى عشر مرات ثم تخرج وتسحق وترد الى القدحين وتعمل كما مر حتى تصير قطعة
ملح ثم تصعد عنه النوشادر فترد الاعلى على الاسفل وتصعد حتى تخرج كالنورة
وكذا قال بان يصعد عنها خمسة امثالها زيبق ثم لتها بماء النوشادر وشوها

حتى تصير بماء واحسن منه ان يسحق بماء الزيبق المحلول بالنوشادر ثم تشوى حتى
تبقى كالنورة وقال جابر في الرياض اسحق برادة الفضة بالنوشادر المحلول
وشوها برفق حتى لا تحترق ثم لينها برشوها واعد عليها العمل حتى تخرج ذرورا
ابيض لا جزء لها بالجملة بهذه وامثالها تكلس الفضة بيضا **فصل** رايت
قاعدة لطيفة فيها رمز قريب وهو ان يؤخذ ماء الراس وشب بالسوية و
يقطر ثم يصب على العروس ويطبخ حتى يجمد الماء ويعاد الى ان لا يجمد الماء فينفصل
ثم يؤخذ ماء الليمون والكافور فيقطر فيطبخ به الصبغ والارضية حتى يزول
شعلتها ثم يصعد الارضية عن خلاصة الشب ثم يغلي في الماء فاذا ابيضت يسقى
الارض بالصبغ وقد تم ورايت في نسخة ايضا وهي ايضا قريب يسقى العروس
على بهائم حار بماء الراس ويبدل الى ان يخرج الماء ابيض ثم يقطر المياه فيقطر
عنه الخل والليمون المقطر حتى يصير دهنا ثم يصعد الارض عن الملح والعظام
المكلسة ثلثا بنار ضعيفة ثم تحل الشمس بماء الوزين ثم يؤخذ ماء من اثنين
شب وثلثة زاج وخمسة بارود وواحد نوشادر فيقطر عن الزيبق ويكون
ثم يقطر عنه ماء الوزين ثم يحل النوشادر بوعفان الحديد اثنا عشر مرة وعلته
ان يسحق الحديد المغسول بالعقاب والخل حتى يحل ثم ياخذ الشمس واحدا
والكبريت اثنان والزيبق ثلثة والعقاب الاحمر ثلثة فيسحق الجميع حتى يجف
ثم يسقى بالدهن المذكور بالسحق والتشوية ويشبه ذلك ما نقل عن ارسطاطاليس
قال يؤخذ من الكبريت الاصفر النقي عن الاتربة والحصى رطل ويسحق ناعما

يسقى

ويطبخ

ويطبخ بماء الصابون بنار لينة جدا وكلما احمر الماء جدد له الماء الابيض حتى يخرج
جميع صبغه وينبغي ان يرفق في الطبخ حتى لا يغلي فيحترق جوهر الكبريت ولا يخرج
منه دهانته في الصبغ شيئا اصلا وهذا هو محل موضع الزلل ثم اجمع المياه
وقطره فيطبخ بماء حماض الاترج طبخا بعد طبخ بالرفق الشديد حتى ينكسر زهمته
ولا يسود الصفحة بل ليصفرها ثم يؤخذ الارض فيصعد عن الزاج والملح و
الروسختج نارا لينة جدا حتى يصعد ابيض طاهرا نقيا فيشمع بالدهن الاحمر فهو
الكبريت الاحمر اقول هذا قريب مما ذكرنا في هذا الفصل وما ذكرناه انفا
ولكن فيها رمز شديد لا يحله الا من اراد الله وهو مجرب معمول وهو المروي
عن الصادق عليه السلام والطريق منحصر به ولا طريق سواه اللهم ان سلك
هذا الطريق بعقاقير اخر فان الاشياء يصير بعضها بدل البعض ويقوم بعضها
مقام بعض الا ترى ان واحدا قال الطبخ في الخل وبعضهم راى ماء الليمون
وبعضهم راى حماض الاترج وهكذا يقوم العقاقير بعضها بدل بعض و
ذكر بعضهم ماء اخر وهو محلول جزء من الشب الاحمر وثلثة الملح الاندراني
في هذا الماء ايضا سقط ورمز وهذا لا يحصل منه المطلوب بتة الا بضم
اشياء اخر ولكن هذا طريق القوم في رموزهم وكذلك في الزرنيخ الابيض
والاحمر الطريق الحق منحصر به ولا يحصل المطلوب بغير ذلك وهذا هو المشار
اليه بتصعيد القوم وتقطيرهم وحلهم وعقدهم وغسلهم وتشويتهم وتطهيرهم
وكل ما ذكروه من الالفاظ وعندي لو اخذ من هذا النفس المدبر ومن الزيبق

الاصفر

الذي مقدار وشمع بها الجسد الذي كان احسن واقرب والله العالم بحقايق
التدابير **فصل** قيل لو غلي جزء من الكبريت ابيض اقول هذا صحيح لا شك فيه
مجرب ان فككت الرمز وعرفته ايضا قيل خذ مثقالا كبريتا واغسله في سبعة ...
حتى ينحل ويحمر الدهن كثيرا ثم يرفع عن النار ويضاف اليه تسعة نوشادر
ثم يصعد حتى يصير ابيض اقول فيه رمز ان عرفت المطلب ولنعم ما قال الشاعر
عبارتنا شتى وحسنك واحد وكل الى ذاك الجمال يشير **فصل** حسن
شيء في صنعة الصوغ خبث الحديد المسحوق كالكحل المعجون بالذهب فانه يخرج
السبوك على حسب ما يريد رايت فيه علة جيدة احببت ذكرها بتفصيلها واشير
في بعض مواضع الحاجة الى الرمز لتكون دستورا للطالبين قال تاخذ الذهب
الخالص ستين مثقالا او نبرده ارفع ما يكون ثم نلغمه بمثله الزيبق المطهر
ثم نشويه على جمرات قليلا حتى ليحمى ثم يسحق جدا حتى يصير كالملح ثم اجعله
في قدح مطين وصب عليه ماء الزاج ثم ضعه على اخثاء البقر المحرق الى ان
يجد نارة وانت تنظر اليه الى ان يشرب الماء ولا تجففه ليحترق اقول ان
الملغم لا يشرب الماء الابتة فلا تغفل وفي نسخة ماء الزاج يقطر عن جزء
من الزاج وجزئين ماء وفيه تدهيش والعلامة ان يكون الماء مائلا الى
الخضرة فتدبر ثم افرغ الملغم سريعا في اناء اخر لئلا يبرد قال ثم اسحقه مع عشرة
نوشادر ثم صعده في قدحين بنار خفيف وفي نسخة بنار السراج وتوقد
عليه سبع ساعات ثم تسد منافذ التنور ليلة ثم ارفعه غدا وتراه قد صعد

الزيبق والنوشادر ثم اسحق الارض والصاعد معا ونزنها وادخل على كل
عشرة منها درهم نوشادر ودانقان شب يماني وفي نسخة اصناف دانقين
شنجرف ويسحق الكل مع عشر المجموع ماء الزاج ويصعد ويكرر الى ثلث او سبع
ويجدد في كل مرة شب ونوشادر كما مر وكذا شنجرف من دانق الى دانقين
ويسحقه في كل مرة بوزن العشر ماء الزاج فيصير الارض زعفرانية مهبا
والزيبق اصفر واحفظ الروح في زجاجة ثم دبر الجسد وعذبه بان تاخذ
ماء حادا من زنجار خالص اربعين راسخت وصول عشرة نوشادر خمسين
رقشنا ذهبي خمسين زرنيخ اصفر خمسة وعشرين شنجرف رومي رماني خمسة
شبر ذق عشرين شب يماني عشرة بلق ويحل صفار البيض خمسين عددا
يمزج الكل ويسحق يوما وينوى ليلة تحت السماء ويقطر الماء الاصفر والماء
الاحمر فردا فردا ثم ليستخرج الثفل والنوشادر المنفصل عنه ويوخذ من
النوشادر نصف الثفل ويحل النوشادر ويوخذ مثل النوشادر رقشنا
ذهبي وعشرة مثاقيل شب يماني فيخلط المجموع مع الثفل ويسقيه من الماء
الاصفر حتى يصير كالطين ثم ينوى ليلة ويقطر غدا بنار اقوى من
الاول فيقطر ماء حاد احمر فيضيفه الى الاحمر الاول ويرمي الثفل
وفي نسخة شنجرف خمسة وعشرين وفيهما في الاخير وزرنيخ خمسة
وعشرين وفيهما في الاخير رقشنا نصف النوشادر وشب عشرة وفي
ايضا خمسين عددا صفرة البيض قال ثم يوخذ الجسد ومثله وزنه من الماء

رقشنا

الاحمر ويسحق ثلث ساعات ويشويه ويقلبه بعود في هاون زجاج
ساعة ثم يجعله في قدح التشميع ويوضع على نار الجمر ويقلبه بعود
حتى يشرب الماء ويقرب من الجفاف ثم يقلبه في اناء اخر ثم يسقيه مثله
الماء الاحمر ويسحق ثلث ساعات ويشويه ويقلبه بعود فضة ثم يكرر العمل
ثلث مرات اخر ويسقيه في كل مرة نصف وزنه من الماء ولو كرر العمل سبعا
كان اكمل فيضيف اليه في الاخير لكل عشرة دراهم منه دانقين زاجا
اخضر ويسقيه مثل وزن المجموع من الماء الاحمر ويسحق في الشمس الحارة
حتى يجف ثم يجعله في اناء صابر ويغطيه ثم يسحق تنورا ثم يوضع في وسطه لبنة
ويوضع عليها الاناء ويسد منافذ التنور ويدع فيه ثقبة ويتركه يوما و
ليلة ثم تستخرج درو زرا شنجرفيا مهبا وقد تم اقول لابد وان يكون هذه
النار خفيفة لا تميت الجسد البتة فلا يقبل الحيوة فتدبر واما تدبير الروح
فخذه واسحقه واضف اليه بمثله الزيبق الحي وخذ لكل عشرة نوشادر شب شخاد
زنجار من كل درهم زاج اخضر مثقال ثم يسحق المجموع بماء الزاج حتى ينحل ويموت
الزيبق ثم يجففه على رماد حار حتى يبتدا في الدخان فيرفعه ثم يصعده و
لكن مفردا شنا بملح مقلو حد يوقد سبع ساعات عليه من الخفيفة الى القوية
ثم يدعه حتى يبرد فيخرجه يجده كدقيق اصفر ويرمي الثفل ثم يحمره بان يخل
نصفه في حجر غير مطفي ويلقيه في منين ونصف ماء ويتركه يوما في الشمس ثم
يبرد ثم ياخذ نصف من نشادر ويسحق ويلقي في منين ماء ويتركه يوما

في الشمس ثم يبرد ثم يمزج بين ثلثين استارها الحجر الجيد من وعشرة استار
ومن ماء القلي ثم خذ كبريتا اصفر مائة دراهم زاج اخضر واصفر خمسين دراهم
نوشادر عشرة شب يماني عشرة وعزان الحديد ثلثه شنجرف رماني عشرين زرنيخ
درهم وعلى قول اربعين نطرون عشرة يسحق ويحل ثم انصب على المو قد قله نحاس
احمر وصب فيه المياه والادوية سوى الزاج واوقد عليه وحركه واغله الى
ثلث ساعات ينتصف الماء ثم برده وصفه وهو الماء الاحمر وفي نسخة زعفران
الحديد عشرون قال ثم الق في عرق المجموع الزاج المذكور واحفظه ثم خذ الروح
واجعله في قدح نحاس احمر مطين واسقه من هذا الماء خمسة امثاله وضعه على
جمرات دقاق واقلبه بعود فضة او اسرب ملتح او عود زجاجة حتى لا يحترق
اسفله ويشرب خمسة امثاله ماء فقد تم ثم يسقيه ثلثة امثال اخر شيئا بعد
شيء حتى يصير كالعسل ثم يجعله في قارورة ويدفنها في نار زبل يوما وليلة
يخرجها بعد البرد كالشقايق الاحمر اقول فذلك على ظاهره خطاء محض فان
هذا الماء بهذا الصفة ماء ينعقد ملحا ولو اسقى الزيبق خمسة او ثمانية
اوزان بها لا نعقد معه ملح كثير وهو فانه مانع من الامتزاج البتة ففيه رمز
بين ولا بد في اركان العمل من الخلوص والنقاء من الاعراض فافهم فقد نبهتك
بالحق وقال في الباب الاكسير ان تصر الروح في خرقة كتان مبلولة بماء الملح
مجففة وتربطها بشريط حديد وتجعل في قدح نصف من كبريت اصفر مسحوق
وتجعل عليه عمود حديد وتعلق الصرة عليه بحيث يكون بينها وبين الكبريت

اصبعان و تهندم عليه قدحًا اخرو تشد الوصل و تدفنه فى نار الزبل يومًا
وليلة و تمد النار حتى لا ينطفى فيخرج الروح كاللآم نابا مشمعا يصبغ الفضة
ولا يدخن اقول و فى ذلك تضليل اخر فان الحرقة فى النار و بدخان الكبريت
فيفسد لا احسن العقد والتحجير على نار فى جوف القدر فافهم فان فهمت
سر تشميعه بالماء الاحمر و عرفت ان نار التدخين تحجره فوق ما ينبغى فتفهم عنى
فانى لك من الناصحين قال و اما تدبير النفس فخذ كبريتا اصفرها شيب و من
الملح المقلو والزاج فالاخر بالسوية واسحق المجموع مع الخل ثلثة ايام و جففه
وشوه ليلة وصعده عن فوش ملح مقلو و يكون الوقود لكل رطل كبريت اثنا
عشر ساعة ثم يخرج المصعد و يخلطه مع الثفل و يسحقه مع الخل و يصعده فيصعد
فى الثالث ابيض شفافا ثم يسحقه مع برادة المشترى ببياض بيض يومين
والبرادة نصف المشترى ويجففه و يصعده عن فوش كلس العظام والنورة
الغير المطفئة بعشرة ساعات و قود ثم يخرجه كالثلج ثم يجعله فى قدح زجاج
و يسقيه الخبيص الحامض و يكون الى ان لا يدخن و يصفر الفضة على المحمى فقد
تم امره اقول لعمرى انه تدبير فاسد فان المصعدات كلها فاسدة بعيدة عن
الحق لما حققناه سابقا والخبيص الحامض رو شديد لا بد من معرفته و اما
التصعيد المجوز فهو مرة واحدة مع ان الحق ان لا يصعد اصلا فان التصعيد يغير
والغرض تنقية هذه الاشياء فلا تغتر والحق هو تصعيد الحكماء حتى يبيض فتهم
ثم تنقيه بما مر من المياه المشمعة الحلالة ولا يجوز التصريح لشئ منه الا انى

ابعث

ارهب ان انبهك دائما فلك اعماذكره تمثيل ولا ايكاد يتلج على طاهره واما زاج
الاركان قال يوخذ من الجسد واحد و من النفس ثلثة و من الروح سبعة و تلقى
فى هاون زجاج و يسحق المجموع نصف ساعة ثم يسقى الماء الاحمر الالهى حتى يصير
كالعسل والهاون على رماد حار و يسقى و يسحق يومين وليلتين بلا فتور
ثم يجففه و فيه ملبه فيسحقه ساعة و يسقيه ربع الماء الاحمر الالهى ثم يحله
فى الزبل او حمام كما مر حتى يحل فى ثمانية عشر يوما و غايته اربعين يوما
يحل كالياقوت فلو غمس صحيفة فضة محمية احالها ذهبا لكن لا بد من عقده
فتضعه فى قارورة فى قدر رماد بحيث يكون الانبيق خارجا والقرع كله فوق
فى الرماد و توقد تحته حتى يعرق فخفف النار حتى يكون دائما فى عرق حتى
ينقطع العرق وليكن على القارورة انبيق اعمى على الرسم ثم اخرجه قبل ان يصلب
فى القارورة وضعه على صلاية زجاجة وضعه فى الشمس حتى ينعقد ثم اسحقه
وارفعه فقد تم واما الماء الاحمر الكبير الموعود وهو ان تاخذ الخل المقطر منين
وتلقى فيه زاج نصف من زنجار عشرين مثقالا زعفران الحديد عشرين درهما
نوشادر عشرة دراهم شب يمانى عشر دراهم زرنيخ احمر عشرة دراهم تدق
الجميع و تجعلها فى برام و تصب عليها الخل حتى يحل ثم تنصبه و توقد عليه
ساعتين و تسوطه حتى يذهب ربع و يبقى ثلثة ارباع ثم يروقه ثم تجعله
فى قارورة و تدخل فى كل مائة دراهم منه دهنج خمسة دراهم زاج اخضر
خمسة دراهم نوشادر عشرة وليكن مصعدا عن الزاج فحمرا و ثلثة دراهم

شب يماني ومثقال شنجرف رومي ومثقالان داسخت ولو القي فيه مثقال كبريت
احمر لكان احسن وان لم يكن فثلثة مثاقيل حجر لاجورد ومع زعفر كوكو داصفر
تدقها وتجعلها في اناء من طين وتدعه في تنور الزجاجين يوما وليلة ثم تخرجه
وتدقه وتاخذ منه ثلثة مثاقيل وتلقي في ذلك الماء وتحرك الاناء حتى يغوص
ثم يعقد تسد داسه وتضعه عشرة ايام بلياليها في الشمس الحادة ثم روقه
وكرر تروبقه حتى لا يبقى له ثفل وفي نسخة في الاخلاط الاخيرة دهنج درهم
نوشادر مجرد درهمان زاج اخضر خمسة شب ثلثة النحاس المحرق بالكبريت
اثنان اقول لا شك ان هذا الماء احمر ان فهمت الرمز فيه فانه لو رق الف
مرة لا ينعقد الا ملحا وهو خطاء محض فلا بد وان يروق بترويق الحكماء
حتى لو انعقد لم يخلف منه شئ الا الصبغ العرضي المحض واما اداب الطرح
ان تاخذ مائة زهرة وارجمانه قم بذابان وتوميه بالبورق ثم تخرجه وتقصه
وتقرضه وتذيبه وتوميه بجزء بورق ثم تلقي جزء من الاكسير وتلقيه في
نصف جزء ذهبا مصفى وتطرحه وتغطي البوطقة وتزيد الفحم سريعا وتنفخ
خمسة وعشرين ثم صبه ثم تذيبه وتضيف اليه خمسين قمرا وتصبه ثم تذيبه و
تضيف خمسين قمرا اخر وتصبه في الواط ثم تذيبه وتضيف اليه مائة وخمسين
قمرا وتذيبه وتصبه في الواط يخرج ذهبا كامل العيار ولو مزجت بها الذهب
مثقالين ذهبا ناقص العيار مغشوشا خرج المجموع كامل العيار ولو طرحته كما
على زحل يطرح على الف وستمائة انتهى اقول لا بد ان يكون النحاس منقى وكذا

زحل فهذه القاعدة قاعدة جيدة ان فهمت رموزه وسلكت فيها مسلك الحق ولا
على ظاهره لا يكاد يصح ابدا **فصل** رايت قاعدة اخرى قد ذكرها بعد ذلك
قال تاخذ من الجسد المكلس جزء ومن الروح الاحمر المدبر بالتدبير الاكبر الذي مر
تسعة ومن النفس المطهرة البيضاء خمسة واجعلها في هاون زجاج واسحقها
وتقطر عليه قطرة بعد قطرة من ماء الحياة الالهي الذي ياتي وتسحقه كذلك ثلثة
ايام بلياليها لكن تسحقه ساعة وتدعه ساعة ثم اجعله في قارورة وتدفنه
في الزبل عشرين يوما حتى ينحل ثم اجعله في هاون على رماد حار وتسوطه برفق
حتى تراه يدخن ثم ارفعه وبرده ثم رده الى الرماد الحار وكرر هذا العمل
الى ان يجف ثم تصب عليه قليلا من دهن صفار البيض كما ياتي بعد ان يبتل
الاجزاء وانت تسحقه وتصب عليه الدهن الى ان يشرب نصف وزنه ثم رده
في الحل في الزبل عشرين يوما ثم رده في هاون زجاج واسقه ماء الشب على ما ياتي
امثاله وضعه في الشمس مفتوح الراس حتى يصعد دهن البيض على الماء فخذ
الدهن والماء يتعاجله حتى لا يبقى فيه شئ منها ولو بقي شئ من الدهن لفسد
العمل واحترق الاكسير فاذا خلص من الدهن وبقي كالطين صب عليه الماء الاحمر
المذكور في الباب الاصغر وهو ما ذكرناه في الفصل السابق واسحقه ووزن
الماء ربع الاكسير وتسحقه على الرماد رماد حار ثلث ساعات ثم رده في التعفين
عشرين يوما ثم اخرجه واجعله في الهاون واسقه الماء الاحمر في مرتين واسحقه
على رماد حار حتى يقارب الجفاف ثم جففه في الشمس ثم اسحقه ناعما وزنه

من الاكسير ففيه رمز ظاهر بين فافهم فلا بد من تقطير هذه المياه صفة دهن
صفار البيض خذ مائة من صفار البيض والق فيه عشرة مثاقيل نوشادر وثلثين
زاج اخضر وعشرة دراهم شب يماني وخمسة مثاقيل قلقند وخمسة زنجار وخمسة
نشادر وخمسة شبرق ومثقالان شنجرف رومي وسطها حتى تختلط جيدا ثم
اجعله في طابق خزف على نار دونة تسوطه حتى يقل رطوبته ثم قطر بنار
خفيفة يقطر ماء اصفر ثم شدد النار يقطر ماء احمر ثم اجمع بين المائين وقطر
بنار اشد ينزل ماء اصفر ثم دهن احمر ثم اجمع الماء والدهن واضف خمسة
مثاقيل نوشادر اليه وادفنه في الزبل اسبوعين يخرج واحدا ماء احمر اقول
هذا الدهن محترق والدهن المحترق يفسد العمل البتة فلا بد من ازالة احتراقه
ولعمري لو بقي قليل دهن محترق لافسده وقال لو شئت ان تطرحه على زحل
فاذبه وصبه في ماء حل فيه الشب ثلثا ثم الق على الف وثمان مائة منه مثقالا
لا يستحيل ذهبا خالصا انتهى **فصل** رايت قاعدتين اخريين احب ان
اذكرها قال خذ ماء من البارود عشرين والشب اثني عشر والعقاب ستة
وليكن مكررا ثم خذ العلم الاصفر وتسحقه مع مساويه من ابيض الماء وتشويه ثلث
ليال ثم يصعد ثم ياخذ المصعد ويصعده من مثله من الابيض الجيد و
هكذا ثلثا ثم يوخذ المصعد مع ثلثة امثاله من الماء المذكور ويوضع في موضع
حار سبعة ايام والقرع مسدود الفم ثم يركب الانبيق ويقطر الماء ثم يكرر
كامر حتى يثبت الزئبق ولا يدخن ولا يسود ثم يبرد القرع ويوضع في القرع

مع ثلثة امثاله الماء ويدفن في الرمل الحار سبعة ايام ثم يقطر الماء ويوخذ الارض
كالثلث ثم ينقى الروح بالخل ثم الخل والملح ويوضع مع ثلثة امثاله الماء عشرة في الرمل
الحار ثم يقطر الماء ويخرج القراد فان رسخ الماء ثم العمل والا فليعد ثم يوخذ
من القمر جزء ومن النفس جزء ومن الروح اربعة ومن النوشادر المصعد عن
الملح مرة وعن ذبل البحر ثلثا ربع المجموع فيسحق المجموع يوما وليلة ويبل عليه
ثلثة امثاله من الماء المذكور في ثلث مرات بينها دفن في رمل حار اربعين
يوما فليسود في الاول وهو علامة الامتزاج ثم يبيض ويخضب بضعفه الى
الماء مثله وهكذا ثلثا ثم يعزل الماء بالرطوبة والارض فعالة يطرحه على ما
ما يماثله ويحفظ الماء فانه نافع اقول لعمري هي قاعدة جيدة ان فهمت السر فيه
وفككت الرموز والنصا عيد على ظاهره بعيد البعد لا قوب والافضل هو تصعيد الحكماء
ولا بد من معرفة التركيب وادخال الجواهر بعضها على بعض ولا يجوز ان يبدا من ذلك
وقال في الثانية يبود الذهب ويجعله في قرعة مع ثلثة امثاله من ذلك الماء
مع شئ من العقاب فيحله في اسبوع في رمل حار ثم يعزل الماء ويكرر مرات
حتى يتهبا الذهب ثم ياخذ القراد ويصعده عن الزاج الاحمر والزعفران الحديد
حتى يحمر ثم يكلس كامر ثم ياخذ العقرب مع ستة امثاله من الماء ويسحق ولا
مع مثله ثم يصبغ القرع ويدفن في الرمل الحار اسبوعا ثم يستعزل الماء ثم
يخرج ويسحق مع مثله ثم يستقطر ويخرج ويسحق مع مثله ويستقطر وهكذا
الى ست مرات حتى يثبت ولا يسود فقد تم وهذا الماء نافذ صابغ بغير ثبات

واضف اليه في كل عشرة نصف درهم نوشادر مصعد مجرد من الزاج والزعفران
ثم اضف على كل عشرة دراهم درهمين ونصف من الماء الاحمر ودرهم من الماء
الالهي وتسحق ساعة ثم رده في الحل في ذبل الخيل الى ان ينحل ماء ياقوتيا لكن
القرعة واسع الرأس فلو قطرت منه قطرة على صفيحة فضة محمية خرقها ونفذ منها
واحالها ذهبا ثم اجعله في قرعة طولها عشرون ذراعا واربعة اصابع مفتوحة
وسعة فمها ثلثة اصابع ثم طينها ثم ركب عليه انبيقا اعمى ثم انصب على التنور
فيما وضع تحته سراجا من الزيت او البزر او الحل وسد الباب ها ترك الدخن (?)
والفتيلة كغلظ الابهام ويمد الدهن ثلثة ايام بلياليها ثم اخرج السراج وبرده وبعده
وتخرج الاكسير تجده كالعسل او كرب ثم اجعله في قدح وغطه ودعه في الشمس ثم
اخرجه تجد فيه قليل بلة فجففه في الظل واجعله في قارورة واحفظه عن البلة
فانه مضر به هذا هو الباب الاكبر فان اردت الطرح خذ خمسمائة فضة واذبها
جيدا ولف سدس مثقال من هذا الاكسير في صفيحة ذهب كالبندقة وقليل شمع
فاطرحه في الفضة المذابة واطرح مثقال نطرون مسحوق عليه بعده او بورق
الصاغة وغط البوطقة سريعا بغطاء طين وغطه بالفحم وانفخ عليه قويا اربع ساعة
بقدر ان يقرأ سورة قل هو الله احد مائة مرة ثم تصب الجسد في الماء الذي حل فيه
الملح تجده ذهبا خالصا فلو اضفت اليه الجمر ثمانين فضة وازيد استحال الكل
ذهبا كامل العيار صفة الماء الالهي الموعود تاخذ مائة مثقال نطرون وتحله
بان تبله بالماء وتجعله في كوز مثقب الاسفل وتصب تحته قدحا صينيا قد شد فيه (?)

على راس

على راس كنانا مبلولا وتعلق الكوز والقدح في بئر الذراوة وهي ان تحفر بئرا
عمقه ذراعين اسفلها اوسع كثيرا وتملأه ماء ثم تصبر حتى ينصب الماء وليكن
اسفل البئر رملا ثم تعلق ما شئت في هذا البئر وتسد راسه باناء كاجانة
او غيرها وترمي فوقها رملا كثيرا بالجملة ينحل النطرون الى اسبوعين ثم تاخذ
مائة دراهم نوشادر وخمسة مثاقيل شرفق (?) ومثقالين تنكار وخمسة دراهم
قلقطار وتدق الجميع وتمزجه بذلك الماء والقلقطار هو الزاج الاصفر واتركه
يومين ثم ادفعه وقطره ثم خذ المقطر وامزج به في كل مائة مثقال عشرين درهما
زيبق مصعد عن الملح والزاج مرتين من ارض واحدة والق في كل عشرة دراهم
من المجموع دانقين شب يماني ثم اجعله في قرعة وسد راسها وادفنه في ذبل الخيل
عشرة ايام ثم تخرجه كاللبن وهذا هو ماء الحيوة والماء الالهي المستعمل في الباب
الاكبر ماء الشب الموعود فاخذ نصف من شب يماني قلقند قبرسي استاد ملح
القلي عشرين مثقالا نورة غير مطفئ عشرة مثقال نطرون خمسة مثاقيل يدق
ويخل ويجعل في من ونصف ماء ويترك ليلة ثم يطبخ حتى يبقى ثم يصفوا ربع
ما يكون ويجعل في قارورة ويوضع في الشمس ثلثة ايام حتى يصفو ثم اقلبه في
اناء اخر بفوق واسم الراسب هذا الماء هو الذي يخرج الدهن عن الاكسير اولا
اما الماء الاول الذي سماه بالماء الالهي ففيه زيبق طيار ولو سقيته الاكسير
لبقي فيه الاملاح وذلك فاسد قطعا على ظاهره وفيه رمز شديد وكذا الماء
الثاني فانه فيه الاملاح فلو اختلط بالاكسير لبقي فيه واين هذه الاملاح البورقية

وهو الماء الخالد والماء الورقي والنفس واللصاق ولصاق الذهب ولعاب
الافاعي وكبريت لا يحترق ودهن لا يحترق والماء الالهي فيقطر هذا الماء سبع
مرات ويرمى ثفله في كل مرة فيخرج كالياقوت ثم ياخذ النفس التابسة ويصب
عليها مثلها من الماء ويشوى حتى يجف ثم تاخذ النفس المشوية وتسحقها مع
ارضية الماء الحاد وتصعد عن ملح مسحوق بثخن قرطاس وتوقد عليه بنار متدرج
من الوصل الحاد الى دقاق الفحم ثم بجارة الخشب ثم القصب الدقاق ثم الحطب الدقيق
وهكذا حتى يصعد كله كالقمر فهذا الاكليل الغلبة والنار والشب والنوشادر
الجبلي وملح القلي وملح الشعر والنجم العالي والكوكب البراق والمريخ والسيف
والانفحة والجسد الروحاني وذهب القوم ثم يجعل هذا الجوهر المقدس في اناء
صليني ويصب عليه الماء الالهي قليلا قليلا حتى يشرب جميع الماء ويحكم مع قمر
زجاج ثم يقطر في رمل حار الى ان لا يبقى ماء الا قليلا فحينئذ عاد الى الارض روحها
وكذلك يجمل الفراد بالماء الالهي ثم ياخذ جزء من الشمس المكلس وثلثه من النفس
المقدسة وسبعة من الروح ودهن العقاب ربع الكل بشرط ان يكون مجمل الكامرين من
الماء الالهي ستة امثال الكل فيجعل الاركان في القرع ويصب عليه مثله من الماء
ويصب عليه الليق الممزوج بهذا الوصل ويشويه في رمل حار كحرارة الشمس ثم يخرجه
بعد جفافه ويسحقه ويصب عليه مثله ويدفنه في رمل حار احر من الاولى وهكذا
الى تمام الست فيجعل الاكسير ثم يعقده وقد تم واما الطرح فيجربه في صدة الذهب
فاطرحه على ما يناسبه من الاجساد وان كان روحانيا يحتاج الى وقاية جسد

يطرح عليه فيجعل الاكسير في جسد رقيق ويغمس في الجسد المذاب فاذا تم التشبش
قطع النفخ وساط الجسد وصبر في الواط اقول في هذه القاعدة رموز فان الماء
الاول المسمى بالحكيم ليس يحل العقرب ولا يخرج صبغه ولا بد في العقرب من تدبير
وتقريب وتصعيد الارض خطاء فانا نحتاج اليها لامساك روحها فلا تصعدنا (البهاء)
وروحناه صابرا طائرا ثم لا بد من تصفيتها وتنقيتها وتبييضها ثم رد روحها (وتلطيفهاء)
اليها في الكبريت الاحمر ان عرفت التدبير وفي تنقية الاكسير سواء كان ابيض
او احمر بالمياه البورقية رمز اخر فان هذا المياه غير ممازجة وغير موتلفة بالروح
والنفس والجسد الا ان تدخل وتخرج ببعض الحيل واخراجها امر عسير على الطالب
غير خبير فانها تتخلل في اجزاء الاكسير وبقاؤها مانع من الازدواج والامتزاج
فلا بد وان يكون الماء ماء يدخل ويخرج من غير ان يتخلف منه شيء في الاكسير
فالواجب ان تكون منحولة حتى تراها لا يبقى منها ملح فخ يجوز فافهم ففي تركيبها
ايضا رموز وكذلك هذا الماء ليس يثبت الروح وغايته ما فيه تكليسه وتفكيكه
لا غير والاولى في تبييض الارض ان يرسل عليها الخل ويستنبط حتى يرى البياض
وذلك سهل على من عرف الامر فاذا طهرت وابيضت وثبت زوجها بروح
اخرجته منها بالتنقية والتشوية حتى تحيى بعد موتها وتنشر من قبرها ولكن
الروح مطهرا غير محرق ولا محترق وذلك لا يحصل بهذا الماء وانما هو ضرب
مثال فافهم ولا بد في الاركان من الانحلال التام قبل التركيب وبعده وبعد
عندكما اولى كما نص عليه جابر في الخواص قال يجب ان تعلم ان التطهير هو المحتاج

البه في امر الاعمال وبعد التطهير الاوزان والمجاورة وبعد المجاورة المزاج الجزئي
وبعد المزاج الجزئي التقريب وبعد التقريب التشميع وبعد التشميع الحل وبعد الحل
المزاج الكلي وبعد المزاج الكلي العقد وبعد العقد الطرح اقول وذلك لاجل
ان الحل يزيد الاشياء رطوبة وهي ضد النار فيزيدها نفورا واما بعد المزاج
الجزئي والتقريب والتشميع لا يضرها الحل بل يصير سبب الثبوت الكلي والامتزاج
والاتحاد الكلي فتدبر فكلس الارواح محمرة او مبيضة وكلس النفوس مبيضة او محمرة
وكلس الاجساد اي شيء كان ثم امزج بينها بان تدخل على الجسد قليلا منهما و
اسقها بالماء واسحقها وشوها ثم اخرجها واسحقها وادخل عليها منهما و
اسقها وشوها وليكن الماء مشمعا تمزج بعضها ببعض حتى يشبك المجموع
مشمعا كالموم وتكرر ذلك حتى ياخذ بالانحلال اذا وضعته على اللسان فاذا
بلغ كمل المزاج الجزئي والتشميع ثم حلها بما يدخل ويخرج بلا خلف وهذا هو معنى
الماء الالهي وانما نسب الى الله سبحانه لشدة لطافته وروحانيته وعلم عني
منه مع وجود الاثر ثم اعقده ليخرج الماء ويبقى اثره وينعقد الاجزاء متحدة
بتركيبه واثره وهنا ثلث طرق اخر وهي ان تكلس النفس والروح وتحل الجسد
وتنقيها او تكلس النفس والجسد وتحل الروح وتنقيها او تكلس الروح والجسد و
تحل النفس وتنقيها وطريق رابعة ان تحل الروح والنفس وتنقيها الجسد
المكلس وخامسة ان تكلس الروح والنفس وتحل الجسد وتنقيها به ولكل شان
ولكن الذي اخترناه هو اكمل الطرق وانبتها واقربها ان تحل النفس وتكلس

الروح والجسد بعد الانعام وتنقيها بذلك الدهن الذي لا يحترق اي دهن
الكبريت او الودع المثبت المبيض وطريق دهنها ان يكلسا ثم تشمعا ثم يحلا فيكونا
دهنا لا يحترق البتة فتدبر فيما القينا اليك في هذا الكتاب فانه خلاصة علم
الفلاسفة الخالي عن القشور والاباطيل والاضاليل والتلبيس **فصل** قال شيخنا الاجل
الاوحد اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه كلاما ما سمع بمثله احد من
العلماء ابدا وانما ذلك لعلمه بان هذا العلم والافحاش ان
يفشى اسرار الله سبحانه وليس شرافة الحكيم وجوده ان يفشي اسرار الله سبحانه
ولكنه اعلى الله مقامه لعلمه بذلك ذكر ما ذكر مع انه جيد باستار عظمته قال
اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه اعلم ان الحجر معمول ونسبته الى الاكسير كنسبة
النطفة الى الانسان فكما ان النطفة تكون من كل طعام كذلك الحجر يكون من كل
مادة ولما كان الحليب اقرب واسرع في تكون النطفة من سائر المطاعم كان مثله
شعر راس الانسان اقرب واسرع في تكون النطفة من سائر المواد ثم اعلم ان
مجموع المكتوم اربعة اعمال الاول تفصيل المادة والثاني الترجيح وبه يتم الحجر
الثالث تفصيل الاركان والرابع تركيب الاركان وفيه يتم عمل الاكسير وبيان
طريق الاول الا شعر واغسله عن الاوساخ واقرضه بالمقراض ناعما وضعه في القرع (ان تاخذ من الشعر من له خمس عشرة الى ثلثين سنة والشعر الاسود احسن من غيره)
الى الفضة وضع عليه الانبيق وقطره واجمع من ذلك ماء اكثر ثم ضعه كالهيئة الاولى
بنار لينة كحرارة الشمس مرة واحدة فارم الرماد وخذ الثفل وهو اللحم المتخلف
في القرع وضعه في القرع وضع عليه من ذلك الماء ثلثة امثاله او اربعة امثاله

وضع عليه الالة العمياء وضعه في نار الزبل او على نار لينة كحرارة شمس الشتاء سبعة
ايام ثم رد عليه من ذلك الماء وكرر هذا العمل حتى ينحل في الماء نصف اليبوسة
التي هي الثفل ثم اعزل الماء ثم ضع على الثفل الباقي مثله من الماء وعفنه في الزبل
سبعة ايام كالاول ثم قطره واعزل ذلك القاطر وحده ثم كرر عليه التعفين و
التقطير كما وصفنا لك حتى ينحل نصف الثفل وتجمع الماء القاطر الثاني وحده
ثم ترمي باقي الثفل ثم تضع الماء الثاني على نار اقوى من نار التقطير حتى ينعقد
ويكون غليظا في قوام العسل ثم تضع عليه من الماء الاول قدر ما يغمره وتطبخه
وتقطره وتكرر العمل حتى يبيض ذلك الذي مثل العسل فاذا ابيض تم لك عمل
التفصيل وهو ربع الطريق فاذا اردت التزويج فضع على ذلك العسل مثله
من الماء وضعه في الالة العمياء وحضنه عفنه في الزبل اربعين يوما كل
سبعة تغير الزبل فيخرج بعد الاربعين اسود كالقير ثم تاخذ من الماء مثل الذي
سقيت به العسل مرة ونصف وضع عليه نصفا وعفنه كالاول عشرين يوما
يخرج ازرق عميقا كاللازورد ثم عفنه بنصف عشرين يوما يخرج ازرق
سماويا ثم عفنه بالنصف الباقي عشرين يوما يخرج متحلا مائيا كالوعب فاذا
وصلت الى هنا قطعت نصف الطريق وتم لك عمل التزويج فهو هنا الحجر الذي
يشيرون اليه وكلما سوى هذا فهو باطل وبقي عليك تفصيل الاركان والتركيب
وبيان الاركان انك تقطر الحجر ثم تاخذ من الماء مثل الاول واحدا ونصفا
فاذا قطر الحجر رد الماء القاطر على ثفله وضع معه ربعا واحدا من الماء

اقول الماء الاول هو الزيبق الغربي م

وضع الماء على العسل بالتسقية الثلاثية م

ميزان النار هنا كشمس الشتاء ويجوز ان يكون في حمام مارية م

تفصيل

تقسم الواحد والنصف الذي اخذته من الماء ستة اقسام والربع واحد
وتقطر سبع مرات الاول تقطر الحجر وحده ثم ترد عليه القاطر مع ربع من الماء
وهو سدس الواحد والنصف وتعفنه سبعة ايام في الزبل وتقطره تفعل ذلك
ست مرات بعد الاولى ثم تقطر الجميع اربع مرات ثم تقطره بنار لينة جدا كنار
جناح الطير يقطر ماء ابيض في ظاهره وباطنه احمر واعزله ثم شد النار ويقطر [illegible]
يقطر ماء ابيض غليظ براق وهو الزيبق الغربي ثم شد النار ويقطر السدس
يقطر ماء اصفر كالزعفران ثم احمر كالياقوت وهو الزيبق الشرقي ويبقى الثفل
اسود كثفل دهن السراج ثم اعقده بنار كشمس الصيف ثم ضع ثم تقطر الماء من
الصبغ بحيث لا يبقى فيه ماء الا قليل يحفظه ثم تطبخ الثفل بالزيبق الغربي و
تقطره حتى يبيض الثفل ويكون كسحالة الفضة الصافية وحينئذ تم الطريق
الثالث واعلم ان ذلك كله لا يتم الا بالنوشادر وهو يوخذ من المركب لا النوشادر
العامي فيخرج كالجليد في سقف الانبيق في اول العمل في تفصيل المادة فان لم يخرج
هناك خرج في العمل الثالث عند تقطير الحجر وسقيه بالسدس في كل مرة كما تقدم
وهذان الموضعان هما محل خروجه فاذا حصلته فامزجه بشيء من الثفل الثلا
بطيء ثم ضعه في الالة العمياء وقد تحت النار اول يوم كشمس الشتاء وثاني
كشمس الصيف وثالث اقوى ورابع يوم اقوى من الثالث وفي الخامس اقوى
من الرابع وفي السادس اقوى من الخامس وفي السابع اقوى بحيث يكون كنار السبك
فاذا اردت تركيب الاكسير وضعت في المياه شيئا من النوشادر وقطرها مرة

عليه من الماء الاول قدر ما يغمره وتطبخه
فيظهر على وجه الماء صبغ احمر كالياقوت
وتعزله ثم تطبخه حتى يظهر الصبغ وتعزله
وهكذا الى ان ينقطع الصبغ

عمل تضع فيه من النوشادر واذا قطرت الماء فهذا النوشادر فاذا اردت تركيب اكسير
البياض فخذ جزءا من الارض المقدسة التي بيضتها بالماء الابيض المسمى بالزيبق
الغربي وجزءا من الزيبق الشرقي وهو الماء الاصفر والاحمر وجزئين من الزيبق
الغربي وهو الماء ثم اعقده ثم خذ الابيض ونصف جزء من النوشادر فضع الجميع
في الالة العمياء حتى تحل ثم اعقده ثم خذ الاجزاء المعلومة ستة وحل الجميع واعقده
وتفعل مثل ذلك ثلث مرات وقد تم اكسير البياض فاذا اردت عمل اكسير الحمرة
فخذ من اكسير البياض جزءا ومن الصبغ جزئين ومن النوشادر نصف جزء وضع
الجميع في الالة العمياء وحله واعقده ثم خذ الاجزاء كما سمعت وحله واعقده
تفعل ذلك ست مرات وقد تم اكسير الحمرة واياك ان تقطع النداوة من المركب
في جميع الاحوال الا في موضعين احدهما في العقد الاخير في اكسير البياض والثاني
في العقد السادس في اكسير الحمرة فهذا تمام العمل على الترتيب من اوله الى اخره لا تحل
مثله في كتب العبد المسكين احمد بن زين الدين انتهى اقول ولعمري هذا كتاب
لو بيع بمثله درا لكان البائع مغبونا ولم يكن هذا النحو من البيان مثله
احد من الاولين والاخرين جزاه الله عنا وعن جميع المسلمين خير جزاء المحسنين
وقد عرفت كلماته في عين التوضيح وليس هنا موضع شرحها انما تشرح
فتدبر **فصل** قال جابر في كتاب الملاغم بعد تطهير الروح والجسد
نرحل يحمل من الروح اثني عشر فيضا فاذا بلغ اثني عشر والمشتري يحمل الى
اربعة وعشرين مثله والمريخ يحمل الى ستة وثلثين والشمس الى ثمانية واربعين

في كتاب ولا تسمعه من خطاب فخذ
ما اتيتك وكن من الشاكرين

هيهنا م

قليلا ثم يطفي من النار فانه يجف
وينعقد فينبغي تفسير الروح الى ان
م

وذلك تمثيل في القامين والجسد اذا مزج بالكلس صار معه الغريب اللئيم ان تعرف
كيفية اخراجه عنه وكذلك قال حل جامع لكل روح ونفس وجسد خذ ايها
شئت مكلسا او مصديا فالق عليه نصفه عقابا مصعدا ومثل العقاب
كلس قشر ثم اسحقه دائما حتى ترطب ثم الق منه قليلا قليلا ينبسط ويجف
ويسود فلعله يجف جدا فانه ملاكه ثم يجعل في جام فوق باطية خل والق
عليه الزبل ثم انظر متى يخل منه شيء فاسحقه به وشوه قدر ما يجف بينك
واعمل عليه ولا تمل فانه عسر يحتاج الى صبر هو اسهل من حل النداوة
اقول ذلك كله امثال ورموز وسر الامر غير ذلك الا انه يستنبط من ذلك
والتدبير الحق في كل هذه الابواب اسهل مما ذكروه يريد الله بكم اليسر ولا
يريد بكم العسر ولكنا نذكر تمثيلا لكي تهتدي بها الى الحق وكتمنا الحق اقتداء
باداتنا سلام الله عليهم **فصل** اعلم ان انسباك الروح امر عظيم فهو قال
الجلدكي هو من اعظم ابواب الصناعة واجلها لانه مخصوص بتدبير الروح على
الكامل في الابواب البرانية التي تنقلب جوانية وذكر عن جابر تمثيلا لذلك
قال اقتله مقتولا بالزاج والملح والخل واسحقه بنصف وزنه من النوشادر
الثابت وشيء من الزاج المصري والشب ثم تصعده فان طال عليك تثبيت
النوشادر فاسحقه بمثل ربعه نوشادر غير مثبت واقتله بالدهن وتصعده
بعد ان تشويه بالدهن والنوشادر عن الزاج والملح والشب فانه يصعد منسبكا
واي شيء اردت انسباك لم يعسر عليك كما يعسر غيره من الانسباك اقول وذلك

واد فنه في الزبل او علقه في دن خل فانه ينحل وخذ الثفل واعد عليه العمل
وذكر حلا اخر بان يسحق بالنوشادر والكلس فانه يتندى ويشوى بين
القدحين ثم يعرض على الهواء حتى ينحل ويقطر بالانبيق ثم يوخذ الثفل ويرد
عليه الماء ويدفن فانه ينحل فصل قال جابر في الزرياض في الزرنيخ و
الكبريت خذ ايهما شئت فاسحقه بماء النوشادر المحلول وعرقه بين القدحين
وكرره فانه ينحل اعلم ان حل كل شيء لا يعقل الا بعد التشميع فان الحل حلان
حل ملحي بورقي وحل صمغي والحل المقصود في الاعمال هو الحل الصمغي الذي
اذا عقد تغلظ شيئا بعد شيء حتى يصير دبا ثم صمغا ثم جسدا كالشمع المنعقد
وذلك لا يكون الا بعد التشميع فجميع الحلول باطلة الا ما كان كذلك فان
عرفت السر قدرت على العمل الحق والا فلا فلا بد وان يشمع بالادهان
ثم يحل بما شمع واما المحلول بالمياه البورقية فانها ينعقد ملحا متفتتا فافهم
وقال جابر تمثيلا في حل الاجساد والاجسام خذ من ايها شئت بعد التكليس
وليكن مصولا والق عليه مثله ربعه كلس قشر البيض ومثل ذلك عقابا
فاسحقه به حتى تنديه ثم عرقه حتى ينشف واعد سحقه بنديه وعرقه حتى
ينشف ابدا حتى يلتزم ويصير واحدا ثم ادخله الحل الرطوبة والذي
او الاجانة كيف شئت فانه ينحل سريعا وقال في كيفية حل الرطوبة
الاجساد والاجسام ان تحفر حفرة وفيها رمل وفي وسطها قصب وتجعل
ما شئت في القصب لتكبا الماء على الرمل وتكرره حتى ينحل سريعا اقول

فصل

ومن الحديد المكلس الابيض ومن الزرنيخ الاحمر جزء ومن المغنيسا الصفراء جزء نصف
ويسحق الجميع بماء الرصاص ويشوى ثم يسقى ويشوى ويهبا ثم يصعد في اثال
ثلث مرات فاذا نقى وصعد كله جميع ذلك ما صعد بماء الزيبق الاحمر وماء الكبريت
الاحمر ويثبت بالتكرير فانه يصبغ الفضة ذهبا قال يوخذ الرصاص المكلس جزء
ومغنيسا صفراء جزء وزجاج مكلس جزء وكبريت احمر جزء وزيبق احمر نصف جزء
ويسحق الجميع بمائه سبعين مرة ويشوى ثم يسقى من ماء الكبريت والزيبق الاحمر عشر
تسقيات فانه يثبت ويلقى قال يوخذ مكلسا ومن الكبريت الاحمر والزيبق و
الزنجفر المبيض من كل واحد جزء ويسقى من مائه ويشوى ثلثين مرة ثم يصاعد
خمس مرات ثم يلقى عليه من جوهر مكلسا جزئين ثم يسقى من مائه وماء الزيبق
والكبريت المحمرين حتى يثبت ثم يلقى فانه عجيب قال يكلس المريخ ويحله ويهبا
بعد ذلك ويحل ويجمد جزء ومن الكبريت الابيض جزء ومن الفضة المكلسة جزء
ومن الزرنيخ الاصفر المبيض جزء ومن الزيبق المصعد ثلثه يسقى الجميع ماء الحديد
غير محمر حتى يقاربها الثبات ثم يلقى عليه جزء من الحديد المكلس ايضا ويثبت ويلقى
على النحاس فانه يبيضه ويقيمه فضة وقال يوخذ منه جزئين ومن الفضة والزيبق
المكلسين كل واحد جزء ومن الكبريت المبيض والزرنيخ المبيض من كل واحد
جزء ونصف ويسقى من مائه ثلثين مرة ثم يلقى عليه من جرم الحديد المبيض جزء
ومن الفضة المكلسة جزء وجزء زيبق احمر وجزء كبريت احمر يسقى من مائه مع ماء
الزنجفر ويثبت حتى يثبت ويلقى فانه يصبغ الفضة وقال يوخذ من الذهب مكلسا

ثم يثبت فانه يثبت اسفل وقال يوخذ
من مكلسه محلولا محمرا جزء مه

بعد التكليس الملح وفره بالنوشادر لانه اذا دخل على الاشياء المكلسة فلا بد من ان
ينديها البتة فالصواب ان تشويه ثم تفرش تحته الملح ويبقى فانه يصعد باسره
ثم يستخرج النوشادر منه اما بالطبخ بالماء او بان يوقد عليه نارا ضعيفة ولكن
رجح ان يكون العمل لبسيطا في الباب الاعظم وحكى عن قوم ان الاجساد تصعد
تستخرج بالارواح وهو معنى قولهم اذا صيرت الاجساد ارواحا اي اذا طارت
عن النار مثل ما تطير الارواح فصيرت الارواح اجسادا اي خلطت الارواح
بهذه الاجساد انعقدت فصارت من شكلها فان الاجساد ان لم تصر ارواحا
لم تمتزج بالارواح اذ الاشياء بما ثل اشكالها وتخالفها اضدادها اقول ان
تدبير الله سبحانه احق التدابير بالاتباع فنحن اذا تدبرنا راينا ان الغذاء
الجسماني الكثيف يرد المعدة فيصير كيلوسا حلوا ماديا ويميز عنه اوساخه
ثم يذهب الخلاصة المادية الى الكبد فيصير كيموسا حلوا طبيعيا ويميز عنه اوساخه
الطبيعية فيصير جوهرا ما قويا ولا يتعلق به في درجة من هذه الدرجات
الروح الحيواني الان يذهب الى القلب وينضج هناك ويصعد صاعدا فاذا
صعد بخارا استحق تعلق الروح الحيواني به فيتخلل الروح فيه ويحيى فلذلك
الجسد في هذه الصنعة ما لم يتلطف حتى يشاكل الروح لم يتخلل الروح الوارد
في جميع اجزائه الطبيعية ولو بما زجه يحله وذلك كله محكمة لا محيص عنه
تبين ان الحق تلطف الجسد حتى يصير في حد الارواح وذلك وغذلك الروح
لا يكون الا بالتصعيد بلا شك ولكن التصعيد بالنار بلا شك فاسد

فان الجسد

فان الجسد ان تسلط عليه النار حتى تكلسه وتهبيه وتصعد به بقوة نارية
يموت بلا شك كما هو مجرب ثم لا يقبل الحيوة الواردة فالمراد تصعيد القوم
لا تصعيد العامة وهو تصعيد يصير الجسد روحانيا طيارا من غير ان يهلك
وذلك لا يكون الا بادخال داخل عليه فان الجسد وحده من غير دخيل لا يعقل
صيرورته روحا فالدخيل روح ونفس وجسد وجسم ولا شك ان ما سوى الروح
بعيد عن التروح فالامر منحصر في الروح فلا بد من ادخال روح على الجسد حتى
يصير روحانيا طيارا ولا حاجة الى التطيير بالفعل فان الغرض تخليل الروح
فيه فاذا صار الجسد روحانيا طيارا على حد الارواح فهو روح ويحتاج معه الى
جسد اخر وذلك خلف بالبداهة ولكن اذا نعم ادخلت الروح وروحته حتى
اذا وضعت منه في بوطقة ونفخت عليه طار فقد تم يجعل في اناء ويطير عنه
الروح بنار خفيفة جدا فان الجسد وان تروح لا تروح كالروح ولا يطير
بما يطير به الروح البتة فلتكن قد علمت وزن الجسد قبل التروح ثم اذا
روحته طيرت عنه الروح حتى يبلغ الوزن الكائن اولا فحينئذ الارض
وتصير قابلة للحرث ثم تفلحها بالماء كما روى عن علي عليه السلام اجعلوا
النصف ماء والنصف ارضا وافلحوا الارض بالماء وقال ارض سائلة
ونار حائلة وماء جامد وهواء راكد فلا بد وان يكون الارض ارضا الا
انها سائلة ونحن نخرج كل ركن من حيزه ونقيمه في الوسط لا ان نبلغ كل ركن
الى حيز الاخر فيكون مثله واي فائدة في ان نجعل الارض سيالا كالماء بعينه

ولطف حتى صار طيارا كفى وصلح لتخلل الروح
فيه فاذا مر

ثلثة ومن الزيبق الاحمر جزئين ومن الزنجفر جزء ونصف ثم يسقى الجميع من مائه
حتى يثبت والق منه على ثم يصبغ الفضة وقال يوخذ من النحاس مكلس محلول
ثلثة اجزاء ومن الزيبق جزئين وليكن مصعدا يسحق سبع مرات سحقا جيدا
ويشوى حتى يثبت ويلقى يصبغ النحاس صبغا حسنا قال يوخذ منه مكلسا محلولا
ثلثة ومن الزيبق المصعد الكبريت الابيض والزرنيخ الابيض من كل واحد جزء
ونصف ويسقى الجميع ماء النحاس فاذا ثبت القى على النحاس قال يوخذ منه مكلسا
محلولا عشرة دراهم زيبق احمر ثلثة دراهم كبريت احمر درهم ويسقى من مائه
المحلول ويثبت ويلقى على الفضة قال خذ من الزيبق المصعد عشرة اجزاء
ويسقى من ماء الاسرب المحلول عنه ويثبت ثم يسقى ماء الرصاص القلعي المحلول
فانه يثبته عنه ويثبت ويلقى قال يوخذ زيبق مصعد جزئين زرنيخ احمر مبيض جزء زرنيخ
اصفر مبيض جزء ونصف حديد مكلس نصف جزء ويثبت بماء الرصاص وماء
الزيبق المحلول عنه ويشمع يصبغ النحاس وقال يوخذ منه عشرة اجزاء ومن
الحديد المبيض ثلثة ومن الفضة المكلسة جزئين وكبريت مبيض ورصاص
مكلس واسرب مكلس وزرنيخ مبيض وزنجفر وزنجار مبيض من كل واحد
جزء يسحق الجميع بماء الزيبق المحلول عنه ويثبت ويلقى على النحاس وقال
يوخذ القمر مكلسا محلولا خمسة كبريت ابيض وزرنيخ ابيض من كل جزئين زيبق
مصعد مسحوق جزء واحد يسقى الجميع من مائها محلولا حتى يثبت ويلقى
مبيض على النحاس قال خذها مكلسة محلولة سبعة زنجفر وزنجار وزرنيخ مبيض من كل

جزء ونصف

جزء ونصف زيبق مبيض جزء يسقى الجميع من مائها محلولا ويثبت ويلقى
على النحاس قال يوخذ منه مكلسا محلولا ثلثة زيبق احمر جزئين كبريت احمر
جزء ونصف يسقى الجميع المياه السبعة ويثبت ويلقى على الفضة قال يوخذ
منها اربعة مكلس محلول كبريت احمر مغنيسيا زرنيخ احمر زيبق احمر من كل
واحد جزء يسقى الجميع المياه الحمرة الاربعة ويثبت ويلقى على الفضة انتهى
اقول ان لهذه الصناعة روح اذا ملك الانسان ذلك الروح يفعل ما يشاء
كيف يشاء وذلك الروح بعد معرفة الفعل والانفعال وتكميل الفاعل و
تمكين المنفعل تطهير الوسخ وتليين الصلبة وتصليب اللينة وتقرير النافرة
وصبغ ما لا صبغ له ومعرفة كيفية ادخال الاشياء بعضها على بعض والتركيب
والخلط والمزج والتوحيد وامثال ذلك فاذا عرف ذلك صار كطبيب يعرف
المرض ويعرف مزاج العقاقير وكيفية التركيب ويركب لكل مرض ما يناسبه و
يعالج ولا يحتاج الى نسخ القدماء وتراكيبهم في تحصيل ذلك الروح ونحن فاسمع
قد جمعنا لك في هذا الكتاب ما يحصل به ذلك الروح ان شاء الله **فصل**
قال جابر في كتاب بعض الواحد يسحق النوشادر ويحل مصعدا فانه يحل بالسحق
في مدة ساعة او ساعتين ويقطر فافهم ذلك ففيه كفاية تامة **فصل**
قال جابر في كتاب السر المكنون ان الاجساد اذا تكلست تماما حتى تذوب على
اللسان وتذهب تحل في ساعتين او نهارا اذا دخلت الاثال واوقد عليها وحلها
صعدت كلها او اكثرها وقال هو الطريق الاقرب وحكى عن قوم انه يفرش

اليبس هي اذ ذاك ماء وكان لك ماء وكذلك ان عقدت الماء حتى جعلته
ارضاً بعينها فاي فائدة في ذلك وقد كان عندك التراب فالغرض تغير الارض
عن حالها بحيث تشاكل الماء وتصير قابلة لنفوذ الماء في خللها ومازجة
لها وهي الارض المثارة القابلة للحرث فتبين وظهر لمن نظر وابصر ان التراب
هدم الجسد حتى يصير هباءً منثوراً صالحاً لتخلل الروح في خلل الطبيعة حتى
يتحلل به ثم تكلسه بنار قوية حادة مفرقة وذلك الروح يقوى روحها
ويقابل حرارة النار ثم تقطر عنه الروح بنار خفيفة جداً فيبقى لك الارض
المثارة فان بقي فيه من حدة النار شيء فادخل عليه الماء القراح واغسله
حتى يذهب طعمه ويبقى الجسد المهيا المثار الخالص وهو الموافق لتدبير الله
سبحانه الا ترى ان الروح البخاري جسم سيال لا روح ملكوتي ونحن انما
صيرنا جسدنا سيالاً كما ان كالروح البخاري ينفذ فيه الروح اذا القي فيه الشبه
ويتحلل به فصل قال جابر ايضاً في ذلك الكتاب نقلاً عن جماعة ان الروح
اذا استعملت لا بد ان تكون حية طاهرة وعن قوم انها لا بد ان تكون
ميتة اقول ان الحق ان تكون الارواح حية لكن على ما كانت قبل التدبير
بل تكون مدبرة قد ذهب عنها احد رطوباتها الغريبة التي هي سبب نفورها
عن النار وتكون خالصة في روحانيتها فان اريد بموتها هذا فلا شك
في وجوب ذلك وان اريد ان تكون ميتة مكلسة كالرماد فذلك باطل قطعاً
فلا بد فان يخرج عنها رطوبتها المضادة للنار ويبقى رطوبتها الروحانية

فيصير جسداً طاهراً مع الروح ثم تبعد عنه النار

فان الروح

فان الروح حار رطب بغريزته فالواجب ان يكلس بالنار الحادة القوية
حتى تفنى رطوبته الغريبة ثم يحل حتى يصير روحاً خالصاً صافياً نافذاً في اعماق
الجسد ومتخللاً في طبايعه حتى يحله ولا ارى صواباً في خلطه مكلساً مع
الاجساد فان الله سبحانه لم يجعل الروح الملكوتية مكلسة والزارع لا يحلل
الماء منجمداً ثم يسوقه الى الارض فافهم وما قاله مولاي امير المؤمنين
عليه السلام ماء جامد فالمراد بجموده ذهاب الرطوبات الغريبة التي هي
كانت سبب ترجرجه وفراره عن النار فانها اذا فنيت تكلس الروح وثبتت
اجزاؤه وهو جموده ثم تحله برطوبة خارجية يمكن اخراجها عنه بالنار
ولكنها وصلة الى نفوذه في اعماق الجسد فاذا وصلته الى اعماقه خرجت
وتركته كالجسد فيتحد بالجسم فافهم فانه حكمة ربانية وهو خلاصة حكمة الحكماء
فح ان شئت سمه ميتاً وان شئت سمه حياً وان شئت سمه ماء جامداً او هواء
راكداً ولا بد اذا ادخلته على الارض ان تدخله شيئاً بعد شيء فان الكثير
يقلب القليل والجزء تابع للكل ولو ساق الحارث الماء الذي يجب ان يسقيه
الارض في ستة اشهر ليبلغ الزرع مبلغه في مرة واحدة لغرقت الارض
وفسد وغلبها الماء وجعلها حماء واما لو ساقه اليها ثم حفظها بالشمس ثم
ساق اليها شيئاً ثم جففها بالشمس وهكذا لبلغ الزرع مبلغه بلا فساد
الا ترى انك لو اكلت وشربت جميع ما ينبغي ان تاكله وتشربه في مدة ستين
سنة في يوم واحد لمت وفسد بدنك واما اذا اكلت شيئاً وعمل فيه طبيعتك

واخرج اثقاله وتغذت بجوهره وجعلته مشاكلاً لبدنه ثم اوردت عليه مرة
اخرى لنموت وربوت فافهم وتدبر في حكمه ما شكوا الله عليها التي اليك في
هذا الكتاب كما اشكوا الله فيما القي الي فيه الينا ما نتلوها عليكم وما اليكم ما تلوم
بدعنا ثم حكى جابر في تدبير النفوس عن قوم انهم راوا التشمير وعن بعض انهم
راوا التصعيد وحده حتى يثبت من تلقاء نفسه اقول ان الحق هو التشمير
فان المراد تثبيت هذه الاشياء لا تنفرها وقد بينا فساد التصعيد فيما سبق
ولكن اذا نفرت يجب ان تكون محلولة فان حكمها حكم الارواح ولا معنى
للروح الجامد فان الله سبحانه لم يخلق الارواح جامدة وانما خلقها سيالة
فاذا طهرتها ونقيتها لا بد من حلها وارى ان الواجب بعد اثارة الارض ان
يسقى بالنفوس فانها اشد مشاكلة بالاجساد والاجساد ابعد عن الارواح
والنفوس اشد تشاكلاً بالارواح من الاجساد فاذا سقيت النفوس اولاً
رقيت الجسد بالنفوس صارت قريبة النسبة بالارواح واشد قبولاً لها
ويصير الارواح اسرع ارتباطاً بالاجساد لانها تتعلق بالنفوس بالمشاكلة
وهي متعلقة بالاجساد بالمشاكلة فيتحد المجموع بذلك السبب واما المؤلف
الواجب دخوله وهو التراب الذي يمون الملك بين النطفتين فالذي
ارى هو هو موافقة تدبير الله سبحانه ففي تدبيره يجري ذلك التراب مع
نطفة الرجل ونطفة المراة في الرحم وليس هي يدخل دفعة وحده فنطفة الرجل
هي الروح ونطفة المراة هي النفس والرحم هي الجسد فلا بد ان يكون التراب

النسبة

المؤلف

المؤلف مع الروح ومع النفس وهو الذي يحلهما به وتشبيهما به ولا حاجة
الى دخوله وحده افهم ما اقوله فحلها به وان تدخل نطفة المراة في الرحم ثم انزل
عليه نطفة الرجل فيمتزجان ويتكون منهما الولد في رحم الجسد ونحن سمينا
الروح بنطفة الرجل لاستعلائه وبياضه والنفس بنطفة المراة وصبغها
ولو راعينا المزاج لقلنا ان النفس نطفة الرجل والروح نطفة المراة ولكل
وجه وجيه فافهم فقد اسقيتك ماء غدقاً فاذا اجتمعنا في الروح يحتاج الى
الساقي بدم الحيض وهو الماء الالهي حتى ينمو المركب ويربو ويتغير عن حال
الى حال حتى يتحلل ويصلح ويتشمع ويتحلل فيصير قابلاً لان يتعلق به روح الاكسير
عن الله الفياض جل شانه والاكسيرية روح لا يتعلق بالمركب الا بعد ان يتحلل ولا
يتحلل الا بعد تشمعه ولا تشمع الا بعد اتحاد الاجزاء ولا اتحاد الا بعد المشاكلة
بين الاجزاء ولا يتشاكل الاجزاء الا بعد التقارب وسوق تدبير واحد اليها
وهو السقي بالماء الالهي سقية بعد سقية حتى يتحلل المجموع ثم يتشمع ويصير
قابلاً للانحلال ثم يتحلل كالروح البخاري فيتعلق به روح الاكسير فيصير انساناً
كاملاً فناً لا وكما كان الماء الالهي في الحيواني هو خلاصة الزيبق الغربي والشمس
كذلك هنا لا يكون الماء الالهي الا خلاصة الروح والنفس وكما يكون في
الانسان اللازم الدم الجاري هو خلاصة الرطوبة واليبوسة والماء والدهن
ولا بد ان يكون معها خلاصة من الارض ايضاً حتى يصير سبب نماء الروح
والنفس والجسد الا ترى ان اللبن المسقي الذي هو الماء الالهي البراني فيه

لتسفلها

ما يتزود هنيئة وحبّته فيه ماء الولد ود هنه وملحه ودماغه وقلبه وكبده فانبغ لك للساقى ماء فيه روح ونفس وجسد ولا شك ان الميا البورقية غير الحالة السنجة لا تقوم بهذا الامر ولا بد وان يكون اللبن بحيث يصير غذاً للطفل ويتحيل الى روحه ونفسه وجسده وتحلل معه ولا بد وان يكون لبن الذكر احرّ وايبس من لبن الآدمى الانثى ففى المولود فالذكر الاحمر يحتاج الى لبن الذكر الانثى ومن البين ان الروح الممازج المتحلل ليس الا الزيبق والنفس المتحلة ليست الا الكباريت والزرانيخ والجسد الممازج ليس الا الاجساد المنطرقة فلا بد ان تكون ماء من هذه الثلثة ولا بد وان يكون من لطايفها ولطايفها المستقطرات لا غيره ان قدمت على ماء مركب من روح ونفس وجسد مقطع ظفرت بالمطلوب وجميع ما سوى ذلك من مياه الاجسام البورقية فى سلة غيه مما خبة تلوينية لا تكوينية بتة ومن ان ذلك من ان كينونة الولد يعنى يجب ان يكون من كل واحد على حسب ما فى الولد منها ولكن لطيفة لتكسيها كيفياتها وتحلل معها دستعلق بها فيربو الاكسير وينمو بها فهم فانى قد ذكرت لك ما لم يجسر على اظهاره هكذا احد فاما ان تقطرها وحلّها ثم تولف بينها ان تجمعها ثم تقطرها ولكن الاول اولى ولكن فى تقطير هذه الاشياء صعوبة فتفكرا انها هل تقطر بدخيل عليها وان كان بدخيل فما وجه ادخالها واخراجه حتى تبقى عبيطا وان كان بغير دخيل فكيف

لبن غيره

يقطر هذه الاشياء بغير دخيل وما وجهه ولا زيادة على ذلك والسلام

فصل قال جابر فى الرياض كلاماً حسناً قال ان الفلاسفة احالت بالحل لجودة مزاج الارواح والاجساد وذلك ان جميع الاعمال التى يكون بالسحق والتصعيد والتشوية انما هو مجاورة لانه يمكن ان تأخذ النار من اضعفها الى ان تملك جسمه وتذهب به ثم تعطف على الاخرى الذى هو اقوى فتفعل به كذلك الى ان يبقى جسد بغير روح فاذا دخل فى العقد افرد الاجزاء بعضها من بعض صغيرها وكبيرها وكان يجمعها المزاج والاتحاد فصارا اثنان شيئاً واحداً وجب ان يكون اخذ النار من الروح مثل ما اخذت من الجسد لا زيادة ولا نقصان وكان عنهما تمام لا يحتاج اليه من الباب خاصة فى الاكاسير اقول هذا كلام حق ظاهر لا رمز فيه فالواجب الحل فى جميع الاركان وهل هو فى اول التركيب اى المزاج الجزئى ام فى آخره عند المزاج الكلى قال ما حاصله اما حل الارواح فيحتاج اليها لاحد شيئين احدهما ان تحل بها الاجساد لانها اذا انحلت كانت مياها حادة واما لانها لا تدخل جامدة فتكون عنها مثل ما كان عنها او لا وقال فى علة الحل انها لا تعدو احد امرين اما اظهار بواطن تلك الاشياء الى ظاهرها واما لاكتساب الاجساد رطوبة غريبة لم تكن لها فتزيل رطوبتها بها فيكون عنها الحل فصل قال فيه حل الزيبق خذه مصعداً فاسقه شربة من ماء العقاب المحلول اى حل شئت بعد ان لا يدخله ماء ثم اجعله فى النار فى قرعة حتى يعرق ويلبس فاسقه النوشادر قلعه ما تجففه

به وعاود عليه التعريق دائماً فانه يحل وهو ملح ونقل الجلدكى عن جابر ان المقطر عن النوشادر والقشر اذا صب على الزيبق فى قارورة وضرب به فانه ينحل من ساعته ماء ولو يحتج الى غيره وعن بعض الحكماء ان الزيبق اذا صعد عن النوشادر مثلين ثم اخذ المصعد فصب عليه ماء مقطر على بيضه انحل من ساعته ماء صافياً لا ثفل له وعن الحكماء يصعد الزيبق عن النوشادر ثم يسحق ويجعل فى قارورة ويعلقها فوق الماء الحاد فى قدر يصل اليها البخار فانه ينحل اقول ان الزيبق فى كل حال يجب ان يكون مصعداً وتصعيد الحكماء احسن ويجب ان يكون النوشادر ايضا مصعداً ثم مقطراً وهو حلو الطبعى ثم يسحق به وينديه ويجففه مرات الى ان ينفسخ ولا يضر غليه من النوشادر فانك اذا وضعته فى مكان حاد جمد وطار عنه الدخيل وليس من الصواب تقطيره الا فى عمل الماء الالهى فافهم فقد جمعت لك فى هذا الكتاب حقايق اعمال الحكماء والسلام ونقل الجلدكى عن ابن وحشية ما حاصله ان الغرض من تصعيد الزيبق حله فانما يكون الحل بان يمزج بالاملاح الحادة ثم يغمر بالماء الحاد يحل وهو غواص فى الاجساد محلل لها بالمشاكلة وفائدة الاجساد المحلولة ان تمتزج بالانفاس والارواح ويصير المجموع واحداً ثابتاً اكسيراً قال خذ الزيبق المصعد فاسحقه بماء الاملاح او النوشادر المحلول ثم بين القدحين والقدح الاعلى فيه ثقب وشوه حتى يجف فاسحقه ثانيا به وشوه حتى يصير فيه مثل وزنه من الماء ثم تذيبه بماء حاد

يعرق

شوه

قال يؤخذ الاسرب جزء ومن الفضة جزء فيكلس كل واحد على حدته ثم يؤخذ من الزيبق المصعد جزء ومن الزنجفر المبيض جزء ومن الكبريت والزرنيخ المبيضين جزء جزء ثم كلس هذه كلها بماء الزيبق المحلول حتى يقارب الثبات ثم يثبت بعد ذلك بماء الرصاص الاسود المحلول وشمع بماء النوشادر وطرح صبغ صبغاً عجيباً قال يؤخذ من الاسرب المكلس جزء ومن الكبريت الاحمر جزء ومن الرصاص الاسود المحلول جزء اجمع الجميع ثم كلسه مرة بذلك الماء ثم اخرجه واسحقه وافعل مثل ذلك ثلث مرات ثم اخرجه والق عليه من الزيبق المحمر جزءاً ثم شوه به ثم اسقه بعد ذلك ماء الاسرب حتى يثبت ثم شمعه بعد الثبات فانه يصبغ ما صبغ من الفضة التى تقدمت ذهباً احمر وقال يؤخذ من الاسرب المكلس جزء ومن الزجاج المكلس جزء ويجمع الجميع بالسحق الشديد حتى يختلط ثم اسقه من ماء الذهب المحلول بماء الاسرب المحلول وليكن جزء وجزء ويبقى ثلث تسقيات ويشوى لتشويه خفيفة ثم من بعد ذلك يسقى ماء الاسرب المحلول حتى يثبت فانه تصبغ كلما تقدم من النحاس فضة ذهباً قال يؤخذ من جوهر الاسرب المكلس المصول ومن الحديد المكلس جزء وليكن ابيض ثم يسقى من ماء الزيبق الاحمر ثلث اجزاء ومن الحديد المكلس جزء تسقيات ومن ماء الكبريت الاحمر مثل ذلك وبعده من ماء الاسرب حتى يصير كانه شمع ثم يشمع بقليل نوشادر محلول ويلقى فانه يقلب الفضة ذهباً قال يؤخذ من القلعى المكلس المصول ثلثة

والزهرة الى ستين وعطارد يصعد ويلغم او يعقد عقدًا ثابتًا وكيلغم يحمل اثنين
وسبعين والقمر يحمل اربعة وثمانين وذكر الاحجار الصلبة كالمغنيسيا والمرقشيتا
وما جانسها انها تحمل ستة وتسعين والرخوة كالكباريت والزرانيخ والاملاح
انها تحمل الى مائة اقول كلامه هنا في غاية الصعوبة فان الروح ما لم تثبت
في الجسد لا يقبل الجسد منه هذا المقدار اذ يسيل بهذا المقدار بلا شك
وقد ذكر وجه الالغام انه بالسبك والبرد والحمي والسحق ولا شك ان
هذه الالغامات عامية وافضل منها ان يكون الجسد مشمعا والروح محلولا والتشميع
والتشوية مرات ويثبت واما اذا ثبت وزيد في الروح فلا شك انه اكثر
عملا فان جميع الافعال من الارواح والانفعالات من الاجساد فافهم

الروح في الجسد اللهم الا ان يراد تطهير الجسد بالروح فانه لا يحتاج الى تثبيت صح

فصل ذكر جابر في كتاب الباهر اصباغا حسنة وانما نفعها في
التراكيب قال ان اخذ الاسرب وحل واخذ منه ايضا مكلس وسقي ذلك
الكلس من ذلك الماء حتى يثبت ولا يطير ثم اخذ ربع ذلك نوشادر و
ربعه فضة مكلسة وربعه زيبق مبيض ويثبته حتى لا يطير البتة ثم شمع
والقي منه صبغ النحاس صبغا عجيبا اقول انما ذلك بعد تطهير النحاس قال
يؤخذ الزجاج فيكلس حتى يصير كقشر البيض يذهب ربعا ثم خذ من الرصاص
الكلس ايضا واحدا ثم سقي من ماء الرصاص وثبته حتى يثبت ثم يخلط
من هذا المثبت جزء ومن الزرنيخ الاصفر المبيض المثبت جزء ثم يشمع
الجميع فانه يصبغ صبغا كثيرا اقول كل ذلك بعد تطهير الرصاص والنحاس

دمن شديد لا بد من معرفة قتله اولا بالزاج والملح ثم لا بد من معرفة سحقه
بالنوشادر والزاج والشب فان عرفت سحقه ثم صعدته لعمري يصعد منسبكا
يذوب بالنار كالشمع ابيض كالدهن الشفاف اللطيف وبعد التصعيد
هو مشمع قابل للانحلال بايسر شيء صالح للمزاج والالتئام بالاجساد مناسب
للماء الالهي روح الصمغين ان حللت معه النفوس ممازج خالد ولعمري
هو الماء الخالد الحق لا غيره فان المياه البورقية لا ممازجة لها والذي يحلل
مع الاجساد هو هو وان عرفت لا غيره وان شئت ان تحمره فحمره بنجادر الكبريت
الذي او صعده عنه قبل تصعيده الى الانسباك حتى يحصل لك بعد هذا ماء احمر خالص
كل عمل الروح وتمامه على النهج الحق ان فهمته والسلام **فصل** اعلم ان القوم
قد يعقدون الزيبق هاربا وغرضهم تمكنهم من سحقه وتشميعه وحله ويجب
ان يكون ذلك بعد غسله حتى يصير كالتمهي (?) اللؤلؤ والضياء وتصعيده مرة
او مرات حبا عن الملح القلي ويجب ان يكون عقده عقد حاجات (?) لا غير فان
الاموات لا فعل لهم وقد ذكروا عقده بالكباريت والاجساد والمرقشيتا
والمغنيسيا وغيرها وروح جميع تلك التدابير العقد بابخرة النفوس الصاعدة
منها او بما هي فيه واحسن جميع ذلك واقصره واطهره عن الغرايب والاعراض
القتل بالزاج والملح والخل فانه ينعقد فيها بابخرة كبريت الزاج عقدا
فلا بد لما اردت من تشميع او حل او غير ذلك فلا تعرج على تدابيرهم فان
فيها تلف الاموال والنفوس وروح الامر وسره ما ذكرت لك والبواقي

تمثيلات ولك قتله وتكليسه بالزاج والشب والاملاح المطهرة المحلولة
فانه يتكلس فيها اذا سحقته بها وشويته لا محالة وهو باق الحيوة فاذا
قتلته بها لا تحتاج بعده الا الى سحقه بالنوشادر والكلس ثم حله فانه يحلل
ماء خالدا صافيا الا ان الاول اقرب الى الثبوت فافهم وسر ذلك قلة رطوبة
الطريق الاول وبقاء بعض الرطوبة في الطريق الثاني الا ان الثاني اسهل
واقرب تناولا لا سيما اذا ضممت اليها النوشادر فافهم وتدبره ولا تعد تمثيلا
في وتفكك الاصول الطبيعية حتى تنال المقصود منه ومما يعقد الزيبق
ثابتا ان يؤخذ منه جزء ومن الطلق نصف جزء ومن الزرنيخ الابيض ان
كان غير مدبر نصف جزء ومن العقاب ايضا نصف جزء ومن الزرنيخ الاحمر
وان كان غير مدبر نصف ومن العقاب ايضا نصف جزء فيرق الاجزاء
ويجعل الزيبق بينها في بوطقة نحاس وتغطى بقطعة نحاس ويوقد عليها
من الاعلى بنار قوية الى ان ينقطع الدخان ثم يخرج ما فيها ويجعل في بوطقة
ويلحم بزجاجة مسحوقة ويسبك فان الزيبق يذهب كالفضة الغراء
ثابتا وهذا الزيبق كلمة حكمه حكم النحاس لانه معقود بالحجر ويحصل
منه زنجار فايق اذا سحق بالخل واحسن منه ان يسحق سبعة زرنيخ
ابيض واثنان عقاب واثنان كبريت ويعجن بماء البيض ويصبغ منه بوطقة ثم
يؤخذ رطل واحد ويسحق ويرش في البوطقة منه شيء ويصب فيه سبعة زيبق
ويلحف بالبقية ويطبق عليها الطبق ثم توضع في طاسين نحاس ملطوخين

بشيء من الطين ويدفن في زبل الخيل ثم يخرج ويسبك وهو يصفي النحاس ويطين صح
المطهر هيئا يطرح منه واحد على ثمانية في ثلث مرات ويحتاج الى بعد حملان (?)
فصل اعلم ان كلا من الكباريت والزرانيخ مركب في معدنه من روح ونفس و
جسد وهي الماء والدهن والملح وقد تركب منها وهي اركانه الطبيعية وكما ذكرنا
سابقا خالطها حين التكون مياه بورقية وادهان محترقة واركان فاسدة مالحة
ستة اخلاط قد تركب منها هذه الجواهر وكل مكون فتركيبه اجزاء هبائية
منها مركب من هذه الستة وتلك الثلاثة الاصلية الجوهرية هي الطبائع التي كل هباء
يتألف منها المواد الهبائية الشخصية وهي المادة الثانية لكون كل مكون شخصي
فتركب تلك الاهبية وتخللها اهبية عرضية مؤلفة من جواهر هذه
الاهبية العرضية اعراض هبائية شخصية فلاجل ذلك قلنا بوجوب حل
المكونات اولا حلا ماديا لاخراج الاهبية المادية العرضية فاذا طهرت المادة
الشخصية قلنا بوجوب حلها ثانيا حلا طبيعيا لينفصل الماء والدهن والملح
حتى تمكن وتطهيرها فلذلك دبرنا ماء حلا اولا وحللناه فخرج في الماء ولا
الماء الذي فيه لانه اسرع انحلالا في الشاكل ثم خرج الدهن العفن (?) انتشر
في الماء والزوجة والتعرية وبقي الملح تحت الماء لانا رفقنا به فاخرجنا الملح وطهرناه
عن الارمدة كلها فخرج ملحا ابيض كالثلج ثابتا غير محترق ولا مسود منسبكا ثم عدنا ولا يحترق صح
الى الماء والملح ففصلناهما بادخال ماء آخر يختلط بالماء ولا يختلط بالدهن
فخرج الماء ابيض كالثلج وانعقد غير محترق ولا يحترق الا انه نافر عن النار

واختلط مياهه البورقية بالماء وخرج عنه ثم عمدنا الى الدهن وطبخناه بما يختلط به ويخرج عنه ادهانه المحرقة الفاسدة فخرج منه ادهان محرقة فاسقناه واغتسل منه الادهان في الماء حتى طهرت الاركان عن الاعراض الطبيعية ثم رددنا الروح والنفس الى الجسد الفناها طاهرة زكية فصار جوهرا متفقا طاهرا وقوّيناه فكان جوهرا فعالا لا باذن الله فكان الشيء بما هو شيء اعلى الطاقة الواقعية وكذلك فعلنا بالزيبق حتى كان روحا طاهرا متسبكا ثم خلطناهما محلولين فكان ماء الحياة وحللنا كل واحد على حدة لان الارواح يجب ان تكون سيالة لتنفذ في اعماق الجسد وتحيي جميع اجزائه الطبيعية ثم عمدنا الى الجسد فطهرناه وحللناه ليشاكل الارواح فان الاشياء مؤتلفة متعلقة باشكالها متنفرة مفارقة عن اضدادها فاجرينا المياه على الارض المثارة سقية بعد سقية حتى انعقدت المياه في الارض ولانت الارض في المياه وصارت المجموع شيئا واحدة وانسانا كاملا فعالا لا باذن الله فانظر بعين الانصاف هل يكون عمل حق في غير هذه الطريقة وهل يوجد طريق غير هذه الطريق فان كنت من ابناء الحكمة عرفت ان كل ما هو غير ذلك مما ذكره الاولون والاخرون كلها زخرفات وتمثيلات وتضليلات عن الحق واني استغفر الله لما هتكت استار الحكماء والاولياء والانبياء ولولا على يد الله على هذه العلم ومحال ان يكشف بغير اهله لما ذكرت ومع ذلك اتهمت فانت انت والله خليفتي عليك والسلام

فصل اعلم ان جميع المقطرات مجزات وجميع الطايرات غير الخالدات

غير الخالدات غير ممازجات وجميع غير الممازجات غير صالحات للتركيب والاتحاد فافهم هذه القضايا فانها كليات وكذلك الامر في الصاعدات فانها مجزات خطا غير خالدات غير ممازجات غير صالحات للتركيب والاتحاد اللهم الا ان تقبل بعض المقربات فتكون خالدة ممازجة متحدة مع الاجساد فتدبر تجدها من غير عين صائبة والسلام فصل قال شيخنا الاوحد اعلى الله مقامه كيفية الالقاء على الزيبق مما كتموه وبيانه ان الاكمل في الالقاء ان يصعدا ولا ينقى من اخر لئلا تحمل بالاكسير ويوضع في التر صابرة على النار ثم ينفخ عليه حتى يبلغ ذوبان الاجساد وعلامته ان تسمع له نشيشا ولو خشيت من طيرانه وضع عليه ما يمنع طيرانه كالزجاج والبورق وان وضعت الاكسير على جسد والفضة على الزيبق اذا خفت على الاكسير من الاحتراق ويوضع عليه قبل تشبثه الزجاج المحلول والبورق الجيد من الطيران فاذا القيت الاكسير وذاب فحركه حتى يمازج ويصبر عليه قليلا فاذا نش الاكسير فخفف النفخ فانه ينعقد اكسيرا للحمرة ان كان الملقى عليه وللبياض ان كان الملقى عليه الابيض ولا يكون مع ذلك متفتتا كالاكسير بل ينعقد لينا منطرقا ولا سيما ان القيت عليه من الماء المدخر عندك قبل الاكسير ومع كونه لينا كالفضة يفعل فعل الاكسير فواحدة على الف ومعنى الزجاج محلول ان يحل بالمياه الحادة كالماء المسمى بادرماسوس وكالماء بالعشر ومعنى انه الواس انه غطاء الزيبق والبورق فراشه وهو الذي قال فالاكسير منه سهل الذوبان ومنه المتوسط ومنه البطيء وان كان الاكسير سريع

للزيبق الذوبان فلا تجب الوقاية الضيق لانه بالنار التي يحصل بها اقل تشبثه بذلك الاكسير بما زجره وان كان بطيء الذوبان فلا بد منها وان كان متوسطا فعلى ما يعرف الحكيم من الحال التي تحصل بها الممازجة وقال فلا بد وان تمتحن الاكسير بان تحمي صفيحة من الفضة الاحمر ومن النحاس الابيض وتلقي عليها شيئا من الاكسير الى ان قال اذا رايته سريع الذوبان وخشيت عليه من الاحتراق اذا كان الجسد الملقى عليه بطيء الذوبان كالاحمر اذا اردت القاءه على الفضة فالقه على شيء من الاسرب والق ذلك عليه وكالابيض اذا اردت القاءه على النحاسين فالقه على شيء من الاسرب او القلعي وقال الذي يكون اكسيرا الذهب المعدني والذهب الصناعي والفضة المعدنية والصناعية والزيبق فالذهبان والزيبق تكون اذا طرح عليهما البياض تكون اكسير البياض واما الاسرب فلا يكون كذلك لكنه يقبل الحمرة فيكون ذهبا بدون جعله فضة ويكون فضة والقلعي والنحاسين لا تكون ذهبا حتى تكون فضة وقال ان الزيبق والذهب اذا القي عليها الاكسير تكون اكسيرا لا انها تحمل الاكسير الى الجسد الثاني فهو يفعل فيه فيكون قوته اضعف في الرتبة الثانية بل هذا اكسير حل فلو طرح مثقال على الف واحد من هذا الالف على الف اخر وهكذا بلا نهاية لم تختلف قوته وقال ان الاكسير روح الجسد الملقى عليه والجسد جسده الى ان قال فلا ريب في صفاء الذهب واعتداله ونضجه الى حد لا يبلغه غيره فيكون اقوى بمعنى ان ما يلقى عليه اكسير الذهب من المعادن يحتمل اضافة الكثير

الاحمر اكسير الحمرة والفضتان والاحمر اذا طرح عليها اكسيره

والفضة

نضجه

مما يلقى عليه اكسير الزيبق منها فصل قال في درد الانوار الاكسير مطلقا اذا القي على احد الاجساد الكائنة من القرانات يحيل منه مقدارا كثيرا لا يمكن احالته عشره اذا القي على احد الاجساد الناقصة الطاهرة بالمحضة التامة ونقل عن الجلدكي ان جوهر الاكسير لا يحيل اي جسد كان من الاجساد الناقصة الرخو منها والصلب منها رخوا بالتدبير وقال لا بد في بعض كل رتبة من درجات التساقي من تزويج الفضة اذا لم يلق اولا على الوشق والفضة في البياض او على الوشق والذهب في الحمرة فان الجوهر المشمع يذوب بايسر نار والذهب والفضة لا يذوبان الا بشدة النيران ويحترق قبل وصوله الى الجسد فضلا عن الغوص والانبساط وكذلك لا يمكن القاء الوشق الملقى عليه اكسير الذهب او الفضة فان هذا الوشق منعقد بالجوهر على الاكسيرية القابلة للاحتراق بالنار فلا بد من تدبير الجسد الملقى عليه باحد الاجساد المحلولة وقد اشار اليه القوم بالدهن الذي لا يحترق او تدبير الوشق بالعقودات المعلومة في علم الميزان وقد اليها القوم بعقد النار

فصل اعلم ان الفضة باطنها ذهب احمر وان كان ظاهرها كالقمر ويكشف عن ذلك تزنجرها حمرة متراكمة كما تثبت في محله وابين من ذلك انه لو كلس الفضة بالمياه او بالخل والاسترساب بالاكلاس تبقى جسده مكلس ثم اذا وضعت في بوطقة ونفخ عليها ذابت ماء احمر كالذهب المحلول ودماء الزعفران ولو اذبتها في فنجان صيني لشاهدت منه صبغا في الصيني هي ماء احمر كماء الزعفران وفي ذلك دليل واضح للحكيم على ان باطنها ذهب

بالتنقية

وتجبرها وتميمها بالجلاء وقال ان التام لا يحيل الاجساد الناقصة

كالنحاس بالحوامض وان كان زنجارها اقرب الى البياض من زنجار النحاس والزنجفرة

والحل يظهر باطنها ويكشف عن سرها فلا شئ اسرع استحالة منها الى الذهبية ولا يقبل اكسير الحمرة مثلها شئ فان المانع بوحدها الظاهر يبيسها الاغبر فاذا ازيل بالاكسير فهي ذهب فالسلام العقد بالروائح والقاء الجسد وجعل الروح في الحجر وصبا الاجساد عليه مما اكثر القوم القول فيه وظواهر كلامهم كثيرة الخطر فيه واطنه خفية عن الاغياد والقول فيه انك ما لو يجعل الجسد من الامر به الناسبة للطرفين ذوات الروائح ويكون تلك الادوية لها مناسبة بالجسد ومناسبة بالروح لو يحمل ما يجذب الجسد الى الروح بل يجذب فان احتجت الى هذا فانتخ تلك الادوية ذوات الرائحة فانه قريب يتحجر واجعل الاخف على والاثقل اسفل وهذا العبد يتحجر لصعود الابخرة فافهم فلو يتبشر بعد ذلك وحله جسدا ذائبا منطرقا يكون احسن قيد للاكسير الروحاني في السبك عند الالقاء ويكون اسرع فائدة ومن فائدته انما اذا حل وركب مع النفس المطهرة الثابتة والجسد خلا فيها بسرعة ويسهل معه التشوية والمزج ولا يخاف عليه من النار

فصل قال الجلدكي في علم الطرح انه بعد امتحان الاكسير فاعلم للنفخ الصحيح والكرة والبوطقة الصابرة والفحم المناسب وما ينبغي في السبك واذا بدا الجسد حتى يصير ذيبقا رجراجا ان يوخذ الاكسير بالحديدة الرأس ويغوص بامكان في قعر الجسد وينفخ حتى يسمع له نشيشا فيقلل النفخ بحيث لا يحل الجسد ولا يكون النفخ شديدا فيسوط الجسد سوطا جيدا ثم يفرغ في البوتك وان كان الاكسير روحانيا يحمل الجسد غطا يمنع طيرانه ويلقى عليه

دهن

الحسن

على المتوسط

بورق الحكاء ويلقى الاكسير السريع الذوب على جسد سريع الذوب والمتوسط والبطئ على البطئ وقال لو دبر الزجاج حتى يصير منطرقا يكون في ذوبه رقيقا ذيبقا سيالا لا غليظا مستمسكا ملتصقا فانه حينئذ يمازج الاجساد الذائبة ولا المنطرقة ويقيم القلعي المطهر واعلم ان اكسير البياض يقيم النحاس العبيط فضة على الخلاص وقال ان هذب النحاس وسبك مرتين او ثلثا والقى عليه قبل السبك شئ من بورق الحكاء الى ان تصفو حمرته فاذا القى عليه اكسير البياض اسرع الانفعال وقال ان اكسير البياض يقيم الحديد بشرط الاذابة كذوب الاجساد فانه اذا لم يسرع ذوبه كذوب الفضة وغيرها لا يقبل الاكسير فان امكن ازالة سواده وتليينه ببورق الحكاء وبالزرنيخين المبيضين المكلسين وبالماء المستقطر من بياض البيض فانه ينقى من كثير من سواده ويسرع ذوبه ويقبل الاكسير ويستحيل فضة خالصة وان اسرع ذوبه حتى يصير كالرصاص فانه اذا القي منه الدرهم على السبعة من القلعي المنقى فانه يقوم فضة فاذا مزج بمثله من القرقام الجميع على الخلاص واعلم ان اكسير البياض لا يقيم الرصاص الا بشرط تدبيرهما الى ان يصلبا ويذوبا ذوب الفضة وينقيا من اوساخهما النقاء الكلي لان النقاء الكلي لا يمكن واما اكسير الحمرة فلا يلقى الا على الفضة فان كان روحانيا لا بد له من وقاية جسمية وان توسط لا بد من بورق الحكاء وان كان بطئ الذوب لا بد من اعلاء الفضة بتلوزا جوانها في الابطاء ذوبها قليلا ويصير فيها حرارة زائدة وقال اذا اخذت صفائح الفضة

الآبار التحليل والتفصيل لكن تنفعها بورق الحكاء ودوسها في النار مرات وان كان ذوب الاكسير كذوبها يكون

والطختها ببعض الادهان الحمر الغير المحرقة الصافية من الدنس وتركتها لتجف ثم ذررت على كل صفحة شيئا قليلا من بورق الحكاء ووضعت الصفائح بعضها فوق بعض وصرت الجميع في خرقة مدهونة بصفرة البيض وبورق الحكاء وربطتها جيدا وطينتها بطين الحكمة وتبيتها في الدمس ليلة فانك اذا اخرجتها وسبكتها سبكا جيدا فانها تتداخل وتتلون ويبدو فيها الصبغ الذهبي فان شئت الاقتصار فاحمل عليها من الذهب ما يرضيك وان شئت فاطرح عليها الاكسير وقال ان اكسير الحمرة يجعل الذهب اكسيرا واكسير الفضة يجعلها اكسيرا واكسير الحمرة والبياض بعقدان الزيبق منفسنا لاجسادا بل اكسيرا وقال من الشروط اللازمة تقريب ذوب الجسد من ذوب الاكسير ولا يلقى اكسير الحمرة الا على الفضة واكسير البياض على النحاسين والرصاصين واذا القى اكسير البياض على الزيبق لا يلقى الزيبق الا على الاجساد التي يلقى عليه اكسير البياض والفضة الملقا عليها اكسير تقيم الاجساد الناقصة وكذا اذا القى الزيبق الملقى عليه الاكسير على الفضة وتلقى الفضة على الاجساد الناقصة فتقيمها وكذا الذهب الملقى عليه الاكسير يلقى على الفضة فيقيمها وكذا يلقى الاكسير على الفضة الزيبق وهو على الذهب وهو على الفضة ومن الفوائد ان يلقى اكسير البياض على الزيبق واكسير اخر على الفضة ثم يوخذ من كل منهما جزء ويلقى على عشرة فضة ثم يلقى الفضة على الاجساد الناقصة وكذا يلقى الاكسير الحمرة على الذهب ثم يلقى اكسير اخر على الزيبق ثم يلقى الزيبق على الذهب

لاجساد

الفضة

ثم

ثم يجمع الذهبان ويلقى على الفضة او على يلقى الذهبان على ذهب اخر ويلقى هذا الذهب على الفضة ومن هذا المعنى قال القوم ذهبا له لا ذهب العامة وفضتنا لا فضة العامة وذكروا اوصاف ذهب القوم بانه اكثر حمرة ذهبا من ذهب العامة ويحمل اربعة عشر عشرة من الفضة الملوزة ذهبا ويمتد كالموم الى ان يصير ادق من الشعر وبادني حمية ينطبع وان قلع به شعر العين لا ينبت وتعليقه يبرئ الخفقان ويقطع الاكتحال به بلة العين وقال في تدبير ذهب القوم انه بتعليق الحكاء حتى يصير فيه اوصاف التعليق ان يلطخ صفائح الذهب بالدهن الغير المحرق المستنبط من اخلاط حجارة العمل فتترك حتى يجف وتفرش وتلحف بالملح المدبر بالتكليس التام والبياض الساطع ويجعل في اوان الخزف ويودع نار التعليق مرارا حتى يبلغ اللون المطلوب وقال في صفة فضة القوم انه ليس فيها سواد وتذهب بيبس الحمى وتجرى على الصفائح وتصبغ النحاس ولها رونقا عظيما وقال في طرح الاكسير على الزيبق ان الاصلح ان يجعله حبا ثم يجعل في البوطقة الغطا حتى يصير له نشيش فاذا غلى واشتد يغوص فيه الاكسير الى ان يذهب وسطه فانه يجد منعقدا بعد تقوية النار عنه قليلا قليلا وانه الطاهر وسماع النشيش من الاكسير عند ذوبه واختلاطه وسريانه في جسم الزيبق وان قصر الاكسير عن هذه القوة يلقى على جسد ثم يلقى على الزيبق والاصلح ان يصعد الزيبق حبا النقي من اوساخه ثم يطرح عليه الاكسير وان الحل الزيبق

عظيما

ان يصعد

تقتنيه

بعد تصعيده ثم يجعل بعد تقطيره رجراجا غير منقطع والقى عليه الاكسير كان فيه المبلغ
وربما كان الاكسير يحتاج ليوافق انحلال الزيبق فاذا جمعا بميزان الالقاء وضعا
على نار معتدلة بعد احكام وقطع ووصل فان الزيبق ينعقد اكسيرا الا انه يجيء
بل لينا متشمعا لا سيما اذا القى عليه شيء من الدهن الابيض الذي لا يحترق
قال واما بورق الحكماء الموعود بذكره فيوخذ النطرون فيدق ناعما و
يسحق الى ان يظهر في السحق وكذلك زبد البحر بعد ان ينقى من قشوره وكذلك
ملح القلي وكذلك التنكار المدبر بالصناعة وكذلك بورق الخبز ويكون الاجزاء
متساوية فيجمع الجميع ويسقى ماء بياض البيض المصعد عن النوشادر يوما و
ليلة فانه نافع للاشياء في هذه الصناعة لا سيما في تصفية الاجساد الناقصة
وتليينها للسبك والاذابة والسلام اقول ذلك ليس على ظاهره بل يحتاج الى
تدابير حكمية حتى يبلغ والسلام فصل وقال الجلدكي في حل الاكسير وعقده
ان حله بالماء الالهي مما شاكله وعقده بعد ذلك بالنار اللطيفة حتى يجف
ثم يقوى عليه النار الى ان يبلغ تمام العقد وهو ان يذهب في النار فيحل
فهذا هو الحل والعقد فصل اعلم ان الاجساد لها حالات واقسام واما
جسد المولود فهو جسد طاهر منهم مكلس متشمع محلول واما جسد الطرح
فهو جسد طاهر في الجملة متهيئ بقبول ما يلقى عليه ولا بد من مشاكلة في الجملة
مع ما يلقى عليه في بطوء الذوب وسرعته وتوسطه حتى يتناسب رجحه وود
فيما زجه ونفسه بنفسه فيمازجها وجسد يجسد فيمازجه حتى يكمل التأ

قال الجلدكي اذا ذابت الاجساد وصارت رابق سيالة فانا اذا القينا عليها في ذوبها اشياء مناسبة لها اثرت فيها نوعا من الاستحالة مثل البوارق وفعلها في تسهيل السبك ومثل فعل الزاجات والزنجار والنوشادر في الذهب الناقص زيادة عياره ومثل فعل الزنجار المدبر في الفضة وتصفير لونها وتوزينها وتهيئتها لقبول الصبغ ومثل فعل الرصاص المتنزل من الزرنيخ بعد تبييضه وتثبيته في تبييض النحاس وتليين الحديد وكذلك الكبريت الثابت المبيض ومثل فعل الكبريت المبيض القلعي وتطهيره وعقده وتزنيره اجزائه ومثل فعل الكبريت الاحمر في الاسرب المنقى وتحمير بعد بياضه ومثل فعل الزيبق المعقود المبلغ مما جعله للفضة وصبغها للنحاس المنقى وكذلك الاحمر القلعي المنقى والاسرب قال اذا امكن انحاد المارد الذهن مطهرة من الاوساخ باي تدبير اتفق من التدابير القصار فان المحل يذوب في الماء الالهي في تضعيف صبغ الاكسير

مجرب

وجسد قابلية الاكسير فلا بد وان يكون متشمعا لينا قابلا للختم سريع الذوب
مشاكلا للاكسير يوازن بينه وبين ما يلقى عليه فلا بد وان يكون اصلب منه
في الجملة فيذاب ويلقى عليه الاكسير حتى يمتزج به فيحل ثم يلقى ذلك على جسد
اخر مشاكل في الجملة والجسد الخادم وهو الجسد المدهن الشمع المعبر عنه بالدهن
الذي لا يحترق فلا بد وان يكون طاهرا ذائبا ذوب الشمع والشحم فيشمع به
في السبك كل جسد يريد تليينه واسراع ذوبه وهو التشميع بالدهن الدهني
في السبك وجسد مصعد مقطر خادم وهو لتقريب الارواح والانفس ولا بد
من طهارته وهدمه وتصعيده وتقطيره وهو لتقريب الارواح والانفس
ولا بد من طهارته وهدمه وتصعيده وتحليله وتقطيره بالارواح و جسد
منقوم هو الارواح والانفس المنقوه الشعر تذوب ذوب اللك والشمع
وتجمد جمودها ويقبل الطبع وهو لا ينطرق لكنه يعبر عنه بالمنطرق لما يجتمع مع
المنطرق وجسد مطهر طهارة حقيقية وما ذلك في الموازين وذلك لا يكون
الا بالحل واخراج الفواسد ثم السبك والاستنزال مرات حتى يظهر طهارة
القطبين ويرخي صلبه ويصلب رخوه حتى يصير كاحد القطبين ومن لم يعرف
هذه الاجساد لا يعرف مواقعها ويضل فصل اعلم ان الادهان اقسام
منها دهن مستخرج من النباتات بالعصر او بالطبخ او الاحراق او التنكيس
او التقطير وذلك دهن محترق فاسد اللهم الا ان يعالج بالاكلاس وتفطر مرات
عنها فيصير في الاول نفطيا وفي الاخر مائيا يفعل عند احراقه يطفئ النار

والجسد الثاني اصلب منه في الجملة

وجسد مستنبط من الاجساد والاجساد غير المنطرقة بالتكليس والترطيب والتدهين والاستنزال وينفع ذلك في الموازين انه جسد طاهر ابيض او احمر وجسد محلول منفصل الى اركانه مطهرة ثم ركبت على الميزان فهو اكسير صح

معر ... ٩٢ ... مقدم

ولا يشتعل ومنها دهن حيواني يستخرج من اجزاء الحيوان من بيوضها وشحومها
او رياشها او عظامها او مرائرها او دمائها او مخاخها او قرونها وامثال
ذلك وذلك ايضا محترق فاسد اللهم الا ان يعالج بالاكلاس المستخرج منها
حتى يطهر ويزول احراقه ومنها ادهان معدنية كالنفط الابيض والاسود
والقار وامثال ذلك وهي ايضا محترقة فاسدة اللهم الا ان يعالج بالاكلاس
والاملاح حتى يرتفع احراقها وتصير كالماء تطفئ النار ولا تشتعل وازالة
احراق هذه الادهان امر عسير مكتوم لا يعرفها الا الحكيم الماهر ومنها ادهان
مستخرجة من الاملاح بالحل بالنار واخراج ارواحها وانفسها ثم ازالة ارواحها
وابقاء انفسها وهذه الادهان غير محرقة ولكنها غير لزجة تنعقد املاحا
جامدة ومنها ادهان مستخرجة من الزيابق والكباريت والزرانيخ فتلك
ادهان طيارة نافرة وبعضها محرقة فاسدة الا ان تطهر ويرتفع احراقها وتثبت
طيرانها تصير لزجة تنعقد كالموم والشحم ومنها ادهان مستخرجة عن الاجساد
السبعة المعدنية مقطرة او غير مقطرة وتلك ادهان لزجة تنعقد جسدا موميا
صمغيا وهي منها سيالة كسيلان الزيت ومنها منعقدة يذوب بالنار وينعقد
بالهواء وهي غير محرقة ثابتة خالدة ومنها ادهان مستخرجة عن الاجساد
المتفتتة كالمرقشيثا والمغنيسيا وامثال ذلك وتلك ايضا ادهان غير محرقة
لزجة تنعقد انعقادا شمعيا موميا ومنها ادهان مستخرجة عن الزاجات
والشبوب وامثالها وتلك ايضا ادهان غير محرقة ولكنها تنعقد انعقادا

من غيرها بنية طيارة وصح

فتلك الادهان اذا زالت احراقها وطيرانها صح

ملحيا ومنها ادهان مستخرجة عن النوشادرات المعدنية والمستخرجة وتلك ايضا
ادهان غير محرقة ثابتة ولكنها تنعقد انعقادا ملحيا الا انها الين من ادهان
الاملاح واقرب الى الشمعية فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الادهان المحرقة الفاسدة
غير مستعملة في هذه الصناعة مفسدة لما دخلت عليه واما غير المحرقة فما كانت
منها تنعقد انعقادا ملحيا سواء كانت ثابتة او طيارة لا فائدة فيها الا للتطهير
الغسل والتنقية واخراجها بعد تمام الخدمة كالخل والا فهي غريبة مانعة
عن المزاج واما الادهان المحرقة التي زال عنها احراقها فهي تعين على تليين
الاجساد وتطهيرها واذابة الكباريت والزرانيخ وعقد الارواح واما الادهان
المعدنية غير المحرقة الثابتة نافعة لعقد الارواح وتليين الاجساد وتشميعها واما
دهن النوشادر فان كان غير مقطر فهو نافع لتشميع الروح وتنقية الاجساد
وتليينها وان كان مقطرا فهو ينفع لتشميع الارواح والانفس والاجساد اذا
هو دهن مبارك روحاني نفساني جسداني يتعلق بالارواح بروحانيته و
بالانفس بنفسانيته وبالاجساد بجسدانيته ولا يتم عمل الا به ويلين الاجساد
وتطهيرها ويطهرها الكباريت والزرانيخ والزيبق وهو ماء ودهن وملح
ونار وهواء وماء وتراب فمن عرفه اكتفى به واعلم انه لا تشميع الا بالدهن
غير المحترق سواء كان جماديا او نباتيا او حيوانيا ولا بد وان يكون مما ينعقد
مما شمع به انعقادا موميا لا ملحيا فان ظفرت بدهن كذلك وصلت الى
البغية والا فلا ولا بد وان يجعل اركان عملك كلها مومية تذوب ذوب دهن

فهي صح

ولا يليق بالشمع ... الادهان غير المحترقة ... بالادهان ... الاجساد ... كالموم ... تنعقد ... صح متصفحا

وتنعقد على سبيل التوبب والتغلظ لا العقد الملحي ومع ذلك تكون ما يكدر
على اللسان وهو التشميع الحق واعلم ان الشمع هو المحلل والمحلل هو المشمع
او لانه يحلل اذا اكثر منه والسلام ولابد وان يكون للعامل دهن معدني
لتشميع الاجساد في السبك حيث يحتاج الى تليينها ودهن محرق ابيض للتشميع
الارواح في الابيض واحمر لسفي الاحمر منها الكفاية والبلاغ فصل واما المياه
فهي ايضا اقسام منها الماء العرضي الحلو فهو اصل جميع المياه ومبدؤها ومنها
المالحة والحارة الحامضة والمرة وهي تنعقد املاحا ولها خواص في بدن الحيوان
ومنع عن الاستشفا بها ومنها مياه غليظة تنعقد احجارا كالسطيطات
واما لها وهي مياه ثقيلة ردية ضارة ومنها المستخرجة عن الاملاح بالتقطير
او بالتحليل وهي مياه بورقية تنعقد املاحا ولا فائدة فيها الا الغسل والتطهير
والحل الهبائي وتفريق اجزاء الاشياء ومثلها المياه المستخرجة عن الزاجات
والشبوب والبواريق وامثالها وفيها قوة الغسل والتطهير والتحليل الهبائي
والعقد وازالة الدهانات وامثال ذلك ومنها المياه المستخرجة عن
الاكلاس بالتقطير والتحليل فتلك مياه غسالة مطهرة مزيلة للادهان
والاوساخ وهي ايضا تنعقد املاحا ولابد من اخراج هذه الاملاح
بعد ادخالها والا فهي غرايب مفسدة ومنها مياه مستخرجة عن الزرابيق و
الكباريت والزرانيخ بالتقطير او بالتحليل فما كان منها بالتقطير فليست
بحالة تنعقد اجساد وفيها قوة التحليل والتفسيخ ومنها مياه مستخرجة عن
المعادن

العفصية

مياه

بل مجرد طيارة وما كان منها بالتحليل بعد التثبيت فهي مياه حالة صح

المعادن غير المنطرقة بالتحليل او التقطير احسن واولى ولكن بعد القلي والتصفية
ومنها مياه مستخرجة عن المعادن المنطرقة بالتقطير والتحليل فتلك ايضا مياه عظيمة
متينة للنافورة وتقطيرها وتحليلها احسن واولى واطهر ومنها مياه مستخرجة
عن النباتات وفيها خواص من التطهير والتنقية والحل والعقد والتثبيت
ولكنها مياه بورقية بالعصر والتقطير والتكليس ومنها مياه مستخرجة من اجزاء
الحيوان بالتقطير وتلك ايضا مياه بورقية وفيها قوة الحل والعقد والتطهير
والتنقية والتثبيت والتقريب وهي كالنبات وليست بحالة الان يحل فيها اجسادها
ويحصل لها غلظ فتنعقد انعقادا كما هو في العمل الحيواني ولا ينفع الاكثير الا ما
خالد ينعقد جسدا ومع الجسد سائر المياه نافعة للحلمة كما بينا فتدبر يؤخذ
زيبق مغسول ومشترى منقى بالسوية يلغما ثم يؤخذ شب ونوشادر ويحلان
في الخل فليسحق الملغمة ثم يجفف فان كانت عشرين يوخذ زنجار ابيض وزنجار
النحاس ونكاد من كل مثقالان بورق ارمني نصف مثقال يسحق المجموع
معها ثم يجعل في بوط بربوط في الروباص ويغطي بقدر انملة بزجاج مسحوق
ثم يطبق ويشد الوصل ويترك يخرج جسد شفاف براق فيذاب مكررا
حتى يطهر فيبيض جزء في عشر سبعة من النحاس ثم يؤخذ ربعه من القمر فيجعل عليه
وان يجمد وغسله بالخلول حتى يبقى عند المشترى ويخلص عند زيبق
ثابت يفعل به ما يشاء فصل عن الشيخ الاوحد الاسطقسات اربعة الماء
والنار والهواء والارض ذكران وانثيان صاعدان واثنان هابطان فالماء
واثنان

وفيها قوة العقد والتثبيت للنافورة وما كان منها بالتقطير صح

واستخراجها صح

كالنباتية صح

ربما صح

فصل

انثى هابط رطب بارد والنار ذكر صاعد حار يابس والتراب انثى هابط
بارد يابس والهواء ذكر صاعد حار رطب اقول المراد اسطقسات المولد
الماء الذي هو الزيبق الغربي هابط بالنسبة الى النار لان حيزه ادنى من حيزه
طبعا والافوار من النار اكثر للمضادة قال اعلى الله مقامه فالنار شانها
الصعود والماء شانه الهبوط فاذا امتزجا منع الماء النار من الصعود ومنعت
النار الماء من الهبوط والهواء من شانه الصعود والارض من شانها الهبوط
فاذا التقيا امسك بعضها بعض قال اما معرفة اركان الاكاسير فلها طرق عدة
ورموز لا تكاد تحصى فمنها اكسير للفلزات كلها منطرقها وغير منطرقها من اربعين
جزءا عشرة من الارض وخمسة من النار وعشرة من الهواء وخمسة عشر من الماء اقول المراد
جزءان من الارض وجزء من النار وجزءان من الهواء وجزء ونصف من الماء
فالاجزاء الحارة فيه ثلثة واليابسة ثلثة والباردة ثلثة ونصف والرطبة ثلثة
ونصف فهو بارد ثمن درجة ورطب ثمن درجة قريب من الى الاعتدال
فاذا عمل فيه حرارة النار الخارجة ويبوستها جعلته ذهبا معتدلا والمراد بالنار
اليابسة وهو اكسير فضة قال اكسير الذهب وجزئين للاسرب وهو الرصاص الاسود
من تسعة اجزاء جزئين من الماء اقول هذا الاكسير حار يابس فيه من الاجزاء الحارة
خمسة واليابسة اربعة ونصف والباردة اربعة والرطبة اربعة ونصف
فهو حار في اوائل الدرجة الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة فاذا عمل
النار غلبت اليبوسة والحرارة والظاهر ان المراد نصف جزء نوشادر وجزءان
صبغ

باب

من الارض وجزئين ونصف من النار وجزئين ونصف من الهواء وجزئين صح

صبغ وهما النار قال باب اكسير الفضة للرصاص الابيض القلعي من تسعة اجزاء
جزئين من الارض وجزئين من النار وثلثة اجزاء من الهواء وثلثة
اجزاء من الماء اقول هذا الاكسير رطب في الاولى معتدل في البرودة والحرارة
لان فيه من الحارة خمسة ومن الرطبة ستة ومن اليابسة اربعة والمراد من النار
في الاكاسير البيض النار اليابسة لا الصبغ قال باب اكسير الفضة للزيبق من تسعة
اجزاء من الارض واربعة من النار وجزئين من الهواء وجزئين من الماء اقول
فيه من الاجزاء الحارة ستة واليابسة سبعة والباردة خمسة والرطبة اربعة
فهو حار في الربع الاول من الدرجة الاولى يابس في اواخرها وهذا الاكسير
يحيل الزيبق اكسير للفضة فان الزيبق بنفسه اثقل من الفضة ولا يصير
فضة قال باب اكسير الذهب للنحاس من اربعة اجزاء جزءان من الارض و
نصف جزء من النار وجزء من الهواء وجزء ونصف من الماء اقول النحاس
لا يصير ذهبا الا بعد صيرورته فضة او يلقى عليه اكسير الذهب مع اكسير الفضة
وفيه جزء ونصف من الحارة وجزءان من اليبوسة وثلثة اجزاء ونصف من
البرودة وجزءان ونصف من الرطوبة فهو بارد في النصف من الاولى معتدل
في الرطوبة واليبوسة قال باب اكسير الذهب للفضة من عشرة اجزاء جزئين
من الارض واربعة اجزاء من النار وجزئين من الهواء وجزئين من الماء اقول
المراد جزءان من الارض وجزء من النار اليابسة وجزء من الصبغ وجزءان من
الهواء وجزءان من الماء وهذا الاكسير حار يابس في الربع من الاولى وفيه من الحارة

الباردة خمسة ومن صح

ثلثة واليابسة والباردة اثنان والرطبة من الاولى اثنان والمراد بالنار
هنا الصبغ والنوشادر فيجعل جزئين من الصبغ وجزان من النوشادر قال
باب اكسير الذهب النازل من خمسة اجزاء جزء من الارض وجزئين من النار وجزء
من الهواء وجزء من النار اقول ان ذلك لزيادة صبغ الذهب المغشوش العكي
او النازل الموضوع بالموازين فهو حار يابس في الرابع من الاولى لان فيه ثلثة
اجزاء من الحرارة وكذا اليبوسة وجزان من البرودة وكذا الرطوبة واكسير
الذهب اذا القي عليه جعله اكسيرا لانه فيه كالخمير في العجين قال باب اكسير الفضة
للحديد من سبعة اجزاء جزء من الارض وجزء من النار وجزء من الهواء واربعة
من الماء اقول هذا الدواء فيه من الحارة اثنان وكذا اليابسة ومن الباردة
خمسة وكذا الرطبة فهو بارد رطب في اواخر الاولى فتدبر قال جابر بعد
ما بين انه لا بد ان يكون في الاكسير روح ونفس وجسد وماء حلال الموافق
بينها في الموازين اقساما منها ان يكون الروح والنفس والجسد بالسوية
من كل جزء ومن الماء ما يكفي الجميع وهو من ثلثين الى تسعين اقول هنا ميزان
معتدل واما الماء فمنه ليستعمل في التشميع او لادمنه ما يغمر به الاجزاء للحل
وحده الكفاية بلغ ذلك المقدار او لو يبلغ قال الثاني ان يكون الروح جزئين
والنفس جزء والجسد جزئين والماء مثلها الثالث ان يكون النفس جزئين و
الروح جزء والجسد على سبيل مقدار الحجر والظاهر ان المراد ثلثة وقال ايضا
من كل من الروح والنفس جزء والجسد مقدار الحجر والظاهر انه اثنان الرابع

ثلثة

للذهب

ان يكون الروح جزء والنفس ثلثة والجسد خمسة والماء ثمانية اجزاء ومتى زاد
احدهما فسد التدبير والخامس ان يكون الروح ثلثة والنفس واحد والجسد
ثمانية والماء خمسة انتهى اعلم ان امر الموازين امر مبهم وقد كتمه الحكماء ورمزوا
فيها والحق فيه ان تنظر الجسد الملقى عليه وتنظر حد نقصانه عن درجة الكمال
وحد مرضه فتعالج مرضه بالضد مثلا ان النحاس حار يابس في الثالثة والفضة
بارد يابس في الاولى فمرض النحاس حار اربع درجات يابس درجتان فلابد
من ان يكون دواؤه باردا اربع درجات رطب درجتان فالاحسن ان تركب
لدواء من ثلثة ارض وثلثة ونصف ماء واثنين هواء ونصف نار فانه
بارد في الرابعة رطب في الثانية فيكافي مرضه ومرض الحديد حار في الاولى
يابس في الثانية لانه حار في الثانية يابس في الثالثة فالاحسن ان يركب له
دواء حار في الثالثة رطب في الثانية وهو ان يوخذ من الارض خمسة ومن
الماء ثمانية ومن الهواء اربعة ومن النار ثلثة ومرض الاسرب بالنسبة
الى الفضة بارد في الثانية يابس في الاولى فيحتاج الى دواء حار في الثانية رطب
فالاحسن اي يركب لدواء من واحد ارض وواحد ماء وثلثة هواء واثنين
نار وبالنسبة الى الذهب مرضه بارد ثلث فينبغي ان يركب لدواء من واحد
من الارض وواحد من الماء واربعة من الهواء وواحد من النار ومرض القلعي
قيل انه حار رطب لكن حرارته اقل من درجة يقينا ورطوبته انه اقل من
درجة فدواؤه ينبغي ان يكون مائلا الى البرودة يابسا ثمانية درجة تقريبا اندر

في الاولى

درجات يابس ثلث درجات فلابد لمرضه دوا حار رطب في الثالثة

لليبس

١٠٦

ليعود الى تمام الفضة فينبغي ان يركب له من جزئين ارض وجزئين ماء وجزء
هواء وجزئين نار فانه حار في الاولى يابس فيها وبنا سبب صلاح القلعي
ومرض الفضة بالنسبة الى الشمس بارد يابس في الاولى او يابس في الثانية
فيجب ان يركب لدواء حار في الاولى رطب في الثانية من جزء ارض وجزء
ماء وجزئين ونصف هواء ونصف جزء نار فصل اعلم ان كثيرا من الفلاسفة
يرون تصعيد الاجساد لتاليف الارواح والحق ان الاجساد المحلولة
تالف الارواح وتزويجها للتركيب خطاء نعم يحتاج الى تصعيد الاجساد القطرها
في بعض الاعمال ولتقية الارواح وقد ذكروا تصعيدها بالنوشادر والزيبق
ولا شك ان الزيبق اشد لزوما بالاجساد واشد نفعا لها ونمثل في الرصاص
فتاخذه وتلغمه بمثله زيبق وتجود سحقه ثم ادخل عليه مثل الجميع نوشادرا
وتسحق الجميع حتى يسود ثم تصعده في اثال قصير بنار قوية من اوله الى
يوما كاملا والنار في مقابل الدواء ثم تخرجه بعد برده فان بقي شيء تعيد
العمل بزيبق جديد ثم تجمع المصعدات وتصعدها بنار لينة طويلة
حتى يبقى الجسد وحده وعلامته ان لا يدخن بنار ضعيفة واما الفضة
فتلغمها بمثلها ثلث مرات ومثل الزيبق نوشادر وتسحق الجميع حتى
يسود ثم تصعدها بنار قوية جدا وتفرش تحت المصعدات ملحا وفي
الفضة ارق من فرش النحاس واعلم ان حل الجسد او لا اعون على تصعيده
ولو كان ملغما قبله فهو اعون وقد ذكرنا ان تحل الزيبق ثم تسحق الجسد به

وتجمره به حتى يتهجى وتجمره فان طار فقد بلغ صعوده والا فاعد عليه وهو
فافهم وتدبر وطريق حل الزيبق ان تاخذه مصعده وتسحقه بماء النوشادر
مرارا ثم حله وكذلك حل الزرنيخ والكبريت وكذلك حل الاجساد فان طريق
حل الجميع واحد واما تكليس الاجساد فتلغمه بمثلها زيبق ثم تحل يطير عنها الروح
بنار لينة جدا يبقى كلس طاهر مهيئ فصل اعلم ان العمل الحق في اي حجر
لم يعقل بالحل المائي لاخراج الاوساخ ثم الحل الطبيعي لاخراج الاعراض و
التفصيل الى ماء ودهن وصبغ وارض ونوشادر ثم تركيبها على جري ما يقتضيه
الحكمة سواء كان العمل في الزيبق او الكبريت او الزرنيخ او الاجساد وغيرها
من ساير المعادن والنبات والحيوان وما سوى ذلك امثال فان قدرت
على الحلين قدرت على التفصيل ولا حل الا بحل تثقيف وتعفين لطيف حتى
يتهري الشيء فاذا تهرى امكن اخراج مائه بنار لطيفة ثم دهنه بنار اقوى
ثم صبغه بارسال الماء واستنباطه ثم اخراج النوشادر الصاعد وتلطيف
الارض وتبييضها ثم سقيها بالمياه والادهان الشبيه بنوشادرها فان
ظفرت فهو العمل والا فالغسل والتكليس والطبخ والتصعيد والترصيص والتشكيل
وغير ذلك امثال وايات نسال الله الهداية والاستقامة فمن ظفر بشيء بيدي
واحد من اجزاء الدنيا فقد نال البغية وهو مغبوط فما ظنك بطالب الحجر
الاعظم والسلام فصل قال الجلدكي في صفة اتخاذ الزنجار ان توقد صفائح
النحاس الى ان تصير في ثخانة الكاغذ الوسط ثم يوخذ العرق فيذاب في

الطبيعي

حتى يبيض من الشرج فاذا ذاب يقلب في خل مذاب فيه نوشادر وملح الطعام وملح القلي وشب ونطرون وبورق اجزاء سواء سبع مرات ثم يسحق ناعمًا كالغبار ثم تغمس صفائح النحاس في دهن صفرة البيض ويذر عليها من العقرب المذكور على الوجهين ثم يؤخذ قدر فخار وجيدة مطينة بطين الحكمة ويجعل في اسفلها الملح السحوق الكلس وتنام عليه الصفائح بعد ان تجعل من الكبريت السحوق بطانة اخرى على الملح من فوقه والصفائح متلاصقة وفوقها من الكبريت السحوق وفوقه غطاء من الملح الكلس السحوق ويغطى بغطاء محكم ويوصل وصلا جيدًا ويوضع في اتون الزجاج او في نار توقد دائم يومين وليلتين كاملتين ثم يخرج ويبرد ويخرج الصفائح الى ان تكلس المجموع ويطبخ في ماء الراس ويصفى عنه سبع مرات ثم يغسل بالماء القراح بعد ان يسحق جيدًا الى ان يكاد يتنقى فاذا نقي يجفف ويسقى من العقاب المحلول دهنًا بقدر خمس وزنه ويسحق دائمًا في الشمس الى ان يستحيل زنجارا وان عسر على الطالب حل العقاب فليكن مطهرًا ويسحق جيدًا ويخلط بالنحاس منه بقدر الخمس من وزنه ثم يقطر عليه من خل الخمر الجيد المقطر ويسحق دائمًا الى ان يصير زنجارا وعلامة بلوغه انك يلقى منه على الصفيحة فان بقي منه كثيف على الصفيحة فاندامه بيدك وان لطف كله فقد تم وهذا الزنجار اذا التحف منه الفضة بقدر الثلث من وزنها وسبكت فانها تصبغ فاذا تكرر العمل الى ان يبلغ العيار المطلوب مع اللين تمزج بالذهب بقدر النصف فانها تكون حائنًا ثابتًا على المحك اذا احسنت التدبير وهذا من البراني

الا انه صالح

الا انه صالح ويوكل منه بقدر الحاجة وان كان النحاس قبل ادخاله العمل مطهرًا كان صالحًا فاعمل منه بقدر الحاجة والسلام واما الحديد فانه يضرب صفائح على الوجه الذي ذكرناه ثم يؤخذ العلم والعقرب فيعمل بهما ما تقدم ذكره فان عسر عليك الزرنيخ في اذابته فاطبخه بماء الراس سبع مرات ثم بالخل ثم بالماء ثم اسحقه جيدًا الى ان يصير غبارًا وان كان متكلسا كان اجود ثم يؤخذ بياض البيض المقطر عن النوشادر فيدهن منه الصفائح ويذر عليها من الزرنيخ والكبريت المدبر الاول للبياض اصلح والثاني للحمرة اولى ويجعل في القلي والاتون على ما مر الى ان يتكلس المجموع فان شئت بعد تكليسه ان تطبخه بماء الاملاح الى ان ينقى من سواده او بماء الراس والاول للبياض والثاني للحمرة فاذا نقي من سواده فان كان للبياض فليسحق ويسقى من ماء بياض البيض المقطر عن الاملاح والنوشادر ويشمع ويسحق دائمًا الى ان يصير نقرة تذوب بالسرجين فهي ح تقيم المطهر او تمازج الفضة التمازج التام من غير افتراق وان كان للحمرة فيضاف اليه من النوشادر المطهر بقدر الربع من وزنه ويسقى من دهن النوشادر الى ان يصير زعفرانا كاملًا وعلامته مثل علامة الاول ثم يلحف منه الفضة بقدر الثلث من وزنها ويسبك ويعاد عليه العمل الى ان تصل الفضة في العيار المطلوب فتزوج بالذهب فاما تدبير الانك فهو ان تاخذ صفائحه وتطبخها بماء بياض البيض المقطر عن الاملاح والنوشادر فيذر عليه من الزرنيخ المدبر السحوق الذي ذكرناه

القلعي

ويجعل في القدح على ما مر اعادة العمل الى ان يتكلس كله ثم يغسل بالماء والملح
بحرارة النار ربما بالماء العذب الحار او بماء الرأس على حرارة النار ثم بالماء
الحار العذب الى ان يصفو ويصير طلع البياض ثم يحلم ويشمع الى ان يذوب
ويجري فهو اكسير يصبغ النحاس المطهر فضة ويزاوج ويصرف واما تكليس
الاسرب ان يجعل صفائح ويدهن بدهن صفرة البيض الى ان يتكلس ثم يغسل
كما تقدم فان كان للبياض فانه يطلع ابيض اللون نقيا فيشمع ويلقى على النحاس
المطهر ويزاوج الفضة فيكون صلحًا وان كان للحمرة فانه يخرج اصفر اللون
مائلًا الى الحمرة فيشمع الى ان يحمر ثم يلقى على القمر ويزاوج بالشمس فانه
فيه كفاية وبلاغ اقول هذه الطرق صحيحة في التجانية والموازين الا ان
قيامها على جميع الامتحان محل كلام الان يسلك فيها بقواعد الموازين
واعلم ان كل مركب في هذه الطريقة لا تقوم الا بدخول النحاس الاسود
فانه القائم في الروباص والخلاص ولا بد فيه من توزين تليين حتى تقوم
على جميع الامتحان فافهم وفيما ذكر رموز لا يحلها الا العالم بالفن ولا
يجوز شرحها ازيد من ذلك ويقوم بدل هذه الحمى بعد التطهير الخل
الثقيف فانه يجرد يوعض ويشمع في اقرب وقت والسلام على اهل
الكلام فصل اعلم ان القوم عبروا في الموازين بلغات المنجمين و
الكواكب والاتصالات والنظرات واحوالها فزحل هو الاسرب والمشتري
القلعي والمريخ الحديد والشمس الذهب والزهرة النحاس وعطارد الزيبق

والقمر الفضة وسعادتها وشرفها وفرحها وكلها رفقا عن الادران ونحوستها
وقبلها وترحها وامثال ذلك كونها مع الاوساخ واستقامتها مطاوعتها
للتدبير والتركيب وقبولها بتقريبها للعمل ورجعتها عدم مطاوعتها وبعدها
عن التشاكل ومقارنتها واتصالاتها الاجتماع في وزن واحد والتربيع
التثليث والتسديس والمقابلة مقاديرا وزانها فان التربيع ربع الدور
ثلثة بروج والتثليث ثلث الدور اربعة بروج والتسديس سدس الدور
برجان والمقابلة ستة بروج بين المتقابلين وكونها في منزل وبرج
ردي ممازجتها بغير طاهر وكونها في منزل وبرج حسن ممازجتها بطاهر نقي
والكواكب الراجعة الهابطة المنحوسة مفسدة لمتعلقاتها وكذلك الفلزات
غير الطاهرة مفسدة لعالم العمل والكواكب المستقيمة الصاعدة السعيدة
مصلحة للعالم وكذلك متعلق بالمشتري والمشتري سعد مطلق فالانك
العبيط متعلق به اذا كان في درجات مظلمة مقيمة وهبوطه الذي هو
برج الجدي بيت زحل او في وبالد وغربته الذي هو السنبلة فانه
من اوساخه وغير صحيحة فهو متعلق بالمشتري اذا كان في احد حظوظه
وهو راجع غير مستقيم وغير سليم من النحوس والاحتراق فاذا ازال صرح
فهو متعلق بالمشتري في حظوظه اللا يقين سليما من النحوس والاحتراق مستقيما
وربما وصل الانك الى درجة الاكسيرية فيتعلق بالمشتري في شرفه وسعوده
فان كان سعادته بالقمر والزهرة كان اكسير البياض وان كان سعادته بالشمس

الفلزات الطاهرة مصلحة لعالم العمل
والمثل لذلك ان الانك صح

فهو اكسير الحمرة وعلى هذه فقس ما سواها فصل اعلم ان الجسد العبيط لا ينفع
الا في الادوات والالات التي يصنع منها واما ان اريد نقله الى جوهر اخر
فلا بد من نقضه نقض صلاح وهو ليس الا تكليس الحكماء الذي لا يجفف رطوبته
الغروية التي بها حيوته ولا يبطل نوعيته بل شخصيته وحده فاذا كلس بتكليس الحكماء
اكلت النار من اعراضه وامراضه كثيرًا ويبقى بعض الوسخ والسواد فلوا جب
ان يمزج بعد ذلك بشيء من الروح بالتسقية او بالسحق والتشوية فيطهر عنه
حتى يبيض غاية البياض وينعم غاية النعامة ويكتسب رطوبة بدل ما فني من
رطوبته فهو حينئذ ارض طاهرة فان اريد احيائه احياه بالسحق بالزيت
والنطرون الطاهر فان كان فيه ظلمة وسوادا ويتغرغ الحمى ذايبا على طرف
القطبين يعيد العمل فيكون ابيضا ابيض واحمر احمر شديد الصفاء والبريق
والرونق واكثر تلززا واقل حجما بخروج الاعراض عنه ثم بعد ذلك يركب
شاء او يصنع منه الاسفيداج او الزنجار او الزعفران او غير ذلك فيكون فانقا
في اعلى درجات النقاء والطهارة او يشمع قبل الاشتراك بالادهان البيض
او الحمر حتى يصير كالملك يذوب بالنار ويقبل الختم والطبع ويذهب على
اللسان من الاجساد الطاهرة المسبوكة بالطرح عليها ويليها بلونها
ويوزنها ويخففها فادخال البعض على البعض على حسب النظر فدهن الحل
مثلا يقيم المشتري والزهرة على الخلاص والروباص ودهن المشتري يبيض
الزهرة والمريخ ويلين ايهما كان ويسرع ذوبهما ودهن زحل يلين الزهرة

بتكليس صح
حتى يكون عجينا ويستنزل في
الروباص فيخرج الجسد الذائب المنطرق صح
فيكون دهنا لا يحترق فاحمره للاحمر
وابيضه للابيض ويشمع غيره صح

والمريخ حسناء ويلين الفضة وان كان احمر يحمرها ويذهبها ودهن الزهرة
ان كان احمر يصبغ الفضة وان كان ابيض يبيض الحديد ويلينه ويسرع ذوبه
ودهن القمر يبيض زحل والمريخ والزهرة ويلينها ويسرع ذوبها ودهن العطارد
يبيض الاجساد ويصلبها ويقيم المشتري وزحل ويصلحها ويوزن الاجساد
ابيضه في محله واحمره في محله وكل دهن ينفع ايضا جسده ويصبغه بياضًا او
حمرة ويلينه ويسرع ذوبه فان شئت حللته بعد التشميع بما شمعته فكان
دهنا سائلا وتسقى به اي المراد فتدخل بعد اصلاح الكلسات بها الارواح
فانها تكون صالحة قابلة للحيوة وان شئت ركبت تلك الادهان بدهن الارواح
والانفس فيحصل التمازج ولا يحصل بغيره البتة وان شئت عقدتها بعد ذلك
فتجري مجرى الاكاسير وتكون ركنا تاما احمرها وابيضها وتدخل في ابواب الاجساد
وابواب الموازين وابواب التراكيب وابواب الاكاسير البياض والحمرة واما
الاكسير التام منها فلا يحصل الا بعد التصقيل والتطهير ثم التركيب ثم الحل
ثم العقد ثم الاجساد المستزلة الطاهرة المدبرة بادهانها اذا تركب بعضها
ببعض على ميزان التعديل وملاحظة الخفيف والثقيل والقلب واللين
وسريع الذوب وبطيئه وغير ذلك حصل منه المقصود في ساعة بل مزج اصلح
جسدا واحدا وطرحه وافق مرورته وبيضا وحمرة الا يطيق حق التكليس
يذهب رطوبته الغروية في الماء ويبقى الجسد الميت الذي لا يقبل الحيوة
فيكون كالكلس للعامة ففيها الا بد من تليين النار وادخال رطوبته عليها

ويسرع ذوبهما ويبيض الزهرة والمريخ صح
الكلسات شئت فيصبغ ويلين فيجعله صالحًا
للتراكيب على حسب صح
على حق الكمال لصلح المزاج وحصول النتيجة
واعلم ان من الاجساد صح

القوم في المزاج والانحلال التام وهذا القسم متعلق بانواع التراكيب القطعة
الكبرى من العلم الميزاني واما القسم الثاني فهو القطعة الصغرى من علم الميزان
والقسم الاول من هذا القسم تراكيب الاجساد على الاكسيرية واصولها الزيبق
والذهب والفضة والاسرب والقلعي والنحاس والحديد والزاج والروسختج
والتوتيا والشبه والدهنج والمرقش والاقليميا والمغناطيس والشاذنج
والكبريت والزاج والروسخت والزنجفر والاسفيداج والاسرنج والمرتك
والمرتك وزعفران الحديد والتوتيا الميزاني ونحوها من الاجساد الكلسة
والاقرب منها ان تدبر الاجساد الناقصة بالاملاح البورقية او المياه
الحادة حتى يكون المطهر منها اقرب الى القطبين الطاهرين وكذلك
يدبر كل واحد من الاجساد المسحوقة حتى يكون طاهرا من الكباريت و
الاوساخ ثم تشمع بالمياه الحلالة حتى ينحل بالانحلال التام ثم يمكن من هذه
الاشياء الطاهرة تراكيب كثيرة لا يمكن ضبطها والاقرب الى اكسير القوم ان يدبر
من هذه الاشياء المحلولة روح الممضين وهذه الروح في حكم الماء الالهي
في جميع الخواص ثم يؤخذ احد الاجساد المنطرقة او احد القرخات المستزلة
بالزيت والنطرون من الاجساد الكلسة المذكورة ويضاف اليه الخمير و
يسقى من روح الممضين الى ان يذهب ذوب الشمع بادني حرارة ولا بد
في الباب الورقي الابيض واما في الحمرة فيضاف الى الروح الصبغ المحلل (ان تسقى الروح مد)
من الاشياء المحمرة ثم يلقى الاكسير الورقي على الاجساد الناقصة فيحيلها

الى الفضة القائمة على الروباص ويلقى الاكسيرين تضاعفها بدوام السقي و
التشوية والتشميع واما الطريق الابعد من هذه الاجساد المذكورة فان يؤخذ
احد الاجساد المنطرقة العبيطة ويضاف اليه الاجساد المسحوقة العبيطة على الاوزان
المحررة ثم تشمع فيما السبك بكباريت الاجساد المركبة التوتيا حتى يكون الجوهر
المركب اكسيرا للبياض والحمرة بحيث يحيل الاجساد الناقصة للتمام والكمال و
في الطريق تراكيب غير متناهية ولكن الاقرب الى اكسير القوم ان يستقطر دهن
الكبريت بالنوشادر الثابت في النار اللطيفة ثم يضاف اليه مقدار ثلثه من
التوتيا المرانبي المشمع بالماء الحلال ثم تشمع بهذا الدهن اركان ثلثة من الاجساد
وهي جسد ثابت وروح طائر ونفس رابطة ولا بد فيه من شيء يسير من النوشادر
حتى يكون المجموع سريع الانحلال وهذا الدهن يقوم مقام الماء الالهي في
الطريق المذكور واما القسم الثاني من القطعة الصغرى من علم الميزان فهو ان
يخلط بعض الاجساد ببعضها وذكر طريق التركيب بعد التطهير والتقريب الى
ان قال واما الطريق الابعد فاوزان الاجساد وذكر خلطها عبايط ثم يطهرها
جملة معا ثم ذكر ما نقلناه عنه في سابق هذه الفصول فراجع قال في دره الغرر
مما كتموه الحكماء في غاية الكتمان الجسد الواحد المنطرق المسمى بالتوتيا ولم يتكلم
به احد في الكتب المعتبرة الا الفاضل الجلدكي في بعض رسائله وهذا الجسد
اسرب منعقد في معدنه على الاكسيرية وله نفس وروح وجسد وكذا الزيبق
المنعقد بواجبه هذا الجسد العبيط في حكم الزيبق الملقى عليه الاكسير ويلقى

الاكسير الذهبي على الفضة المزيبقة فيحيلها للتمام والكمال ويمكن في هذين مد
العلم الميزاني فهو ينقسم الى علم الميزان فما علم الاكسير فينقسم الى بعض ابوابه وهي الباب الاعظم والباب الاوسط والباب الاكبر والباب الاصغر واختلاف هذه الابواب
الا بتغيير ايام تدابير الاركان وتطهيرها مع الاتفاق في التساوق في الاوزان وان الله خمسة
عشر يوما بالاجماع واما علم الميزان فينقسم الى علم التراكيب
والى علم الاوزان اما التراكيب فان كانت بين اركان الاكسير
بالباب الاول فكانت تركيبها على الاوزان المخالفة للاوزان
الاكسيرية وتسمى بالابواب الاتصالية الكائن تدبيرها
واوزانها على طريق الاكسير فراتب اقرب الاوقات تسمى
وان كانت في الناقص منها او غيرها علم الميزان
بالاكاسير الكبار دعوتهم الخاص وينقسم الى تراكيب
التعلق باوزان الاجساد فصل الميزان فصل في العدد
الاجساد والصناعة
فصل مد
الانوادم

واحد على الف مثقال من الفضة الذهبية فيخرج ذهبا احمر كامل العيار ولكن
يحتاج الى حيلة فلسفية في ضبط هذا الزيبق والقائه على الجسد الذائب في حالة
السبك بشدة واما تدبير هذا الجسد ففي غاية الصعوبة لاشتعال الكباريت النارية
في النار وقد اشاروا اليه بتدابير التوتيا المرانبي وهذا رمز بعيد ولا قريب
في تدبيره طريق تدابير القوم وهو في غاية الخفاء وقال في جواهر الاسرار
واما عطارد المعقود في معدنه على الاكسيرية فالزيبق المعقود بواجبه هذا
العطارد في حكم الزيبق الملقى عليه الاكسير فمن اقتدر على انسباكه والقائه
فقد وصل الى ما لا يخطر ببال احد اصلا وهذا سر من الاسرار الالهية ولم
يتكلم به احد من الحكماء وقال ان الشبه المصوغ بصبغ التوتيا قريبا الى الذهب
في اللون والحك ويعيل عنه في الخفة وسرعة الذوب ومفسد له عند المزاج
الا ان هذا الجسد لا يحترق بالكبريت كالذهب ويتجزء ويبلى الا بالجلاء
كالذهب فمن اقتدر على اثبات صبغه وتوزين جسده وابطاء ذوبه واصلاح
مزاجه بالذهب فقد وصل الى كنز من كنوز الحكماء واما الاسفيد روي فاذا
عمل من النحاس والاسرب فيذاب به الحديد يصير سريع الذوب وينعقد
بواجبه الزيبق وهو بين الاسرب والنحاس المعدني بدل الخارصيني في الافعال
والخواص وفيه سر من الاسرار الالهية وهذا الجسد نحاس يختلط بالاسرب
في معدنه فصل قال جابر في بعض كتبه متى اخذت من التوتيا المرانبي يسحق سحقا
ثم طحن بالبورقية بالماء حتى يصير كالكحل والتوزور ثم ادخل الى كوز طين او محرق

وشد راسه وادخل الاتون يحرق ثم اخرج وسحق ايضا ناعما واعيد الى كوز اخر
من طين واحكم راسه وادخل الاتون واخرج ثم يعاد عليه السحق والعمل ثلث
مرات ثم يؤخذ منه مقدار عشر حبة على طرف اللسان فاذا ذاب وصار كالهباء ولم يوجد
على اللسان بقية فقد تم فليؤخذ من الزنجار مثل ربع وزن التوتيا ومن النوشادر
المصعد ثلث مرات مثل عشرة فيسحق النوشادر على حدته والزنجار ويكون
ويكون متحلا كما علمناك او لا على حدته ثم طرح النوشادر على التوتيا اما في هاون
او على صلاية ثم يسحق الجميع سحقا ناعما حتى يصير شيئا واحدا ويعاد الى العمل الاول
من الكوز ويحكم راسه ويشوى في تلك النار تفعل به ذلك اربع مرات فانه يخرج
احمر كانه الزنجفر لا فرق بينهما البتة ويكون من اللين على الحال التي تقدم
ذكرها فان صعد في جميع المرار في التشوية من النوشادر شيء اعيد عليه وسحق
بعضه وادخل عليه ما قلنا في كل مرة الى ان يصير مثل وزنه من الزنجار ومثل
خمسه من النوشادر فهو سره العظيم ثم تشمع بماء النوشادر عشرين مرة بنار الشمع
فاذا تشمع وجرى اعيد الى التشوية وغمر بماء النوشادر وادخل الحل وحلله
السحق والتشوية في كل اربعة ايام او سبعة فانه ينحل ماء رايقا فان عقده
في عمياء وهذا الدواء يصبغ الفضة المطلقة صبغا احمر فائقا ويصبغ النحاس
ويؤثر فيه تاثيرا عجيبا وهو من كبار الابواب ثم قال ادخل على هذا التوتيا
ومن الزرنيخ المصعد ثلث تصعيدات مثل وزنه الزيبق واسحق الجميع في
هاون زجاج ورش عليه من ماء النوشادر شيئا قليلا وادم السحق عليها

المدبر من الزيبق المصعد ثلث مرار مثل وزنه التوتياء

احدا وعشرين يوماً ثم شمع بماء النوشادر عشر مرات الى ان يجتمع ويصير شيئاً
واحداً ثم غمرها بماء المحلول من النوشادر او باحد المياه التى تقدم وصفها
وادخل الحل الى ان ينحل ويكون التدبير لها بتغير التربل اما يجرى مجراها الى ان ينحل
رابقا فادخله الحمام واعقده بنار لينة فانه ينعقد جوهراً احمر يصبغ القمر شمساً
ثابتاً وقال متى حل من الذى قد حصل فيه مثله من الزنجار ومثل خمسه من النوشادر
وهو على ذلك اللين فاذا انحل ماء رايقا خذ من الكبريت المبيض جزء ومن النوشادر
المصعد جزء ومن الزيبق الحى جزء ومن الشب جزء ثم اسحق الزيبق بالكبريت
والنوشادر والشب حتى يموت ويغوص فيها ولشربها وتغوص فيه ثم رش عليه
من هذا الماء شيئ واسحق به دائما ثم اسق وشمع به عشراً وادخل الحل بعد ان
يغمر به فاذا انحل وصار ماء رايقا عقد فانه لايحتاج الى اعادة فى العمل يصبغ
الفضة ذهباً والزيبق ذهبا ويصبغ النحاس وقال يؤخذ من الزنجار المصعد
ثلث مرار عشرة دراهم ومن الزيبق المصعد مرة واحدة غير حى عشرة دراهم
النوشادر الذى ذكرناه اولاً بالفضة عشرة دراهم ومن الشب الابيض خمس
ومن الزيبق المصعد مرة واحدة غير حى عشرة دراهم ومن هذا التوتيا الاحمر
المدبر سبعة دراهم يسحق الجميع الى ان تبلع الادوية للزيبق وتصير كلها شيئاً
واحداً وانت فى خلال ذلك تنديه اما بماء النوشادر المحلول واما بالماء
المحلول بهذا التوتيا كما قلنا اولاً ثم اذا استجمع وعلمت انه بعضه قد غاص فى
بعض فاسحقه و نديه باكثر من تلك التندية وجففه وشمعه افعل به ذلك

عشر مرات

عشر مرات ثم اغمره بماء النوشادر المحلول وادفنه وجدد عليه يخل ماء احمر فيه
خلوقية مكمدة فاذا بلغ الى ذلك فاعقله فى عمياً على ما قد سلف لك من القول
فانه ينعقد احمر كانه الزنجفر فالقه على الفضة وان شئت على النحاس وقال محمد
بن ذكريا فى تشميع التوتيا خذ كلس التوتيا الهندى واسحقه بالنوشادر والزاج
المحلولين وعرقه فى الماء وشده حتى يتشمع ويجمد ويصير ملحاً يذهب بالنداوة
ان شاء الله وقال خذ كلس التوتيا الهندى واسقه الزنجار والنوشادر المقطر
وعرقه واعد عليه ابداً حتى يجمد ويصير ملحاً وقال ايضاً فى طريق اخر اسقه بقلقند
وبالزنجار والنوشادر المحلول بالنداوة الذى جعلت فيه كلس القشر وكلس القشرة
كاحد الادوية بالسوية واسحقه حتى يجمد ويصير ملحاً وقال خذ التوتيا المشمع
وحله وادخل عليه الزيبق الحى المحلول واعقده يصبغ درهم فضة دنانير وجه ستين
بمثليه فصل كلس ما شئت من الاجساد بالنيران القوية الرطبة ثم
واسحقه بحيث يشرب مثله ثلث مرات ثم افو شرا بالروح وقطره يابساً فانه يروح
فحله واغسله حتى يخلص ثم اسقه الروح وشمعه فحله فحينئذ يحى بان تروح
ويصعد الى السموات العلى فهذا احمل الاجساد وماؤها اسقه به ما شئت
وافعل به ما تشاء من عقد او تثبيت او تقريب وهو خادم من الخدام يستعمل
فى ما تشاء ان لم تصعده وتحله يكون ركنا من الاركان يصبغ وينبسط
ينتشر وان شئت ان تركبه تركب ولكن يحتاج الى ضابط يضبطه فانه مروح
وفيه خصال جيدة وفضائل كثيرة وهو ماء كل جسد وروحه فافهم فقد اسقيتك

فصل

ستين
جففه واسقه الروح

فاذا كانت

ما رغد وهذا هو الارض المتفلكة والجسد المروح والارض المقدسة والارض
الجليد والجسد المحصور فيها الصور قلبا وهى الخالص عن الاعراض العنصرية فدبر
فصل اعلم ان كل خادم قائم وكل مخدوم قاعد جالس والخادم لابد له
من القيام بالخدمة والدخول والخروج والحمل والنقل والكنس واخراج الزبالات
ولابد للمخدوم من القرار والثبات والصبر وعلم الزوال من مركزه فمن عكس
الامر صار الخادم مخدوماً والمخدوم خادماً فلا يكون الخادم عاملاً ما يعمله
المخدوم ولا المخدوم عاملاً ما يعمله الخادم ومن ذلك فساد الدنيا والاخرة
والاديان كلها وبذلك فسد العالم وتنقص عيش بنى ادم فافهم راشداً
موفقا فصل اعلم ان الزاجات والاملاح التى يتخذ عنها اصباغ وتدخل
على الاشياء كلها زايلة وتلوين غير ثابت وكلها فاسدة وتمثيلات ولا
تحمر الا بالاجساد الحمر والادهان الحمر الممازجة وفيها العمل الحق لاغير فمن
رام غير ذلك فقد اخطاء الطريق اللهم الا ان تدبر حتى يحل المدخول عليه
فيها عسر شديد والحكيم لايعدل عما اعتمد به التدبير والتقدير الالهى فافهم
فاحسن المياه الحمرة مياه الاجساد الحمر والادهان الحمر ان عرفت وجدادها
بحيث لايبقى فى المدخول عليه غريب والسلام فصل اعلم ان النفوس اذا
قطرت واسقى بها الارواح وشويت وكرر ذلك تشبهها الاشياء اذا قطر معها
اجساد فانها تدخل وتعقد وتثبت وتحرج وتبقى الارواح ثابتة خالصة
وهذا اقرب الطرق لا سيما اذا كان المقطر مكرراً حتى يصير دهناً وهما الاصل

فاذا كانت

فاذا كانت الاملاح عقادة لها فبالحرى ان يكون الاجساد والانفس اولى
بذلك وافضل الاجساد لذلك الحديد ثم النحاس ثم الاسرب ثم القلعى القلعى فان
قدرت على ماء مقطر منهما ظفرت بالمقصود وهو احسن الخدام لذلك فافهم
واكتمه الا عن اهله ان روح الذهب مع الخل الثقيف يحل الفضة ولو صعد
روح الذهب عن الملح يكون اقوى فى حل الذهب ايضاً كذا بلغنا عن المجربين
والله اعلم واحكم فصل اعلم ان الاجساد فيها اوساخ صحبتها من
معدنها وقد تخلل اجسامها وكل ما ذكروه من الحمى والطفى والهرج فى المياه
الحادة والاملاح فانه ضرب مثال فان جميع ذلك ان اصلح قليلاً ظواهرها
افسد كثيراً اذ هى بالحمى يحترق منها شيئ بعد شيئ حتى يفنى اكثرها وبالطفى والهرج يجف
ظواهرها وتصير اشد احتراقاً بالنار واكثرهم بالاكل ليس بشيئ هذا و ذلك
الاوساخ متخللة فى طبايعها ولايخرجها الاملاح الماسة ظواهرها فلابد من هدمها
وما ذكروه فى الهدم من التصلية بالاملاح الحادة والمياه الحادة فانما
هى تزيجها البتة والاجساد تموت بالزنجرة وتفسد كيانها وتوعيتها وما ترى
انها تحيى بالاستنزال منها الاجزاء التى لم تكمل زنجرتها والاماتم وكمل زنجرته
لا تحيى ولذا تراها لا يحيى من كثير منها الا قليل فذلك برهان على ان فساد الجسد
فى الزنجرة فالتكليسات التى فى المياه الحادة فانما هى كالتكليسات بالنار اليابسة
يهلكها بالزنجرة واليابسة يهلكها تبدد بل الارواح والرطوبات الغريزية بجمع
ذلك منهم ضرب مثال وتضليل وتدهيش وتعليم وابقاف لخواص الاشياء

فصل

فانما تحيى

فان النار مفسدة للاجساد ومهلكة لها
سواء كانت رطبة او يابسة فالرطبة

فالواجب ادخال رطوبة مبددة لاجزائها بحيث لا يمزجها فلا بد وان تكون غير محترقة ولا حادة ولا مرة فتلك الرطوبة المبددة تخالط اجزائها واوساخها وتخرج اذا خرجت باوساخها وتترك الاجزاء الصالحة طاهرة باقية الرطوبة قابلة للحموضة والعود فالرطوبة رطوبة مفسخة للجسد مبددة لاجزائه من غير انهاك فان قدرت على رطوبة كذلك قدرت على حلها وهدمها هدم صلاح ولما كان الحل لا يكون الا بحرارة ولا بد من مس النار لها فاذا مستها النار نفت تلك الرطوبة ضد النار الحادة عنها فانطبخت في الحرارة والرطوبة الحلق اما الشفيهة حتى تهرت وتبددت وانطبخت وتفسخت فلا يكون تلك الرطوبة الا الماء القراح الذي لونه لون الحموضة وطعمه طعم الحموضة وريحه ريح الحموضة وهو الماء الجاري لا غير واما الفضة فانها وان لم تفسد في الاشياء الحادة كل الفساد لصلاح جوهرها وتماسكها القريب من الاعتدال الا انها ايضا تفسد كثيرا منها ولا تحمى بكلسها وتنزج ايضا ولذلك ترى حلولها كالزنجار في الاشياء الحادة مضرة لها ايضا واما الذهب فهو لاعتداله وتماسكه وثبوته ليس يفسد ايضا كل الفساد لان الطريق اذا عرفت انه غيرها فالمشي به ايضا مشي في غير طريقه و مع ذلك يبطل منه ايضا اجزاء ولا يحمى كلها فلا يجوز ادخال شيء من الاملاح سواء كان نوشادرا او غيرها او مياهها كلها ازنجرة مفسدة وتلك الرطوبة الصالحة رموزهم وسرهم فافهم ان كنت تفهم وتلك الرطوبة ثلثة اقسام رطوبة غليظة متعلكة ورطوبة مائية متوسطة ورطوبة سيالة رصاصية

بكليها

رقي

وفيها ملوحة غير منهكة ودهانة مصلحة ملينة ولا بد لهذا الصابون من ان يكون بحيث يمازج ويتخلل الاجزاء ويخرج بالاوساخ وذلك من اسرارهم فلا يكون ذلك الا من املاح ممازجة بالادهان وهو حقيقة الصابون فافهم

فصل

قال الجلدكي في البرهان عقد الزيبق بالزواج والكباريت والزاجات والزرانيخ فاكثرها يجر الى المحال اللهم الا ان يعقد خالصا من الغش واما حلول الزيبق من ضرب الامثال ففي كل واحد تضييع الاوقات في عمل الجهال ثم ذكر قاعدة وهي ان تكلس القلي والبورق وقشر البيض فردا فردا ثم خذ من القلي المكلس جزء ومن البورق المكلس جزء ومن قشر البيض سدس المجموع واطبخها في الماء القراح بقدر اربعة امثالها الى ان يبقى الربع ثم صفه لينعقد ملح نقلبس عليه تحله وجففه واضف اليه الملح المحلول المعقود سبع مرات بقدره نصفه واسحقهما وخذ النوشادر الابيض بقدر ربع المجموع واسحقهما جيدا ثم صعده لكل اوقية ست ساعات بنار وسط بعد اخذ الرطوبة ثم خذ الصاعد واضف اليه ما نقص وجدده لدا رهنا ثم صعده وكرره الى ان يثبت ثم خذ الزيبق المغسول واضف اليه مثله النوشادر ثم صعده بعد اخذ الرطوبة لكل اوقية ساعة ثم خذ الصاعد واعده على الارضية وكمل نقصها ثم كرر العمل حتى لا ينقص منها شيء ثم اخرجها وضعها ليلة تحت الندا يصبح حلوا لا ينقطها باليبوسة او الرطوبة يقطر ولا دهن العقاب وهو خفيف ثم يقطر الزيبق وهو ثقيل وهو محلول الزيبق فان شئت فميزها وان شئت تدعها حتى تختلطا

عبايطها

دبير ادهنا اقول في تميزها وهو يحتاج الى حذق والا فهو قاعدة جيدة

وان عقدته بما يذهب وبما يمازج ذائب وما يمازج ولا يمزج جدا وهو غريب منها وهي غريبة منه لعل ما الرمز

فصل وقال فيه ما حاصله ان الواجب قبل الزيبق لئلا يفر لاكسير حلة الاجساد واما ثلثة فكل تدابير اخرجه عن الزيبقية فاسدة فمن يعقد بارواح الاجساد يحيله الى تلك الاجساد وليس في تلك الاجساد خواص الزيبق وانما الواجب عقده بالادهان وذلك سرهم

فصل وقال جابر متى حلل الجسم تحليلا شافيا ثم حللت الروح كذلك ثم طهر الجميع طهارة كاملة ثم مزج بعضها ببعض امتزاجا كاملا بقدر احدا ان يفرقها ابدا فيكون الجسد حينئذ غير طالب الرسوب كعادته ويكون الروح غير طالبة الصعود كعادتها قبل ذمان تجود الاختلاط ولا يفترقان فذلك كان الطف الجسد وعقلت الروح بالجسد حتى يكون فيها بقية الروحانية فروح الجسد هو الماسك للثقل الملازق للجسد الملقى عليه لمشاكلته له وصورة ذلك ان لا يكون لاحد من هذه الثلثة جزء لنفوذه بغير صاحبه فانه ان كان كذلك لم تسبق النار الى ما لها ان تسبق اليه فتأكل وتهربه لكن تعمل في الجميع عملا واحدا والجسد يمنعها عن الروح ويقابلها ويصابرها في النفس فتعمل النار عملا واحدا فصار المتولد منها شيء اخر ابعا محالفا في العمل والطبع والتنخ وانه سبيل كل مختلطين ممتزجين ان يغوص هذا بكليته في هذا ويغوص هذا كذلك في هذا واعلم ان الرطوبة العلكة اللزجة هي روح القابل للنار ومازجة الجسد ما يمنعها من التفريق والهرب والرطوبة الطبيعية هي المطرة للجسد ان غلبته وهو المانع لها من التفشي ان غلبها ومتى

عجيبة

يحتاج الى روح يجمعه وتمازج فان كان الروح الجامعة له خفيفا طار وطيره معه وان كان

اعتدلا

ذوب فهو اغوص اذا طهر ثم مثل وقال ان الزرنيخ ت غايصان يمازجان لان فيهما اجواهر تندح واما الزيبق فانه جوهر كله فاذا عقدته غاص باجمعه اذا عقدته ثم سحقته بالفضة المحلولة ثم ف ان لم يغص وطار وزاد في تشعيه بلا تثويه مرفان ثبت فقد كمل وهو غير كامل لانه يحتاج الى فلكه وقال كل جسد لا يذهب فمحال ان يكون منه ز الا انه لا يمازج وما لم يمازج لم يغص وما لم يغص بيتا وان كان ذو بريطيا كالزجاج لم يغص ايضا نج وان كان يتفاعا كالملح يمازج ولا يمازج الا جسد تصل معتدله في الكيفيات فهو يصبغ صبغا كثيرا جسا كلها يمازجها وغيرها يمازجها اذا كلست في الغاية لم تمازج فاذا حلت ثم عقدت التي لم تمازج تمازج وفهم مقادير ان يركب ارواح الحيوان واجسادها تركيب لم تفارق ابدا وكانت اشد انقيادا من المعدنيات ما في الطبيعة وليست مع ذلك بغايصة في جسد ذائب عتبر الا ان يكون معها شيء من جوهر المعدنيات ت كالزيبق والزرنيخ والكبريت محلولة لاغير للتشاكل يتروتلصق بها وتغوص معها وتشغلها فيكثر عليها رمز عجيبا ان كل جسد ظهر البين على اعلاه اعني معه طار او لم يطر فقد بلغ موضع العقد وانما يحتاج الى روح

نحتة وثبته معه وان كان غايصا غاص معه

اعتد لا لم يبقا لبها وعملا عملا واحدا هذا هو التركيب الحق الذي كتمه الحكماء وقال واعلم ان كل ما لم يلزمه قبل التدبير فليس يلزمه بعده فانظر ما التوم عبيطا فالزمه وما خالف فالفظه ولا تقربه وانظر الى امر الكباريت فلا تجرها من العمل الا بالتحليل ولا يغوص شيء ولا يصبغ الا بالتحليل وقال ان التكليس على نوعين فانه في التدبير ايضا على جهتين احدهما الاحراق والاخر التصدية بالمياه الحادة الحامضة المالحة الاكلة وقال اذا فرغت من تكليس جسد حك فصوله واحكم امره ثم اسحقه بالنوشادر المصعد المحلول حتى يصير فيه مثله ثم حل في دن الخل فهو اروحها او في زبل الخيل وهو اوسطها او بئر الندا وهو ابطائها فاذا انحل اخرجه واعقده على نار لطيفة جدا فان كان شمعا فقد كمل والا فحله واعقده على نار لطيفة جدا فان كان متشمعا فقد كمل والا فحله واعقده ابدا حتى ينعقد متشمعا واعلم ان الازدواج للعناصر يكون بعد هذا الحل والازدواج هو الاختلاط الكلي واما الجزئي فهو ان يحل الجسد ويزدوج بغيره وغيره غير مايع والكلي هو الذي صبغه كلي والاخر صبغه جزئي والاختلاط هو ايضا اختلاطان اختلاط واحد وهو اختلاطهما محلولة كلها والاختلاطان هو الذي يكون منها مائية ومنها حجرية فيؤلف بينهما بالسحق والتشوية والسخونة اللينة واما التشميع فهو اختلاط الكلي لا المجاورة وهو ان يختلط ساير العناصر فتصير عنصرا واحدا لا يفرق وذلك اربعة اقسام اولها التشميع التي تكون بعدها التشوية ويكون ذلك حتى يتالف والثاني التشبيب وهو ابتداء العقد لها والحصر حتى لا تفرق

فانها ملاك العلاج وتمامه ثم حل الجسد فهو الكمال للعمل ولا يتم عمل الا به

كما كانت او لا ينفر بعضها من بعض وذلك ايضًا بالماء والثالث يسمى التقدير
وهو ثباتها مجتمعة على النار اى حتى تألف النار وتصابرها ولا تفرق بينها
وتصير قطعة واحدة بعد ان كانت اشياء متفرقة وهذا هو التقريب الجمع
واما الرابع وهو التشميع والتاليف الذي لا يفسد على الزمان وذلك يكون
يكون بالدهن الذي تهيأ الهواء فال وهو ان تاخذ الشيء وهو متفرق كالتراب
فتصب عليه من الذى هو بمنزلة الماء ثم تسحقه قليلا حتى يغيب ما صببته فيه
ثم صب ايضًا حتى يجف ثم تشويه على النار اللينة ثم على الوسطى حتى يألف
ثم على الشديدة حتى يكمل وكلما ان لا يطير عن النار فاذا صار لا يتجزى بتنمر
قليل ولا كثير فقد كمل وثبت واما عقد الدهن فهو ان تاخذ الماء المبارك
المقطر المدبر بعد تقطيره فاطبخه بدهننا وذلك ان تاخذ منه جزئين و
من الماء مثل وزنه او زيادة بقليل فتصير لهما في قنينة ثلثة ايام ضربًا
دائمًا حتى نظن انهما قد اختلطا ثم تطبخها بعد ذلك بنار لينة ثم اذكر حتى
يبرد منعقدا وقد هلك الماء كله فيخذ ذلك المنعقد فهو شقائق الحكماء
ودفينو مصر وقرز احم الروم الى ان قال والاخذ واح يكون كما وصفت
لك بعد هذا العقد دهنا ولا يزال يبيح الدهن بعقد الماء الذى هو ثلثة
اضعافه ولا يزال ابيح من الفضة يمسك النحاس يعني بالفضة هذا الابيض
ويعني بالنحاس هنا الاحمر وهو معني قول الحكماء الشبه القتال بين الزيبق
والنحاس حتى يعودا شيئا واحدا وقد تم الكمال الحصل اقول هذا اخر كلام العلامه

دهرنا

ولعمري فيه العمل الحق من البداية الى النهاية فلا بد من جعل الماء ترابا
وجعل التراب ماء ثم جعل القنح ترابا ثم تسقيه الماء شيئا بعد شيء وتشويه
الى ان يستوفي حقه ويتحلل ثم تشمعان بالهواء حتى يزدوج المجموع ثم يعقد حتى
يتحلل فقد تم العمل فافهم ان كنت تفهمه ولا بد من حل الدهن بعد تشميعه بالماء
حتى يصير دهنا لا يحترق ثم تشمع به فانه لا يشمع الا به والمراد بهذا الدهن
هو النفس وعقدها تشميعها فافهم فصل قال جابر في سر الكنون ليس بين
اثنين من اهل الفلسفة بصناعة الكيميا خلف ان تدابير الزرنيخ مثل تدبير الكبريت وان الزرنيخ والكبريت صح
وان الكبريت في التدبير مثل الزيبق وانهما متى جمعت ثم دبرت تدبيرا واحدا
كان صفاها وتبييضها من دنسها واحدا في زمان واحد وعقد الدنار واحد
وكذلك القول في هذه مدة صعودها وبياضها ونقل عن سقراط ان المفردات تمتزج
بانفسها الى الاعمال وتتسابق اليها وهو ممكن فيها الا انها بطبع واحد الى ان قال
اذ العلاج لشيء واحد لشيء واحد اهون من علاج ثلثة الى ان قال جابر ان
تدبير الاجساد الستة واحد في الحل والعقد والتكليس والتصعيد والتشميع الى
انه قال في تصعيد الاجسام اختلف الاراء وان سقراط واتباعه قالوا لا بد حل
على شيء من الارواح والاجساد شيئا غيرها البتة ويقولون ان النار تدبر كل
شيء وطائفة قالوا لا بد من داخل وانقسموا قسمين قسم قالوا ندخل عليهما ما
يمتزج بها كالنبات والاملاح وليس من الارواح وقسم قالوا لا نبالي بما يمتزج كما يمتزج صح
بها في الحالة الثانية وهو قول حسن مع ان كل هذه الاراء عجيب بليغ فمعناه

يحتمل الانفاك وقال ان التشميع هو التقرير وهو على ثلاثة اوجه
نوع بالطبخ وهو من اقوى ما فيها وانما استخراج
او ما خالطه النور تربيه وهو بمار اختلاطها وهو لون
او بتجويد وهو عكس التصعيد وجه اخو بالنار
فقط مثل التوابع لاغير كتبخ الزرنيخ والاسرب
والكبريت للزوابيق فهذه في الموازين وهي المسماة
نيا دات والثالث التقرير بالاشياء اليابسة ولا يكون الا للاشياء
و بالتشاوي بالاشياء اليابسة وما للطلوع وكلها تعود
التي تنبسط كالكبريت وما يكون مقام هذه التدابير
الى الطبخ الى النار و يكون مقام الطبخ الى النار كمقام
قبل الطبخ وردها الى الطبخ
التحقيق والغسل
فصل

ه لما تلون بعلها مفردة فالوا انها تكلس بالنار حتى تذوب على اللسان وتذهب [illegible]
ه فاذا ادخلت الاثال او قد علىها وهي تصعد كلها او اكثرها قال جا هذا اولي حتى انا ابدا
كنت اعمل واستجيد وهو الطرق الاقوى واما الذي قالوا ابدل بعض الاشياء ه لو اذا اكلس هنا
نقوس للملح اي النوشادر بعد التشوية ثم يصعد ثم ناخذ النوشادر غير بالطبخ او بالتصعيد قال جا
وهو جيد الا ان سقراط يرى ان البا الكثير على الملح كيا واسرع وما اعجب منه خبر الباب الاعظم
واستعمل عبيطا واما القول الثالث فلا هل قالوا انا انما نصعد الاجساد لان تمازجها الارواح
ليكون منها وادخلنا الارواح على الاجساد مدة وعلى عود نارها النار بل الاحق بطول تمامها
[illegible] على الايام وتعلم انما نقص هذا من بعد ذكرها وتجري في تربيح جميع هذه
الاقوال لهما حتى اقول هنا ما ذكرته في الكتاب وتعم فيه التدبير الصحيح و[illegible] ان تعمل كلها على
اقوال الحكماء وعليها هذا فيها اعمالهم وعلومهم لا تعرج على خلاف ما قلته فانما انبل ابا طليل وتوقي
علمهم ان من اهل الفهم لله ولك في هذا الكتاب علمه لعلك تصل الى بابها مطلق فصل قال جابر
الثاني [illegible] ان يكون الراسخ على [illegible] والرابع [illegible] الصبغ
الذي في الرابع النار [illegible] كانت [illegible] على الحقيقة من بياضها الثاني تستعمل [illegible]
بعدان من احد هذه الادهان [illegible] يكون [illegible] نسبة صحيحة [illegible] تقطير [illegible]
وابعين [illegible] ذلك على الارض [illegible] النار [illegible] الجزء الثاني [illegible] الصبغ
التاسع [illegible] هذا الباب [illegible] بكون [illegible] ابدا [illegible] الدهن
[illegible] البيض [illegible] البيض [illegible] الاول [illegible] ثم يلقي منه على
[illegible] الدهن [illegible] هذا الباب [illegible]
الا [illegible]

۱۱۸

فصل عن بعضهم حل العبد خذ منه مصعدا واضف اليه بوزنه نوشادرا
مدبرا واسحقها ناعما وبلتها تحت النداء بخلا دهنه فاعقدها في قدح بوق فوق
رماد حار واسحقها وحلها تحت الندا بخلا فاعقدها كالاول تفعل بها ذلك
ثلث مرات فانه يعود دهنه محلولة فهو العبد المحلول اقول وكالدان تخرج
عند التحليل حتى يكون خالصا فصل عن الرسالة المسماة بجلا مسر هذا الفن
صفة زنجار الحكماء وهو من الاسرار الكبار يؤخذ من الوسخ جزء فتسحق ناعما
و يزاوج بمثله نوشادر و يجعلان في مغرفة على جمرات فانها يذوب كالقير
فاخرجه واسحقه واسقه خلا وابسطه في صحن رقيقا ورش عليه من الخل وعطر
وارفعه وكلما شرب من الخل كان اجود فاذا اردت تقطيره زوجه بمثله السفن
ومثل نصفه من النوشادر ويسحق الجميع ذرورا ويجعل في قرعة خوف وتقطيره
بنار قوية ثم يخرج ويندى ويرد الى التقطير حتى يحصل ما يحصل او يؤخذ مجموع
الادوية ويجعل في دن الخل ويقطر مرة واحدة وهو اسهل وهذا الماء كالحليب
للمولود والمؤلف بين الارواح والاجساد والمثبت المحلل وان اردت استقطاره
احمر اجعل النشادر الاحمر او قطره ثم خذ القاطر فاعده عليه وهكذا
مرارا فانه في كل مرة يتزايد القطر ويشتد حمرته وان جعلت مع الزنجار
نصف رطل زاج وعشرين درهما زعفران الحديد وعشرة دراهم زنجفر ما بلغ
واستقطر الجميع بالاعادة كما ذكرت قطر كالياقوت الذائب وهو من الاعمال
الكبار اقول فيه رموز ان فككها اصبت والمراد صعود الزنجار في التقطير فافهم

قشرة

عظيم وقف عنده كل محروم لانه لا يتم تركيب من المعادن الا به وهذا الماء به

فصل قد ذكر الجلدكي في البرهان في تطهير الابق وجوهًا ان يسحق بالملح
الحلو والمر حتى يغيب ويشوى ثم يغسل بالماء الحار ويكرر حتى يصير كالكوكب
او يسحق بالشبوب كذلك او بالزاجات كذلك او بالزاج والملح كذلك او بالخل
وحجر السود او الزاج كذلك او بالبورق وماء الراس كذلك او بالقلي وماء
الليمون او الخل كذلك او بالقلي والشب البورق كذلك او يبل بماء الليمون
حتى لا يفر من النار وينعقد شفافا او بالقلي والبورق والنطرون مع ماء
الليمون او الخل كذلك او يسحق بالقلي والنطرون والشب ويبل بماء الرماد
وكذلك يصير كانه ملتئم مجسدا او بالزاج والملح المكلس والشب ويبل بماء الرماد الحار
كذلك فيصير كالمرآة او يسحق بالبورق وكلس البيض والقلي والنطرون والشب
والملح المر والزاج وان لم يكن كلس فكلس العظام ويبل مرة بالماء الحار ومرة
بالخل ومرة بماء الليمون كذلك وجميع ذلك نافع له وكل سحق يوم كامل
ولا يبل الادوية الا بعد التشوية والغسل في اليوم الثاني او الثالث وان
كررت استغنيت عن تصعيده وقال في التقريب ان حللت الصابون في الماء
العذب وطبخته فانه يخرج اوساخه كلها وكذلك الفعل بماء الصابون المتخرج
من الحجر القلي اقول الطبخ ليس بشيء ولا بد من السحق والتشوية وقد ذكر
بعده سحقه بالملح والخل وتشويته وذكر الشلبية ان السحق واحد وعشرين
مرة ثم يغسل بالماء العذب ويعلى ويخرج ويكرر ثلثا او سبعا وذكر في البرهان
تصعيده انه يصعد بعد الغسل عن الملح الحلو والمر بقدر نصفه ويندى بالخل

بصير كانه ملتئم مجسدا او بالزاج والملح المكلس والشب ويبل بماء حار كذلك صح

ويشوى

ويشوى ويصعد ثم يصعد ثانيه عن النطرون والملح وثالثا عن الملح والبورق
والقلي المكلسة فردا فردا او رابعا عن الملح والبورق والشب وخامسا عن
الملح القلي والبورق وكلس البيض وسادسا عن القلي والبورق والشب وكلس
البيض وسابعا عن الزاج المكلس من ماء القلي والبورق الكلس والقلي
والملح بعد اخذ الرطوبة ومادة ينفع للتشميع وثامنا عن الشب والزجاج
المدبر والطلق المحلول والكحل المبيض ويندى بالخل المقطر فيصعد تاسعا وان
شئت صعده تاسعا عن القلي والطلق المحلوب والزجاج المدبر والكحل المبيض
وسحالة الحديد المغسولة ويندى بماء الملح المدبر ويشوى ثلثا فان صار بعد
التصعيد متشمعا والا يصعد عاشرا عن الاخلاط السابقة والغنيا في القلي
ويندى بماء الملح المقطر ثم يصعد فان ذاب وجرى بلا دخان فهو والا صعده
في الحادي عشر عما ذكر باضافة الكافور وان شئت اعلى منه فاضف اليه النشادر
من الاخلاط السابقة وصعده في الثاني عشر فصل قال الجلدكي في
البرهان ان تكليس الذهب الذي لا يضر به انما هو بالدهن الذي لا يحترق
فيلطخ به الصفائح الرقاق ويضع بعضها على بعض في قدح خزف ويشد الوصل
ويدفنه في الرماد الحار يوما وليلة ثم يخرجه فان تكلس فهو والا فاعد العمل عليه
حتى يتكلس احمر كالدم فهو الذهب الصناعي المكلس ثم يشمعه بالدهن الذي
لا يحترق حتى يذوب ويجري فهو ركن من الاركان ويلقه ينفع فيه التكليس
فان قلت اين لي بالدهن الذي لا يحترق اقول ارجو ان يكون في معنى سوره

يقلد يسد الثوبه نجح الابيض ونديه بماء الملح البيض المقطر وشوه ثلثا واضف اليه صح

عليه صح

الفلق يخرج نوره من الغسق رب خلق الانسان من علق يخرج دهنا ابيض
كاليقق قشره ان احترق واضاء نوره كالشفق ليسري رهجه كالبان ان التصق
واصل حدوده في صخرة صماء كالنطق يربط فيها ابقا اذا ابق ويغطي عليهما من
الفرق فلا يبقى فيه رمق ويسرى فيه سر الحيوة ان انطلق فيعود بعد الشك
الى الابق اذا محق وبالتطهير كانه يجلو بلمس ويجلوه من الغرق ويسحقه
بمدارة ويتقي من ان يثيره بالحنق فيخرج من الحلق كالسهم من الهدف فاذا خلقته
بماء يمر غذاه اسقه واحترز من الشرق حتى يبلغ مبلغ الرجال في السبق وقال
ان الشمس اذا كلس بنفس ما لحاو خالطه مؤلف بلطف ثم يلغم بتلميرها
ثم يشمع بمفتاح النفس والمؤلف دهنا اصفر او نارنجيا او ورديا او ارجوانيا
ويكرره بطا او ياقوتيا ويشوى فان ظهر فيه نقص يكمله من العدد المذكور الى ان
يتشمع فيبتدئ بالذوب والحل ثم يسقى الى ان يصير كالزيبق الرجراج ثم
يسقى الى ان يصير كمح البيض ثم يسقى الى ان يصير كالعسل فاذا رأيت العلامة
اعقده بنار لطيفة حتى يصير كالشمع الجامد يذوب على الصفيحة ولا يدخن
ثم الق منه على ما يتكن وثلثين وان حللته وعقدته يصبغ الفا ومائة
بحكم التصريح فصل قال الجلدكي في ذلك الكتاب ان احسن ما يكلس
به جسد الشمس الدهن الذي لا يحترق ثم قال تاخذ من برادة الشمس
الوقية عشرة ثم تاخذه من دهن البقلم جزء ومثله ومثله فلفند مصفى ومثله
دهن العقرب المدبر وصفة تدبيره ان تدهن مغرفة بالشمع ثم تلقي

يخرج صح

فصل صح

ويكرره صح

زاج صح

فيه الدواء

فيه الدواء المحرق بمثله ملح القلي بقدر سدس ملح القلي وتضعهما على نار
لطيفة حتى يذوب فاغمره في ماء الليمون المصفى او ماء الحصرم سبع عشرة
مرة ثم تاخذ منه جزءا او تضيفه الى الاجزاء المذكورة وتسحقها جيدا او تسقيه
من مادة السريان قليلا قليلا وتسقيه كلما جف وتسحقه الى ان يتشمع ثم
اغمره بمادة السريان ثلثة او زائدة ودفنه سبعة ايام ثم قطره ثم اخرج
الثفل واسحقه وشوه حتى يجف ثم اخرجه وقطر عليه من مادة السريان
احدا وعشرين مرة وشوه يوما ثم قطره بعد ان صببت عليه الماء الاول
ثم اخرج ثفله وكرر الى ان يسقط اكثره ولا ينقص منه شيء ثم ارفع المقطر في الطبخ
الثفل يستر امثاله ماء الراس واغله بنار معتدلة حتى يذهب نصف الماء
ثم صفه وقطره فان دخن ثفله على النار اعد عليه المقطر الثاني بعد
السحق والتشوية وقطره حتى لا يدخن الثفل ثم اجمع هذه المياه الى الماء
الاول وقطر المجموع ثلثا ثم ارفعه فهو ماء السريان ثم اجعل برادة الشمس
على صلاية زجاج او صينية وقطر عليه من ذلك الدهن وزن درهم واسحقه
حتى يشرب الدهن ثم قطر عليه درهما اخر واسحقه وهكذا الى ان يشرب
مثل وزنه عشرة دراهم وشوه حتى يصير كالشمع يذوب بايسر حمى واسقه
درهما بعد درهم خمسة دراهم اخر في الشمس ثم ارفعه ثم اغسل الروح
والطبخ في ماء الراس يوما وليلة ثم اخرجه واعصره ثم الطبخ في ماء الراس يوما وليلة
اخر ثم اعصره فيصير قابلا للالتئام ثم اعصره على الذهب الشمع درهما

ثم اخرجه واعصره من خرقة كتان ثم الطبخ في ماء الراس يوما اخر صح

واسحقه واسقه من ماء سر الشريان درهمًا واسحقه يومًا وليلة ثم اسحقه درهمًا من الروح ثم شمعه بالدهن المذكور وحده الى ان يذهب ويجري
ودرهمين من الماء واسحقه هكذا الى ان يشرب ثلثه من الروح صح
ولا يدخن ثم حله بمثل وزنه من الدهن وعفنه فانه ينحل في اسبوع ثم
اعقده وارفعه واشكر الله وينفتح لك باب من الفرج على الروح المغلول
وتضعيف الاكسير وقلب الاعيان وان اردت اسهل منه الغم الجسد الشمع
بثلثة امثاله من الروح واخلطه بالدهن الى ان يتشمع ثم اطرح منه وان
اردت اسهل منه اسحق البرادة بوزن ثلثه من الدهن وشوه ليلة ثم اطرح
في ملح العبد في ماء الرماد ليلة ثم الغم واحدًا من الذهب بثلثة ثم اسحقه وشمعه
الى ان يذوب ويثبت ثم اطرح منه اقول فيه رمز قريب لمن الهمه الله طريق
العمل **فصل** اذا صعد الروح ثم يصعد مرة او مرتين بلطف حتى انه لا يمكن
غسله وينحل في الماء ويذوب كالملح ويطيع للحل كيف ما اردت وان اردت عقده
فاعقده بملح القلي يصير احمر كالطين الارمني او اعقده بملح الطرطير قليلا يتعقد
ابيض وان اكثر منه غير لونه الى الحمرة فافهم وفك رمزه **فصل** في ما انتخب
من كتاب السر الرباني للشيخ محمد القمري قال الجسد المستنزل ان كان مكلسًا فصالح
المستنزله
فصالح للتركيب وان كان منطرقًا للميزان وقال نقلا عن جابر ان الاجساد الميتة
صابغة كالحلقوس والذهب المكلس والمشتري المكلس فان كبريتية الجسد تبرز
الى الظاهر بنار التكليس والجسد الحي ليس فيه صبغ زائد يؤثر في الاخر لكون
الانبساط الجسدانية ما نعة من الارتباط وقال الحكماء صرطوا الاجساد لا الاجساد

لها واشار والى التكليس الخاص والبرهان على ذلك ان الحلقوس يحمر الاسرب
والزنجار يصفر الفضة والنحاس المنطرق لا يفعل ذلك وقال موضوع التراكيب
الميزانية الاجساد المكلسة بالتدبير وموضوع الاوزانية المسماه بالاوزان
الاجساد المنطرقة ثم قال ما حاصله ان الاجساد الناقصة القابلة الاخلاص
بعضها في حكم الزيبق وبعضها في حكم الكبريت فيمكن ان يتولد منها في معدن
نار الحكمة جسد الفضة او الذهب وقال ما حاصله ان القطبين لا يدخلان
في علم الميزان الا بسر التكوين والرونق والصفاء وهما كالخمير وقال الزيبق
الزجاج والنحاس والرصاص في رتبة الاكسير بين الاجساد واما الاسرب
ففي حكم الذهب في الثقل والرزانة واما الحديد ففي حكم الفضة الفضة
بالقيام على الروباص واما الخارصيني ففي حكم الزرنيخ المصعد والذائب
الحديد واما روح التوتيا ففي حكم الزيبق المعقود على الاكسير ولذا يبيض النحاس
ويصفره كالذهب ويقلبه الى كيان الذهب ولذا لا يحتقر الكبريت في سلك
الميزان قال في المقالة الاولى ما حاصله ان كل جسد بجوهره ذهبي هو روح
وجسم جسدي ثم قال ان الجوهر الروحاني اذا نقي وخلص عن ادران
الجسد الاسربي بالمياه المطهرة يسمى بالاسرب النقي واذا انحل بالماء الحلال
رجع الى الروحانية ولا يبقى فيه اثر الجسدانية اصلا فح يسمى بالماء الالهي و
لبن العذراء الجواني في عرف الحكماء وقال اما الطريق الاقرب في تطهير الاسرب
تكلسه بالمياه الحادة الحلالة ثم يستنزل بالاملاح المدبرة بالتدبير المنطوق

ولا بد من تكرار العمل حتى يستنزل منه قضيب فضة بيضاء كالفضة اقول ان
تمثيل وليس بحق فان الماء الحاد يميت اكثر الاسرب ويزجره بالبداهة وهو
وقال ان الاسرب الطاهر النقي لونه في الحك في غاية السواد ثم رجح باطن
الاسرب على الذهب لوجوه حاصلها ان الاسرب زيبق معقود بنوع من
الجمود فيمكن انحلاله بنوع من الحرارة وان في الاسرب نوعًا من الكبريت لا
ينعقد بالزيبق على الاكسيرية وان صبغ الاسرب الطاهر اكثر من مقدار جسده
وان فيه كبريتًا يظهر عند الذوب ويذيب ما يلاقيه من الاجساد والاحجار
ولذا يكون كالكبريت في الاجساد وان الاسرب يقبل الاصباغ اكثر من الذهب
في كل هذه الوجوه ليس الذهب كذلك وقال الطريق الاقرب الاقرب في
اثباته ان يلغم ببدل زيبق العامر ثم يكلس باحد الاملاح المدبرة ثم يوضع
في آلة التصعيد ويصعد مرارًا ويرد الاعلى على الاسفل بالسحق التام وعلامة
النهاية ان يصعد محمرًا كالسيلقون ثم يوضع المصعد في نار الجمار حتى ينحل
ما فيه من الملحية الصاعدة ثم يقطر الملح بالمناخل ويؤخذ الاسرب المصعد مع
الزيبق ثم يشمع بقدر عشرة من الملح الحلال وهو الملح المدبر الحاد الذي يحل
الاجساد القابلة باسر النار فيقطر رجراجًا حتى يصير هباء رايقا كالشمع المذاب
ثم يرفع ويترك حتى يجمد ثم يوضع في الحل حتى ينحل ما ينحل فيرفع المحلول ويذاب
جسدانية الكثيف بالبورق مرارًا يصير جسدًا في غاية الصفا وهو ذهب روحاني وزيبق
كبريت نوراني اسرب في المنظر روح في المخبر وهو خمير الخمير في التراكيب الاسربية

وتدبير الصبغ كالتدبير المذكور في الاسرب الا ان الصبغ يكلس بالنار وحلها
ثم يكلس بالاملاح ثم يحل بالماء الحلال والاسرب المنقى المحلول هو المشار اليه
بروح الصمغتين ولبن العذراء الجواني اقول حصل هنا محلول الاسرب وهو الروح
وصبغ ماخوذ من الاسرب المكلس بالنار ثم بالاملاح المحلول بعد ذلك وجسد
مستخرج كما عرفت ثم قال التركيب الاول من هذه الثلثة ان يكون جزء من الجسد
وجزان من الصبغ وثلثه من الروح المحلول ولا يمكن انحلال هذه الاجزاء
وامتزاجها بدون الملح المدبر المحلول وهذا الملح يشمع هذه الاشياء ويحللها
باد في حرارة وينفصل بالتطبيخ عن الملح المحلول ولا بد بعد الانعقاد ان لا يبقى في
الجوهر من الملح ثم يشمع بثلثة اجزاء من الروح المحلول في ثلاث دفعات و
لا بد ان يزيد في كل تشقية وزن الجوهر الا في الثالث مقدار السدس و
يصير الجوهر بعد الثالث فرفيرا احمر ثم يلقى جزء منه على خمسة من الشمس ثم يلقى
منه جزء على القمر المذاب بحسب قوة الاكسير فيصير القمر ذهبًا خالصًا واما
التركيب القمري فجزء من الجسد وجزء من الروح وثلثه من الاسرب المحلول
ثم يلقى بعد التشميع واحد على خمسة من القمر وواحد منه على النحاس النقي
واما الاوزان الاسربية في الحمرة فثلاثة من الاسرب المحمر وجزان من الشمس
وجزءان من القمر تذاب بالبورق يخرج جسدًا ذهبيًا ثم يذاب هذا الجسد
بمثله القمر المذاب يصير المجموع ذهبًا كاملًا والسر فيه ان يحمر الاسرب بالزاج
الحمر حتى يكون احمر كالنحاس فمن اقتدر على تحمير الاسرب بالزاج المدبر عشر مرات

حتى يصير في غاية السواد مكلسا كالزجاج فقد وصل الى الاكسير النحاسي بدون
التركيب فان الدرهم منه يقلب عشرين درهما من القمر الى ذهبا خالصا قائما
على الخلاص وقال بعد تركيب الحمرة الماضي ثلثة واثنان لو كان هذا التركيب
من الاسرب المحلل المكلس مع التبر المكلس على الوزن المذكور يخرج منه جوهر
احمر في غاية الحمرة يلقى واحد على عشرة من القمر المذاب يخرج ذهبا كاملا قائما
على الخلاص وقال اعلم ان الصفرة هي التي يجد الكبريت وقد شهد جميع الحكما
على مثل ذلك فقالت ان ماء الكبريت لا يجد ابدا الا في تلك الصفرة وقال اما
الاوزان الاسربية من الطريق الابعد ان يؤخذ ثلثة اجزاء من الجسد الاحمر
الخالص الخارج من الاسرب العبيط المكلس بالزاج وجزئين من الذهب وجزئين
من القمر ويذاب هذا الثلثة بالزاج المدبر المسحوق جسدا احمر ومقداره سبعة
دراهم وهو في حكم الحديد المذاب فان علق هذه السبعة بتعليق دار الضرب
يخرج اربعة دراهم ذهبا كامل العيار ولكن رمزه في تدبير الزاج وقال في المقالة
الثانية نقلا عن جابر ان القلعي جاره طب وعنه عن كتاب السبعين انه بارد
رطب ظاهره رصاص وباطنه حديد الى ان قال جزء منه وجزءان او ثلثة من
الحديد المبيض يصير ان جسدا واحدا قمريا قائما على الخلاص الى ان قال والطريق
الاقرب في تدابير الرصاص ان يكلس بملح القلي فيها معتدلة ثم يغسل بالماء
ثم يذاب بالزيت والنطرون ويكرر الى ان يصير طاهرا ثم يكلس بالاملاح
الدهنية ويكلس بالرصاص الطاهر في اتون الحكمة في قدر من فخار ثم يستنزل

يخرج كالفضة ويكرر حتى يصير ابيض كالثلج والعاج في هذه المرتبة يسمى بالجليل والرصاص
المبيض وهو يمتزج بالفضة ويجعلها سريعة الذوب ويحتاج الى جزء من الحديد
المبيض القائم على النار حتى يقوم المجموع على الروباص وهذا الرصاص يقوم
مقام الجزء في اكسير البياض واذا شمع هذا المدبر بعد تكليسه بالمياه الحلالة يصير
زيبقا سيالا فاذا اخذت منه جزء او من الفضة ومن الملح المشمع جزء ودبرت بالنار
المعتدلة حتى يصير مشمعا في غاية الانحلال يقيم الواحد عشرة من النحاس المدبر
فضة وان اخذت جزء من الرصاص المشمع بالماء الحلال ودبرت بلبن العذرا
وهو الاسرب المحلول بماء القلي ولابد ان يكون اللبن ثلثة امثال الرصاص المدبر
يصير المجموع جوهرا كالرخام يلقى واحد على خمسة من الفضة ثم يلقى واحد منه
على عشرة من النحاس يقوم على الخلاص واما الطريق الابعد ان يؤخذ جزء منه
وعشرة من القمر الخالص ويبرد ابعد ذوبهما معا ثم يكلسا بالملح فاتون الزجاج
ثم يغسل عنه الملح ثم يشمع بالعقاب البلورية حتى يذوب كالشمع ثم يغسل
بالماء الحاد فيلقى جزء منه على النحاس النقي يقوم فضة خالصة واحسن منه
ان يذاب الرصاص في مغرفة حديد ثم توضع على النار حتى يحمل ويوضع عليه الرماد
حين جموده ويوضع على الرماد زيبق سوقي ويغطى بنحاس حتى ينعقد ثم
يصعد بنار قوية يبقى قطعة من غاية البياض جزء منه لعشرة فضة وجزء
منها على عشرين من نحاس المدبر يقوم على الروباص وهذا العبد المعقود
رصاص في الصورة اكسير في الحقيقة ولو القيت جزء منه على خمسة من المشتري

الرصاص في

يطلع من الروباص ويقلبه الى عين الفضة في الرونق والصفا واما الاوزان
الرصاصية يؤخذ جزء من الاسرب ويذاب احدهما بالاخر حتى يصير جسدا واحدا
ويسمى بالجسد الكريم واذا قام بالحديد بعد تبييضه بصابون الحكماء في روباصهم
يكون جسدا ابيض قمريا قائما على الخلاص واما كون الجسد القمري فضة خالصة بالفعل
انما يكون باضافة الفضة بالميزان واشاروا اليه بسدس العشر وكذا الجسد الذهبي
والظاهر ان ميزانه خمس العشر وقد قال جربته بالثمن بالقياس الى مقادير الاكليل
فصار في غاية الكمال قال ـــــ في المقالة الثالثة في تدابير الحديد قال الله
الاقرب في اصلاحه غسله بالخل والملح مرارا او في نسخة بماء البحر والملح مرارا
ثم يوضع في البوطقة وينفخ عليه شديدا فاذا استرخى يلقى عليه الاهليلج المسحوق
بملح القلي حتى يكون حتى يذوب ويجري فيلقى عليه المرتك المسحوق بملح القلي
حتى يكون سريع الذوب كالرصاص ثم يسبك بالزجاج مرارا كثيرة حتى يبيض
ويروبص في العظم المحرق حتى لا يبقى فيه رائحة المرتك فاذا اخذ برادة الجسد
الغم مع الزيبق بواسطة النوشادر والخل في مغرفة حديد ثم يصاعد الزيبق
ويذاب البرادة في غاية اللين والصفاء ولابد في ذوب الحديد من بورق
الحكماء وبورق الصاغة وملح القلي وزجاج زنجار السدس اي سدس درهم
حديد وهو يلين كل جسد واقرب مما ذكر ان يدبر البرادة باحد المياه
الحادة ثم يذيبها بالاشياء المذكورة حتى يبيض واقرب منه ان يذاب البرادة
بقليل دبعه من الزرنيخ ثم يذاب المذاب ثانيا بملح القلي والمرتك ثم يكرر استنزاله

والروباص واذا احمر بالزاج الاحمر يصير ذهبا باقيا قائما على سعر

ونطرون وعقاب مجربة بعض صفرة البيض ولكل منها وزن سعر

بالنطرون والزيت ثم يذاب ببورق الحكماء حتى يبيض ممازجا للقمر ومن اسرارهم
ان يخلط البرادة بقدر ربعها برادة الشبه قبل التدبير فانها يذيبها ثم
يدبر بما ذكر حتى يصير قمريا وهذا يقيم المشتري على الروباص ويمتزج بالقمر
واما الحديد الطاهر في باب الحمرة يكلس بالملح الكلس ثم يغسل بالماء الحاد
ثم يشمع بالزنجار المتخذ من النحاس الطاهر حتى يصفر كالزعفران ثم يؤخذ منه
النوشادر بالماء الحاد ثم يذاب بالبورق فيستنزل منه جسد احمر منطرق مائلا
الى الذهب وهو المريخ المحمر واقرب منه ان يجعل في عشرة اوان زيت يحمى صفيحة
الحديد ويغمس فيه في كل انية ويكرر هذا العمل عشر مرات ولو كرر الى المائة
كان ترولستنزل بالنطرون فيؤخذ جزء من الحديد وجزءان من النحاس ويذابا
بالبورق يتحول جسدا اصفر ثم يروبص بالاسرب حتى لا يبقى الا الحديد بوزنه
ثم يروبص بالروباص اليابس حتى لا يبقى فيه رائحة الاسرب ثم يحمى هذا الجسد
ويطفى في الزيت مرارا حتى يطهر من الوسخ ثم يسبك بالشمع والبورق يخرج
ذهبا في غاية الصفا واقرب منه ان يؤخذ من النحاس جزء ومن الشبه جزء
ثم يذاب ثم يروبص بالاسرب فيدبر الخارج بالغمس في الزيت او الخل الذي
حل فيه البورق وملح القلي بعد حميه مرارا حتى يصفو فيكون جسدا اصفر واقرب
منه ان يصب برادة الحديد وثلث اواق زنجار السوق ستة دراهم عقاب درهم طل
الخل الحاد او ماء الليمون يترك الحديد في هذه الاجزاء ثلثة ايام ثم يغسل في
يسبك بالسهولة يخرج جسدا احمر ثم يذاب بالبورق ويغمس في الزيت حتى

احسن ولابد من تدبير الزيت اذا اسود ثم يدبر بالواسخت كذلك سعر

الحديد جزء ومن سعر

حتى يصير طاهرًا واقرب منه الحديد جزء والنحاس جزء يوضعان فى الفارق
حتى ينحل ثم ينحل ثم يجفف ويذاب بالبورق يخرج جسدا اصفر فى غاية الصفا
ثم يذاب ويغمس فى دهن البيض حتى يلين وان كان بدل الماء الفارق الماء
العشر كان اجود ثم ذكر اوزان الحمرة وقال اقربها ان يمازج الذهب بواسطة
القمر المرزن فسر الميزان ان يؤخذ من كل واحد مقدار معين وهو مكتوم ثم
اشار ان قدر شربة الذهب مطلقا درهم والفضة نصف والنحاس ثلثة
والقلعى بعر والاسرب خمسة والحديد عشرة والخارصينى نصف العشرة
هذا اوزان العبايط واما بعد الطهارة فيتغيران باطن الاسرب ذهب و
باطن الذهب اسرب فيؤخذ بعد التدبير جزء من الاسرب وخمسة من الذهب
هذا اذا ظهر سرية الذهب وذهبية الاسرب وهكذا اذا احيل كل جسد
الى جسد اخر ينقلب الامر ولذا فى كل جسد اوزان جميع الاجساد بالقوة واما
التراكيب الحديدية يكلس الحديد بالماء الحلال المقطر المنسوبة الى المريخ ثم
يشمع بلبن العذراء فيقوم مقام الجسد الجليل فيؤخذ منه جزء وثلثة
اجزاء من الحمرة يشمع بالماء الالهى حتى يشرب ثلثة امثاله فيلقى واحد منه
على الكثير من النحاس المدبر وبقية الاجساد بقيمها على الزيبق وهذا
الماء الالهى هو الزيبق المدبر بالزرنيخ المبيض ويسمى بروح الصبغين
وقال لا فائدة فى زعفران الحديد قبل وصوله الى الذوب القمرى والصواب
ان يتخذ من الحديد المذاب وان انحل هذا الحديد بالماء المشعر يصير زعفرانا

لطيفا واذا شمع هذا الزعفران بالزنجار المحلول بدهن العقاب صفره وصار
صابغا وقال في المقالة الرابعة ما خلاصته ان الخارصينى بارد يابس
ويذهب بملح القلى والبورق فى اقرب من ذوب الحديد ويقاربه ذوب
النحاس وان صار دوبه كالفضة يلين الحديد فيكون حديدا ذائبا لقربه
مماثلا له فى المزاج فاذا مزج بالقمر يحصل الجوهر القمرى فلا يكون هذا
الجوهر فضة الا بعد الخروج عن روباص الحكماء **فصل** اعلم ان الذوب
يتحقق فى جوهر فيه رطوبة فمن الرطوبات ما هى رقيقة لا ينعقد الا ببرد
شديد كالماء فانه لا ينعقد الا ببرد شديد كبرد الشتاء ومنها ما هى
غليظة فيسرع انعقاده على حسب غلظته وكلما كان اغلظ كان ذوبه ابطاء و
انجماده اسرع ثم من الرطوبات رقيقة كانت او غليظة منها ما هى حادة
بورقية منها ما هى تفهة ومنها ما هى لزجة ومنها ما هى دسمة ومنها
ما هى لدنة اما الرطوبة البورقية فهى تنعقد ملحا متفتتا منحما دائما
اعيد عليه النار والحديد ذوب ما بورقيا كما كان وتنعقد التفهة انعقادا
منحما جدا وان اذيبا ذيب ماء كما كان واما اللزجة فتنعقد انعقادا
صمغيا ويكون منفعتا كالراتينج والكبرا واما الدسمة فتنعقد انعقادا شحميا
كالشحم المنعقد بالبرد فانه ينفت وكل هذه الرطوبات منافية للطلوب
الحكيم والمطلوب الرطوبة اللدنة وهى رطوبة غليظة لزجة دسمة ملحية
فهذه الخصال اذا اجتمعت فى رطوبة القوم ومثال ذلك رطوبة الفضة كانت رطوبته

فانها رطوبة لانها تذوب وغليظة لانها تذوب بنار شديدة وتنعقد ببرد
خفيف ودسمة لليبنه ولزجة لامتدادها وانطراقها بلزق بعضها ببعض
حادة لانها ليست كالصمغ فى الالتزاق بالاشياء ولا كالدهن فى تدهين
الاشياء وهى ملحية تنعقد كالملح اذا انعقدت بعد الحل وتفهة اذ لا تحس لها
طعما فى الذوق كالملح وان كان لبعض الاجساد طعم زنجار فانما هو ليس على
حد طعم سائر ذوات الطعوم اذ لا تنحل برطوبة الفم بالجملة رطوبة الاجساد
رطوبة لدنة تذوب بالنار ويجمد بالهواء وتنطرق وتمتد واما الكباريت
لما فيها من الرطوبة الغليظة الا ان غلظتها قليلة ليست على حد الاجساد ولكن
رطوبتها دهنية بدهانة قليلة ليست كالشحوم بالبداهة وملحية لانها لا
تخالط الادهان كشحم ولزجة لانها ما دامت ذائبة تمتد الا انها ليست كالصمغ
فرطوبتها قوية من رطوبة الاجساد الا انها تفهة ولين ذلك الا بعدم لدونة الرطوبة
ونقصانها عن درجة الاجساد والدسومة فيها غالبة ولذلك تحرق وتحرق
فالواجب تغليظها وتغليب ملحيتها التى هى ضد الدسومة على الدسومة والملح ظاهره
حار يابس وباطنه بارد يابس فانه من الارض ولولا برده لاحترق فى النار
او طار فهو بارد يابس فى باطنه حار يابس فى ظاهره ويبس ظاهره مشوب بالرطوبة
ولذلك يذوب على النار فالواجب تغليب البرودة واليبوسة على الكباريت حتى
يغلظ ادهانها ويقل دسومتها ولا سبيل الى غير ذلك ولا ينبغى اخراج ادهانها
نعم يجب اخراج سوادها واعراضها ولا ينبغى اخراج رطوبتها فانها روحها

نعم يجب تغليظها وتجميدها وذلك بالاملاح فانها باردة يابسة فلا شك ان
الاملاح الكلسية ابلغ فى هذا العمل لشدة بردها ويبسها وثبوتها وخلدها
فهى اشد تغليظا كما ترى من فعل ملح الاكلاس بالادهان اذا اختلطت بها
فانه يعقدها ويقلل دسومتها ويجعلها ينحل فى الماء ويذهب فيه ولا يدسم
الثوب واخص طريق تغليظ الرطوبات فى الارواح بالاملاح الكلسية ولا بد
من الفحص حينئذ من كيفية الادخال والاخراج فان وجودها فيه مخل والكباريت
ينحل فيها ويتحلل بها ظاهرا فلو قدرت على اخراجها ظفرت بدفع الاحتراق و
لا بد وان تخرج بحيث لا يبقى فيه شيء من القشور البتة فانها مفسدة مخلة و
لتعلم ان الرطوبة كلما غلظت ابطأ الانحلال ثانيا وهكذا لا تقبل الحل الى ان تغلظ الى ان
تغلظ الانحلال بجوهرها ولكن يخرج السواد شيئا فشيئا ولا يبيض البياض التام الا
بتدبير اخر ثم يحتاج بعد البياض وعدم الاحتراق الى التشميع حتى يسرع ذوبه من غير
احراق ولا احتراق ولو غسلته فى كل مرة بما يصلب جوهره بتدبير اخر خبرك كان
حسنا وفى هذا التدبير يكون صبغه وروحه فى جسده وهذا فى التدبير يكون صبغه
البواقى نعم الطريق فافهم ان كنت تفهم ولا بد فى تبييضها البياض التام بحيث فى المياه
الحادة غير الحلالة بجوهرها غير الذاهبة بحارة بعد حتى يبيض وهو الكلس الحق
فصل اعلم ان الفلزات مختلفة الحجم الواحد فانا صنعت حقة تسع عشرة ماء قبل
ماء صافيا وحجم الماء اعظم من حجم الفلزات البتة فالقيت فيها روح التوتيا
فانتقص ماء قليلا فوزنتها وجدتها احد عشر مثقالا او سبع عشرة حمصة

بسبب الثقل وضعفه فبذلك تختلف اوزانها فى الحجم



فيها القلعي فخرج احد عشر مثقالا و سبع عشرة حصة و ثلث فحات فالقيت
فيها الحديد فخرج زايدة ثمان عشرة حصة فالقيت فيها النحاس فخرج الزايد
الزايد ثمان عشرة و فحتان فالقيت الفضة الخالصة فخرج الزايد تسع
عشر حصة و فحتان فالقيت فيها الرصاص فخرج الزايد عشرون حصة فالقيت
فيه الزيبق فخرج الزايد عشرون حصة و ثلث فحات فصل وكان وزن
ما القي من الاجساد مثقالان صرفيان فتبين ان حجم ما وزنه سبع حصات
يساوي حجم مثقالين ربح توتيا و حجم ست حصات و فحة منه يساوي مثقالين
من القلعي وخمس حصات و ثلث يساوي الحديد وخمس حصات و فحتان منه
يساوي النحاس واربع حصات منه و فحتان يساوي الفضة واربع حصات
منه يساوي الرصاص و ثلث حصات و فحة منه يساوي الزيبق و فصل
وهذا هو الميزان الحق الذي وزنا ه فاذا صنع مثل ما صنعنا وزاد ونقص علم
ان الجسد كان مغشوشا بغيره وهذا عبارة حسن اخترناه و به يمتحن الاجساد التي
يصنعها اهل الدلك والحيلة من الشاقين وكلما كان الجسد اكثر كان التفاوت
اوضح

وقد فرغ من تسويد هذه النسخة الشريفة عبد مصنفها ورقها محمد رضا
الخلف المرحوم المغفور الملا محمد على الاناركي في سنة الاثنين والثمانين
والمائتين بعد الالف من الهجرة
النبوية صلى الله عليه و آله

قحة منه
حصة منه
والقيت فيه الذهب فخرج اثنا عشر مثقالا الا ثمان فحات
فحات منه
كذا حجم ما وزنه ثمان فحات يساوي مثقالين من الذهب

